


د . فؤاد زكريا — صفوت شريف

## المفكرون يناقشون والوزير يرد : من يثير الطائفية فى مصر ؟

### د. فؤاد زكريا : أجهزة الإعلام لاتؤمن بما تذيعه .. والشيخ الشعراوى ظاهرة سلطوية

### صفوت الشريف : لايوجد الآن تطرف دينى .. ولكن هناك حماسًا وتشددًا

صفحة ٣


يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١١

# الأهالى

العدد ١٩٩ ـ السنة الثامنة ـ الأربعاء ١٤ من ذى القعدة ١٤٠٥ هـ ـ ٣١ يوليو ١٩٨٥ م — ١٢ صفحة ـ ١٠ قروش

AL AHALI — 31 JULY 1985. 199





## الصامتون فى مقاعد الحكم

يبدو ان الحكومة المصرية تؤمن بالمثل القائل اذا كان الكلام من فضة فان السكوت من ذهب لذا فهى لاتعلق على ماتشر من انباء حول مناورات مصرية امريكية مشتركة وهى تصم الاذن عن انباء اخرى تقول ان استثناء واضحا قد اختصت به القوات المسلحه عندما تقرر اعفاء مشروعاتها المدنية من رقابه جهاز المحاسبات .

و ... قبل ذلك وطوال الاسابيع الماضية كانت الحكومة غير مكترثة باخبار عن انحرافات وانتهاكات لحقوق الانسان وبما يستدعى فى دولة ديمقراطية استقالة وزير أو رئيس للوزراء .

الحكومة دائما غير معنية بما نشر ويقال ويذاع داخل وخارج مصر من انباء غير مريحة !

وبالطبع فان الامر ليس تعففا عن الكلام لكنه ازدراء للرأى العام وضربا بابسط القواعد الديمقراطية عرض الحائط .

لقد عرفت مصر الدستور والقانون والرقابة البرلمانية بشكل او باخر منذ مائة عام .. وعرفت ان الشعب هو الاصيل والحاكم هو الوكيل .. وان رقابة الرأى العام ضلع رئيسى فى العملية الديمقراطية ..

وعلاقة الرأى العام بالحكومة قضية اساسية فى كل الدول والمنظومات التى تتبعها الحكومة - أو تنفيها - حجر اساس فى هذه العلاقة .. وهل هناك اكثر اهمية من انباء مناورات جيش اجنبى على ارض الوطن ؟ واذا لم تتول الحكومة نشر الحقيقة وتكون لديها هذه الشجاعة .. فمن يقول ؟ .. ومن يذيع ومن يصارح ؟

نقول : قليلا من الاحترام .. لشعب مصر وللقواعد اللعبة الديمقراطية .. فالاخفاء لايفيد وهز الاكتاف لايحمى سمعة حكومة .

**الأهالى**

# المناورات المصرية الأمريكية فى أوائل أغسطس

## مجندات ومجندون أمريكيون على طريق مصر الإسكندرية

علمت «الاهالى» ان المناورات المشتركة بين القوات المصرية والامريكية ستبدأ خلال الايام العشرة الاولى من شهر اغسطس غدا وستشترك فيها وحدات من القوات البحرية والطيران والمشاه والمدرعات المصرية وستزود الوحدات المصرية بمعدات امريكية ، وستستخدم الذخيرة الحية فى المرحلة الاخيرة من المناورات فيما بين يومى السابع والعاشر من اغسطس وتتبع الوحدات الامريكية المشتركة فى المناورات قوة التدخل السريع التابعة للفرقة ٨٢ الامريكية وتهدف القيادة الامريكية من هذه المناورات الى تدريب وحدات قواتها على حرب الصحراء فى الظروف الجوية السائدة فى منطقة الشرق الاوسط وقد بدأت القوات الامريكية فى تفريغ معداتها التى وصلت الى ميناء الاسكندرية وبعض القوات الجوية المصرية عن طريق السفن والطائرات الامريكية العملاقة «جالاكسى» .

وشاهد المسافرون على طريق مصر - الاسكندرية الصحراوى وطوال الايام (٢٣ - ٢٦) يوليو طوابير القوات الامريكية تتحرك بين القاهرة والاسكندرية .. ضمت القوات مصفحات ومدرعات واوناشا ولوارى تحمل جنودا أمريكيين من الجنسين .

وقد رافقت قوات الشرطة العسكرية المصرية والامريكية طوابير الجيش الامريكى التى جاءت للاشتراك فى مناورات مصرية امريكية مشتركة .. كما تم ايقاف المرور بالطريق عدة مرات ..

الحكومة لم تنف ماتم نشره حول وصول قوات للقيام بمناورات النجم الساطع والتى يتوقع ان تتم فى عدة مواقع بالصحراء فى اوائل اغسطس .

### مصطفى السعيد : لم يخطرنى احد برفع الحصانة !

كتب ثروت شلبى :

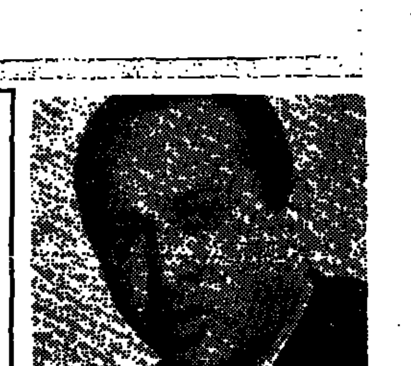
صرح د . مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق لـ «الاهالى» انه لم يخطر حتى الان بقرار رفع الحصانة البرلمانية عنه وانه لهذا السبب يمتنع عن التعليق حتى يتم اخطاره رسميا .. وقال ان مكتب المدعى الاشتراكى لم يرسل له اى استدعاء .

واكد مصدر برلمانى ان القرار أو مذكرة المدعى الاشتراكى أو الوقائع المنسوبة للدكتور مصطفى السعيد لم يعرض اى منها عليه .. وان صورة التحقيقات التى تمس د . مصطفى السعيد لم يتم ارفاقها بمذكرة المدعى التى وصلت الى المجلس والتى اتخذ على اساسها رئيس مجلس الشعب قراره دون عرض على اللجنة التشريعية وذلك فى الوقت الذى قررت فيه لجنة تقصى الحقائق بالمجلس ارجاء مناقشة موضوع مصطفى السعيد لحين انتهاء النيابة العامة من تحقيقها الذى استمعت فيه لاقوال الوزير السابق .

وحول الاتهامات المثارة اكد د . مصطفى السعيد لـ «الاهالى» انه على استعداد للمثول امام النيابة العامة للتحقيق فى اى وقائع اثارتها محكمة القيم أو جهاز المدعى الاشتراكى واكد الوزير السابق موقفه الذى اعلنه فى بيان منشور بالنسبة للمثول امام المدعى الاشتراكى وهو الذى طالب فيه بجهة محايدة للتحقيق كما طالب المدعى بالتخلى عن منصبه ولو بشكل مؤقت الى ان يتم التحقيق معه فى التهم التى نسبها اليه والى نجله .

ويتوقع المراقبون ان يرفض مصطفى السعيد المثول امام المدعى الاشتراكى .

من جهة اخرى نفى د . السعيد مانشرته الوفد انه سافر للخارج وتم استدعائه للتحقيق .



د . مصطفى السعيد

## تهنئة لخالد محيى الدين من الرئيس على ناصر وعبد الرحمن بو عبيد

تلقى خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع برقيتى تهنئة بمناسبة انعقاد المؤتمر العام الثانى للحزب من الرئيس على ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية والامين العام للحزب الاشتراكى اليمنى ومن عبد الرحمن بو عبيد الامين العام للاتحاد الاشتراكى للقوى الشعبية بالمغرب ..

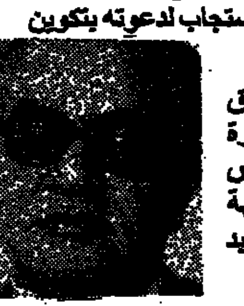
وجاء ببرقية الرئيس على ناصر محمد : بمناسبة نجاح اعمال مؤتمر حزبكم واعادة انتخابكم امينا عاما نود باسم اللجنة المركزية لحزبنا ان نعرب لكم ومن خلالكم لكافة كوادر واعضاء حزبكم عن تهانينا القلبية وتمنياتنا لكم بالتوفيق والنجاح فى تأدية مهماتكم النبيلة لصالح خير وتقدم الشعب المصرى الشقيق وقواه الوطنية والتقدمية اننا نعتز بالعلاقات التاريخية الوطيدة والحميمة التى تربط شعبنا بشعب مصر ونتطلع ان تتلاحم جهود ونضالات شعبينا الشقيقين من اجل تحقيق طموحات شعوب بلداننا العربية على طريق التقدم والوحدة الديمقراطية والسلام .

وجاء ببرقية عبد الرحمن بو عبيد : لقد تابعت باهتمام خاص اعمال مؤتمر حزبكم الثانى ونغتنم هذه الفرصة لنعبر لكم عن تهانينا الحارة لنجاح اعمال المؤتمر واعادة انتخابكم على راس حزبكم ونحن حريصون على دعم وتطوير العلاقات الاخوية بين حزبينا .. ونبدى استعدادنا لندرس معا تحريك مبادرات مشتركة لحزبينا .

## التجمع : دعوة الجبهة غير مفهومة

صرح متحدث رسمى باسم حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى بان الحزب قد تلقى بدهشة بالغة مانشرته احدى الصحف بتاريخ ٢٨ يوليو ١٩٨٥ منسوبا الى الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى من ان الحزب «قد استجاب لدعوته بتكوين جبهة وطنية» وقال المتحدث

ان هذا الخبر غير صحيح على الاطلاق وان الحزب لم يقرر الاستجابة لهذه الدعوة ولم يتفهم - بعد - لا الدوافع ولا الاساس الذى يمكن ان تقوم عليه مثل هذه الجبهة هذا مع كامل التقدير لشخص الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى .



عبد الرحمن الشرقاوى

## وزير العدل يلتقى بالمحامين الالمان فى قضية هضبة الاهرام

يلتقى المستشار ممدوح عطية وزير العدل اثناء زيارته لالمانيا بالمحامين الالمان الذين تم تكليفهم بالانضمام الى المحامين الفرنسيين الذين سيتولون الدفاع عن مصر امام مركز التحكيم الدولى فى قضية هضبة الاهرام .

المعروف ان مذكرة رفعها مستشار فى ادارة قضايا الدولة اعترضت على انتداب محامين غير مصريين .

## محافظ الجيزة يرفع ايجار مساكن الايواء ٢٤٠٪ وبأثر رجعى !

كتب - ثروت شلبى :

اقام سكان الايواء بمحافظة الجيزة دعوى قضائية عاجلة امام محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة ضد قرار عبد الحميد حسن محافظ الجيزة بزيادة ايجار مساكن الايواء فى جميع انحاء المحافظة من خمسة جنيهات الى ١٢ جنيها شهريا مرة واحدة ودون اسباب ونسبة الزيادة (٢٤٠٪) من الايجار الاصلى .

المحافظ طالب بتنفيذ قراره بأثر رجعى اعتبارا من عام ١٩٧٩ حتى الان وبالتالى يلتزم ان يدفع كل مستأجر لشقة الايواء المكونة من حجرة وصالة مبلغ خمسمائة جنيه تسدد على اقساط شهرية بواقع ٤٣ جنيها شهريا يدفعها بالاضافة للايجار الشهرى الجديد .

رفض جميع سكان الايواء تسلم الانذارات التى ارسلتها لهم ادارة مساكن الايواء لسداد الاقساط أو الطرد .

## تخفيض كميات الارز المدعم

صفحة ٤ - عمود ١ ، ٢

### رئيس لجنة الحقوق الفلسطينية :

## امريكا ترفض عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط

قال السفير ماسامبا سارى رئيس لجنة الحقوق الفلسطينية المنبثقة عن الامم المتحدة ان الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ترفضان عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط .

وقال السفير الذى انهى زيارته اخيرا للقاهرة انه حان الوقت لعقد مائدة مستديرة لحل القضية .

وقال زهدى الطرزى المندوب الفلسطينى بالامم المتحدة وعضو الوفد ان الولايات المتحدة لاتقر كلمة «الشعب الفلسطينى» وان ذلك يفقدها الكثير من اصدقائها ووصف الصحفى الاسرائيلى امنون كابيلوك الذى اختير فى اللجنة كمدافع عن الحقوق الفلسطينية مايطالب به شارون وشامير من قيام دولة فلسطينية فى الاردن بانه كلام سخيف .. وانه لابديل لان يقيم الفلسطينيون دولتهم على الارض التى احتلت عام ١٩٦٧ بما فيها القدس وقال الصحفى انه لايمثل اسرائيل داخل اللجنة لكنه أختير بصفته الشخصية كمطالب بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره .

وكان الوفد قد زار مصر ضمن جولة فى الشرق الاوسط للتفاهم حول عقد المؤتمر الدولى .

التفاصيل ص ٣

## وزير البترول المصرى يزور اشدود

من المتوقع ان يزور الكيميائى عبد الهادى قنديل وزير البترول المصرى ميناء اشدود الاسرائيلى لمدة يومين يلتقى خلالهما بوزير الطاقة الاسرائيلى موشى شحال .

## فشلت الاوبيك فى الوصول لقرار موحد

اختتم وزراء بترول منظمة الدول المصدرة « اوبيك » اعمال مؤتمرهم الـ ٧٤ فى جنيف فى الاسبوع الماضى .. وقد فشل المؤتمر فى اتخاذ قراره بشأن المشكلة الرئيسية التى تواجه دول المنظمة .. وهى مشكلة خفض الانتاج الكلى للدول الاعضاء .. ذلك ان دول الاوبيك تنتج ١٦ مليون برميل يوميا .. بينما لايستوعب السوق العالمى سوى ١٤ مليون برميل فقط .. وقد قرر الوزراء عقد اجتماع استثنائى لهم فى فيينا يوم ٣ اكتوبر القادم . واجتماع عادى يوم ٧ ديسمبر القادم فى جنيف لمناقشة هذه المشكلة .

وقد وافقت عشرة دول من الاعضاء البالغ عددهم ثلاثة عشر عضوا على اجراء تخفيضات جديدة فى اسعار البترول تبلغ حوالى نصف فى المائة . واعترضت ثلاث دول هى ايران وليبيا والجزائر على اجراء تلك التخفيضات ويتوقع المراقبون ان تقوم بعض الدول الاعضاء باجراء تخفيضات جديدة خارج اطار الاتفاق مع دول الاوبيك .. واذا حدث ذلك فمن المتوقع ان تنشب ازمة داخل المنظمة

## تجميد التكامل بين مصر والسودان

الغت الحكومة المصريه اعارة الموظفين المصريين المنتدبين للعمل فى الامانة العامة للتكامل مع السودان وأبلغتهم بتجميد العمل فى الامانة .

وطبقا للمصادر السودانية فقد تم ذلك بعد وقوع امرين :

● الاول : تسليم مذكرة سودانية للسلطات المصرية تطلب اعادة النظر فى صيغة التكامل واسمه .

● الثانى : قيام السلطات السودانية باعتقال ابو بكر عثمان امين عام التكامل وتعيين عبد الستار امين بدلا منه دون الرجوع لمصر .. مما اثار احتجاج القاهرة حيث ان الامين العام ابو بكر عثمان قد جرى تعيينه بواسطة برلمان وادى النيل الذى تشارك فيه البلدان .

وكانت اجهزة الامن السودانية قد القت القبض على أبو بكر عثمان بوصفه احد اعوان نظام النميرى السابق .. ووجهت اليه عدة اتهامات منها تخريب الاقتصاد السودانى والاضرار بسيادة البلاد وتبديد المال العام وعقوبة هذه الاتهامات الاعدام أو السجن

ابو بكر عثمان

### رئيس الوزراء الاسرائيلى يعلن :

## الرئيس مبارك ابلغنا برفع القيود بين البلدين

اعلن شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلى يوم الاربعاء الماضى ان علاقات بلاده مع مصر تشهد تحسنا بفعل الخطوات التى اتخذها الرئيس مبارك مؤخرا لرفع القيود على التجارة والسياحة مع اسرائيل .

وقال بيريز للتليفزيون الاسرائيلى ان ذلك لايعنى انه قد تسنى لنا حل جميع المشاكل لكن تقدما قد احرز .

واضاف بيريز ان الرئيس مبارك ابلغ اسرائيل انه يقوم برفع جميع القيود المفروضة على التجارة والسياحة بين البلدين .

واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلى ان مصر تريد انشاء مركز ابحاث فى اسرائيل على غرار المركز الاسرائيلى الاكاديمى الموجود بالقاهرة .

واضافت وكالة رويتر للانباء .. ان مسئولا اسرائيليا كبيرا اعلن ان هناك نحو ٤٠ سائحا مصريا فى اسرائيل وهم اول مجموعة كبيرة تصل الى اسرائيل منذ ثلاث سنوات وانه من المتوقع مجىء بضع مئات اخرين خلال الاشهر القليلة القادمة .

## جولة جديدة يخسرها العثمانيون ويكسبها العمال

## الرئيس مبارك يطلب تطبيق القانون فى «المقاولون العرب»

كسب العاملون فى «المقاولون العرب» الجولة ضد السياسة التى وضعها المهندس عثمان احمد عثمان والتى تقضى بحرمان العاملين من التمثيل فى مجلس الادارة .. اصدر الرئيس حسنى مبارك توجيهاته الى كل من المهندس محسن صدقى وزير الاسكان ود . عاطف عبيد وزير الدولة بضرورة ان تحترم شركات القطاع العام فى مجال الاسكان الدستور والقانون خاصة فيما يتعلق بتمثيل العاملين فى مجالس الادارة .

من المتوقع ان تحسم هذه التوجيهات الموقف فى شركة المقاولون العرب والتى انفردت بهذا الوضع الشاذ بعد ان تمكن العاملون بشركات الاسكان والمقاولات من الحصول على احكام قضائية تقضى بضرورة اجراء الانتخابات الخاصة بممثلى العاملين فى مجالس الادارة والتزمت كل الشركات بهذا الاحكام عدا شركة «المقاولون العرب» مما دفع اللجنة النقابية باتخاذ الاجراءات القضائية ضد وزير الاسكان وطالبته ببطلان التشكيل الحالى لمجلس الادارة .. كما قامت اللجنة النقابية دعوى قضائية اخرى ضد وزير القوى العاملة المنوط به متابعة تنفيذ قانون تمثيل العاملين .. كذلك تم رفع مذكرة للرئيس مبارك وتضامنت اللجان النقابية ببرقيات للرئاسة ووزير الاسكان مع لجنة «المقاولون العرب» .

المعروف ان قرارا وزاريا من المهندس عثمان احمد عثمان كان قد صدر اثناء توليه وزارة الاسكان يعفى بعض شركات الاسكان من تطبيق القانون بحجة ان تمثيل العاملين يعوق العمل !

عاطف عبيد — محسن صدقى

## شركة امريكية تطلب ٣ ملايين دولار تعويضا من وزارة التموين

نشب نزاع بين وزارة التموين فى مصر وشركة فولر الامريكية ولجأت الشركة للتحكيم الدولى امام غرفة التجارة الدولية بباريس .. وطلبت ٣ ملايين دولار تعويضا عن اخلال الوزارة بالتعاقد على شراء شفاطين لسحب القمح من السفن الى الصوامع .. دفعت مصر بعدم اختصاص الغرفة بنظر التحكيم لعدم النص على ذلك فى التعاقد .. كما طلبت عدم قبول طلب التحكيم لان المتعاقد هيئة السلع التموينية وليست وزارة التموين .. وان الهيئة شخصية مستقلة معتدية وتملك ان تقاضى فى حقوقها دون اى تدخل فى ذلك من الوزارة ..

يقوم بمتابعة القضية قسم المنازعات الخارجية بادارة قضايا الدولة والذى سبق ان نصح بألا تلتزم شركات مصر وهيئاتها بالنص على تحكيم دول فى تعاقداتها .

## صفقة عاجلة

بعد صدور قرار هيئة البترول بتخفيض اسعار خامات البترول المصرى بمقدار ٩,٥ الى ٢ دولار للبرميل اختصت الهيئة «فخرى عبد النور» صاحب شركة اراب افريكان للبترول بجنيف ببيع ٢,٤ مليون برميل بالاسعار الجديدة تمثل هذه الكمية اكثر من ثلث مبيعات البترول المصرى خلال شهر يوليو وقد تسلمها ابو النور فى خمسة ايام فقط .

هيئة البترول حجزت مليون برميل اخرى باسم فخرى ابو النور بتسليمها خلال الشهر القادم وتقول الدوائر البترولية ارباح عبد النور سوف تبلغ فى الصفقة الاولى نصف مليون دولار :

## عمال المقاولون العرب يعملون فى مزارع وبيوت ال عثمان

كشفت تحريات الرقابة الادارية عن وجود عشرات من العاملين التابعين لشركة المقاولون العرب لايزالون يعملون فى مزارع المهندس عثمان احمد عثمان واقاربه بالحرانية والاسماعيلية كما كشفت التحريات ان عشرات من العمال فى خدمته كسفرجية وفراشين وحراس وسائقين وفى خدمة اخيه حسين عثمان وابن اخته سامح حسب الله وهانى سالم زوج ابنته حسين عثمان وعدد من العائلة وتقوم الشركة بدفع جميع رواتبهم وامتيازاتهم .

كما كشفت الرقابة ايضا عن عشرات العمال والمهندسين يعملون لحساب هانى سالم فى اعماله الخاصة .

الغريب ان هؤلاء العثمانيين قد تركوا العمل بالمقاولون العرب .

## انتحار سبعة من الفلاشا فى اسرائيل

انتحر سبعة من اليهود الفلاشا فى اسرائيل بسبب تعنت الامام الاكبر ابراهام شابيرا فى ضرورة اخضاعهم لتقليد دينى يرمز الى التطهر كشرط لقبولهم أعضاء فى المجتمع اليهودى . كما اضرب عدد منهم عن الطعام بسبب الوان العسف المختلفة بسبب التمييز الدينى والعنصرى .

ازاء تصاعد موجة احتجاج الفلاشا وعد رئيس الوزراء شيمون بيريز بالتوسط لحل الازمة .

## القبض على الدكتور عمر عبد الرحمن بتهمة انشاء تنظيم سرى لقلب نظام الحكم

ألقت مباحث امن الدولة فجر الاربعاء الماضى القبض على الدكتور عمر عبد الرحمن المتهم الاول السابق فى قضية الجهاد .

وقد وجهت نيابة امن الدولة العليا اليه تهمة انشاء تنظيم دينى سرى لقلب نظام الحكم فى مصر .

واستمع عبد المجيد محمود رئيس النيابة يوم الخميس الماضى الى اقواله والاتهامات الموجهة اليه فى مذكرة تحريات مباحث امن الدولة وواجهت النيابة الدكتور عمر عبد الرحمن بما جاء فى كتابه الذى يباع بالاسواق الان عن شهادته امام محكمة الجهاد .

وقد ارجئت التحقيقات التى حدد لها يوم السبت الماضى لرفض الدكتور عمر عبد الرحمن التحقيق معه الا فى حضور محاميه عبد الحليم رمضان واستكملت يوم الاثنين الماضى بحضوره ..

د . عمر عبد الرحمن

البقية ص ٤

## رفع الحصانة عن نائب جديد من الحزب الوطنى

من المنتظر رفع الحصانة عن نائب جديد من نواب الحزب الوطنى النائب هو محمد طه عطا الله نائب سوهاج والذى حققت النيابة واقعة قتله الخطأ لطفلة فى حادث سيارة كان يقودها اعد المحامى العام بسوهاج على الطاهر مذكرة للنائب العام حول الواقعة وضرورة رفع الحصانة لاخذ اقواله .



هكذا من الاصل

# الإتحاد الإسرائيلى المفقود .. والمصالح الإستعمارية

رغم كل شواهد تدهور الحالة الاقتصادية فى اسرائيل ، من تفاقم ازمة التضخم المزمنة ، وارتفاع المديونية الخارجية ، التى بلغ حجمها حوالى ٢٨ مليار دولار ، ومع كل محاولات التسكين والتهدئة ، والبحث عن البدائل والحلول بمساعدة الولايات المتحدة ، واخرها توقيع اتفاقية مناطق التجارة الحرة .

ورغم الهزال والتداعى والانهيار المريب والمخيف المستشرى فى جسد الامة العربية ، حيث السائد التناحر والاقتتال ، والاستسلام للمخططات المعادية ، ومع ادراك اسرائيل الكامل به وتفتتها فى إذ كانه ، الا ان من يتابع تحركاتها ويتعمق قليلا فى ممارساتها ، سيجد انها تنطلق من ان هذه المرحلة المتردية التى يعيشها العالم العربى مرحلة غير دائمة ، ولا يمكن الارتكان على استمراريتها ، مهما كان ثقل التردى وتأثيراته السلبية على دول المنطقة .

والدليل على هذا ان اسرائيل لم تتنازل قط عن المطالبة المستمرة بضرورة تأمين احتياجاتها الامنية نفس النغمة منذ نشأتها وحتى بعد غزوها لبنان . فهى تضع فى اى سيناريو للصدام انها تواجه الدول العربية على اكثر من جبهة .

فالامن الاسرائيلى هو حجر الزاوية فى الاستراتيجية الاسرائيلية . وسيظل دائما فى بؤرة اهتمام الكيان الصهيونى ، وحليفه الاستراتيجى الولايات المتحدة الامريكية . فهو اذن منطلق التحرك الاسرائيلى اقليميا ودوليا ، وعلى اساسه تحدد الخطط وترتب الاولويات .

اسرائيل طالبت مؤخرا بزيادة المساعدات العسكرية المقدمة من الولايات المتحدة ، بنسبة ٣٠ ٪ لتصل بذلك الى ٢.٤ مليار دولار خلال العام القادم مقابل ١.٨ مليار فقط تلقتها فى ١٩٨٥ على هيئة منح وهبات . وبررت طلبها هذا – كما علقت صحيفة ها ارتس وكما نشرت صحيفة الاهرام – بانه محاولة من اسرائيل للحفاظ على توازن القوى مع الجيوش العربية فى منطقة الشرق الاوسط .

لهذا قرأنا عن زيارة وفد امريكى مشترك من وزارات الخارجية والدفاع والخزانة لاسرائيل لبحث الضمانات اللازمة لتوفير الامن الاسرائيلى .

فاسرائيل التى تطالب بمزيد من المساعدات متسترة بشعار مزيد من الامن ، من اوائل الدول المصدرة للسلاح فى العالم . فمؤسسة صناعة الاسلحة الاسرائيلية .. لها ٣٦ مصنعا فرعيا ، واكثر من ٢٠٠ وحدة انتاجية ، تنتج اكثر من ٤٠٠ نوع من المعدات الحربية ، ويعتبر رشاش « عوزى » وبندقية « جليل » اهم المعدات التى تنتجها تلك المؤسسة .

كما ان الشركات الحربية سواء كانت حكومية وغير حكومية فى اسرائيل توفر العمالة لحوالى ٣٠٠ الف يد عاملة اسرائيلية ، اى حوالى ٢٥ ٪ من اجمالى الايدى العاملة فى الكيان الصهيونى . فهدف التصدير هام واساسى لذا كان التعاون بين الصناعات الحربية الاسرائيلية والشركات الامريكية فى مجال التصنيع والتسويق هدفا عملت على تأكيده الحكومة منذ سنوات طويلة مضت .

فكانت ثماره انه بعد ان كانت صادرات اسرائيل من السلاح تقدر فى عام ١٩٧٧ بـ ٢٨٥ مليون دولار فقط ، بلغت ٦٠٠ مليون دولار فى عام ١٩٧٩ ، وتجاوزت ١.٣ مليار دولار فى ١٩٨١ ، وفى ١٩٨٣ بلغت قيمة صادرات اسرائيل من السلاح ١.٥ مليار دولار ، اى حوالى ٤٠ ٪ من اجمالى الصادرات الاسرائيلية من كافة السلع والمنتجات الصناعية والزراعية والخدمات .

اسرائيل وفقا لمعلومات المخابرات الامريكية بعد ان كان ترتيبها السابع بين اكبر دول مصدرة للسلاح فى عام ١٩٨١ ، اصبحت تحتل المركز الخامس فى سوق السلاح الدولى . خاصة اذا علمنا ان دول العالم الثالث خارج دول الاوبك تنفق ٦.٥ مليار دولار سنويا .

بمعنى ان جزءا كبيرا من هذا المبلغ الضخم يدخل الخزانة الاسرائيلية ، وهو ما يدفعنا الى القول بان الحروب والانفجارات غير المنطقية التى تندلع وتقع بين دول الشرق الاوسط النفطية ، وزيادة عدد الجماعات السياسية المسلحة ، لا يستبعد ان تكون اصابع المخابرات الامريكية والغربية والاسرائيلية مختبئة وراء تزايد عددها مهما كانت الشعارات التى ترفعها تلك الجماعات لتحقق مزيد من الفرقة ولاغراق المنطقة فى دوامة الطائفية ، بحيث يكون طلب شراء السلاح مستمرا ، وتدور بالتالى عجلة تصنيع ادوات الدمار .

وباعتراف لوكسمبرج مؤخرا بانها وردت لاسرائيل ٤٠ طنا من اليورانيوم المستعمل كانت قد اشترتها بريطانيا لاستخدامها فى اغراض صناعية سلمية ، انما هو دليل اخر على ان الترسانة العسكرية الاسرائيلية لم تعد تكتفى بتفوقها فى الاسلحة التقليدية ، وانما تلك الكمية من اليورانيوم ستكون وقود لخدمة الاسلحة النووية التى دخلتها اسرائيل من سنوات مضت ، واصبحت مالكة لعدد من الرؤوس النووية يختلف حوله المعلقون .

ولكنهم لايختلفون بالطبع على من هو احق بالبحث عن ضمانات الامن فى المنطقة اسرائيل التى تلاقت مصالحها ومصالح الغرب وامريكا – ام ضحايا غطرسة ارهابها العسكرى المهيمن فى المنطقة ؟؟

**د . سلوى أبو سعدة**

## سياستنا الخارجية — حول العلاقات السوفيتية الاسرائيلية

لايزال مادار فى لقاء السفير السوفيتى بقرينه الاسرائيلى فى باريس منذ أيام يكتنفه كثير من الغموض ، وإن كان حدوث اللقاء لم ينفه أى من الاطراف .

أذاع راديو اسرائيل أن السفير السوفيتى فورنتسوف قد عرض على السفير الاسرائيلى أوفيرا سوفر صفقة تتلخص فى إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ، المقطوعة منذ حرب يونيو ١٩٦٧ ورفع العقبات فى وجه هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل ، مقابل إعادة نظر تل أبيب فى احتلالها لهضبة الجولان السورية ، وفى إصدارها تشريعا بضمها إلى اسرائيل ، وإعادة أغلبها على الاقل الى سوريا ، بشرط موافقة دمشق على ماقد يتقرر إحتفاظ اسرائيل به منها ، مراعاة لظروف الامن .

وقد نفت وكالة تاس قطعيا مانسب إلى فورنتسوف فى هذا اللقاء . وقيل ان الحكومة الاسرائيلية ذاتها غضبت لاذاعة النبأ . ونسبت إذاعته الى تدبير دوائر فى اسرائيل تريد تخريب أية فرصة لتحسين العلاقات مع موسكو . وتضمن النبأ مايجزم بأن ماأذيع مخالف لماحدث . فقد نسب الى فورنتسوف قوله أيضا فى اللقاء بأن الاتحاد السوفيتى ربما يكون قد أخطأ بقطع علاقاته مع اسرائيل عام ١٩٦٧ . وأنه ينتظر أن يغادر هو – أى فورنتسوف – باريس بعد حضور جورباتشيف إليها ولقائه بميتران . وذلك كى يحل محل دوبرينين . سفيرا للاتحاد السوفيتى فى واشنطن . وليس من عادة الدبلوماسيين السوفيت أن يتحدثوا على هذا النحو عن أمور تخصهم مستقبلا .

ولم يكن فى حدوث اللقاء جديد . فقد سبق أن التقى جروميكو بشامير فى اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة فى الخريف الماضى . وكثيرا مايلتقى دبلوماسيون سوفييت بدبلوماسيين اسرائيليين فى مناسبات شتى . ولايحمل ذلك فى حد ذاته معنى حدوث تغيير فى موقف كل دولة منهما حيال الاخرى .

الجديد هو جهود بيريز قبل نهاية رياسته للوزارة بعد أشهر لمحاولة تحسين العلاقات مع موسكو . فليس سرا أن بيريز قد أرسل رسالة الى القيادة السوفيتية عن طريق رجل الاعمال الامريكى ، صديق الاتحاد السوفيتى المخضرم ، أرماند هامر ، يطلب فيها إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين . كما ارسل خطابا الى جورباتشيف بمناسبة مرور ٤٠ عاما على نهاية الحرب العالمية الثانية ليشكر الاتحاد السوفيتى على جهوده فى حماية اليهود من إبادتهم على أيدى النازى . كما ارسل خطابا آخر إليه منذ أيام عن طريق إدجار برونفمان ، الرئيس الحالى للمجلس اليهودى العالمى . وكل ذلك ينم عن رغبة من قبل حكومة بيريز فى الحد من الآثار السلبية لوطأة التوتر مع موسكو . خاصة وقد لوحظ أن هجرة اليهود الى اسرائيل قد انخفضت من واحد وخمسين ألفا – وهو أعلى رقم بلغته – فى عام ١٩٧٩ إلى أقل من ألف فى العام الماضى .

أما عن السياسة السوفيتية حيال اسرائيل ، فقد أكدها جروميكو بوصفه رئيسا للدولة منذ أيام بتعبير لايكتنفه غموض ، وهو أن الاتحاد السوفيتى لايعارض وجود اسرائيل وإنما يعارض سياستها التوسعية ، وطالب بأن تعيد كافة الاراضى التى احتلتها فى حرب ١٩٦٧ ، وأن تعترف لشعب فلسطين بحقه فى دولة مستقلة .

والاتحاد السوفيتى كما هو معلوم يعارض الصهيونية كايديولوجية ويفصل قضية هجرة اليهود عن قضية اسرائيل . ويوجه عام لايحبذ الهجرة ويحاول الحد منها ، ويعتبرها إستنزافا لطاقات المجتمع ، وضياعا لكفاءات انفقت عليها الدولة الكثير لتكمل مستويات تعليمها . ولا تسمح بهجرة من يكون عمله قد أحاطه علما بأسرار الدولة .

ولايستقيم أن تطالب كافة الاطراف العربية دون استثناء بأن يكون حل النزاع عن طريق مؤتمر دولى يضم الدول الكبرى ، ومن ضمنها بالبداهة الاتحاد السوفيتى ، وأن ينتظر من هذا الاخير النهوض بدور هام فى وجه الولايات المتحدة ، وهى الدولة الكبرى الاخرى المناصرة لاسرائيل على طول الخط ، دون أن تكون لموسكو صلة ما بكافة اطراف النزاع ، ومنها بطبيعة الحال اسرائيل . ومن المعلوم أن حكومة بيريز قد أعلنت فى اكثر من مناسبة أنها ترفض اشتراك الاتحاد السوفيتى فى مفاوضات السلام بالشرق الاوسط طالما هو يتمسك بعدم التعامل مع اسرائيل . بل هناك تأكيدات من قبل اسرائيل بأنها سوف تعيد النظر فى معارضتها للمؤتمر الدولى الذى طالب به الملك حسين إطارا للمفاوضات معها بشرط إعادة العلاقات السوفيتية الاسرائيلية .

ثم لابد من إدراك أن هناك قمة ريجان – جورباتشيف المزمع عقدها فى نوفمبر القادم . ولاينتظر من الجانب السوفيتى التخلى للولايات المتحدة عن منطقة الشرق الاوسط ذات الحساسية البالغة والاهمية الاستراتيجية القصوى ، كى تعربد واشنطن فيها دون رادع . بل من مصلحة السوفييت والعرب معا أن يكون للاتحاد السوفيتى وجوده المتعدد الوجوه فى المنطقة ، على نحو يحول دون سيطرة أمريكا المنفردة عليها ، ويحقق توازنا يفسح للاطراف العربية قدرا أكبر من حرية الحركة .

**محمد سيد أحمد**

## معونة امريكية .. لمصر واسرائيل .. والمعارضين بنيكاراجوا

اتفق مجلسا الشيوخ والنواب الامريكيان على منح معونة عاجلة قدرها ٢٧ مليون دولار لرجال حرب العصابات اليمينية ضد الحكم الشرعى بنيكاراجوا .

واختلف المجلسان على الطريقة التى يتم بها ارسال تلك المعونة ، وبينما يرى مجلس الشيوخ ان تكلف المخابرات المركزية الامريكية بمهمة ارسال تلك المعونة ، يطالب مجلس النواب ان ترسل المعونة عن طريق اخر غير المخابرات المركزية .

ووافق المجلسان على فرض عقوبات اقتصادية ضد بعض الدول التى وصفت بانها تساند « الارهاب » الدولى ومنها ليبيا .

وقرر المجلسان منح اسرائيل معونة قدرها ٣ مليار دولار فى العام القادم بالاضافة الى معونة اخرى عاجلة تقدر بحوالى ١.٥ مليار دولار .

وستحصل مصر على معونة قدرها ٢.١ مليار دولار ومعونة اخرى اقتصادية قدرها ٥٠٠ مليون دولار بنفس الشروط الخاصة بالمعونة المقدمة الى اسرائيل .

## الكويت الاولى عالميا فى برنامج المساعدات لدول العالم الثالث

قرر الصندوق الكويتى للتنمية الاقتصادية العربية ، استئناف المساعدات الاقتصادية لمصر ، بعد قطعها عام ١٩٧٨ بعد توقيع القاهرة لاتفاقيات كامب ديفيد ، وقد توصل الصندوق الى اتفاق مبدئى مع مصر لتمويل مشروع لزيادة انتاج قصب السكر وهناك الان دراسات مشتركة حول تفاصيل المشروع .

وتقف الكويت على رأس دول العالم التى قدمت مساعدات عام ١٩٨٤ ،فقد قدمت مساعدات تمثل ٣.٨ فى المائة من اجمالى الناتج القومى ، بينما تحتل هولندا المركز الثانى حيث قدمت مساعدات تقدر بحوالى ١٪ من الناتج القومى لها .. وتعتبر هولندا هى اكبر دولة صناعية قدمت مساعدات لدول العالم الثالث .

## اعتقال رئيس رابطة حقوق الانسان بالجزائر

اعتقلت السلطات الجزائرية السيد/عبد النور على يحيى لاحتجاجه على اعتقال ٢٠ من ابناء شهداء حرب الجزائر ، وذلك أثناء وضعهم أكاليل الزهور على ضرائح الشهداء ، بمناسبة عيد الاستقلال .

وقد أرسلت المنظمة العربية لحقوق الانسان برقية إلى الرئيس الجزائرى «الشاذلى بن جديد» تناشده فيها الافراج عنه .



أقواس

● إن تحذير واشنطن من تورط نيكاراجوا فى هجمات ارهابية على مواطنين أمريكيين إنما يستهدف إعداد الشعب الامريكى لعملية عسكرية أمريكية ضد نيكاراجوا

«دانيال اورتيجا»

رئيس نيكاراجوا

● أكدت سابقا للرئيس ريجان ولوزير خارجيته شولتز ضرورة السعى إلى إجراء مفاوضات مباشرة بين الاردن واسرائيل ، وعدم الظهور أمام الاسرائيليين كأن الولايات المتحدة تنسق سياستها مع وفد اردنى – فلسطينى قد يضم عناصر ارهابية ترفض التعاون مع اسرائيل .

«شيمون بيريز»

«رئيس الوزراء الاسرائيلى»

● إن البركان الذى انفجر فى بيروت لن يتوقف ، وهذا البركان مثل الاعصار الذى يتحرك فى المنطقة ، لقد مر علينا نحن الفلسطينيين وسيمر على الآخرين .

«ياسر عرفات»

● إن إلتقاء المسلمين فى مكة له آثاره الدينية والسياسية ، وغياب أحد العاملين يجعل الفريضة ناقصة !

«آية الله الخمينى»

## أهداف اسرائيل وراء تشبثها بطابا

طلعت علينا صحف المعارضة الثلاث قاطعة، وصحف الحكومة ملوحة بتصريحات القاصل فى مصر فى اسرائيل والاردن وأمريكا ان اسرائيل والكنيست .. قد صدر قرارها، متخطية مفاوضات التوفيق والتحكيم : بضم «طابا» الى ايلات وتحويلها الى منطقة تجارية حرة .

ويخطىء من يظن ان أسباب احتلال اسرائيل «لطابا» تقتصر على كونها مجرد بقعة سياحية او شاطىء للاستجمام لايضاهى، يتمتع بشاعرية ورومانس الطبيعة، أو لكونها شبيهة بنوادى القمار والابتذال الامريكية كمدينة «لاس فيجاس» او «رينو» بنيفادا، يعيثون الفساد ليلا «بطابا» ويزاولون نهارا التزحلق على المياه ورياضة الشراع وهواية العراة .

● انما يرجع اصرار اسرائيل على مداومة اغتصاب طابا فضلا عن ٢٣ موقعا اخر يتراوح عمقها داخل الاراضى المصرية بين مترين، ٢٠، ٢٠٠ متر .

ما تتميز به «طابا» استراتيجيا وعسكريا واقتصاديا وعمرانيا .. مما دأبت الصهيونية على اخفائه وتلهية الرأى العام المصرى عنه خشية تيقظه على اهمية «طابا» فلاتحيا همته ولايستشار لتظل «طابا» فى فهمه مجرد أمتار من ارض الوطن الحبيب ذات حنين وعاطفية .

● والحق ان «طابا» المثلث الحيوى، وقاعدته – كيلو متر – على خليج العقبة تحقق للمسيطر عليها :

– السيطرة على رأس خليج العقبة بأقل قوة عسكرية فى حالة أى نزاع، ومرصد على مايجرى فى خليج السويس وشرم الشيخ ونويبع وتفتح لاسرائيل بابا على سيناء . كما تلتقى حولها أراضى مصر والاردن وفلسطين فضلا عن مواجهة طابا لجانب من حدود السعودية فى اتجاه مباشر لقاعدة «تابوك» السعودية العسكرية قد تتخذها اسرائيل مهددة – يوما ما – لامنها .

– يتمتع بئر طابا باحتياطى من المياه الجوفية كمصدر للماء العذب، لخدمة مشروع الحلم الاسرائيلى نحو قناة .. تضارب أو تقضى بها على قناة السويس – بين البحرين الاحمر والابيض . كما يغنيها عن مصنع تحلية مياه النقب توفيرا للطاقة النووية باهظة التكاليف والنفايات الذرية ويتوفير مياه للزراعة يسهل عملية التعمير بالنقب وبالتالى مراقبة البدو العرب الرحل وعزلهم عن النقب واستيعاب أعداد أكبر من اليهود للنقب كحاجز بشرى تواجه به اسرائيل تهديداتها المقبلة لمصر .

– انعاش ميناء ايلات – تلايا المصرية قديما – بعد ان أقفر وانخفضت فيه العمالة والخدمات ومرور السفن ... مما توازنه السياحة بطابا ويوسع مشاريع السياحة لايلات .

– وقوع «طابا» فى يد اسرائيل .. تعزل بها شمال سيناء عن جنوبها بقطع الطريق المباشر بين جزئى الوطن الواحد وتتضاعف المسافة بين العريش وشرم الشيخ .

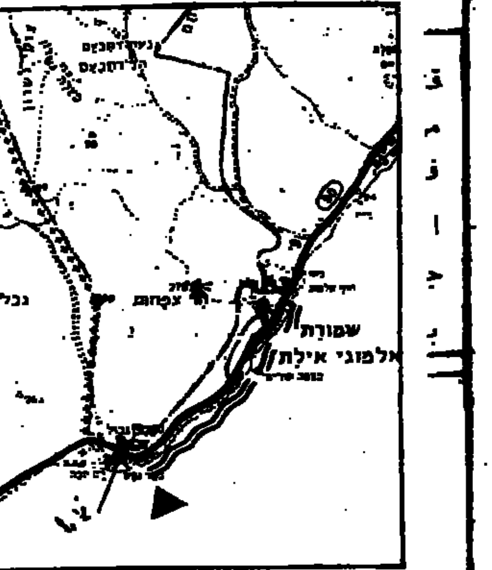
– أما دور طابا فى التطبيع وبعد ان فرغت اسرائيل فى توقيع ٥٠ اتفاقية «لتطبيع العلاقات» .. لم يتبق الا عرضها لاتفاق حول طابا المتحكمة فى بقعة استراتيجية على لسان خليج العقبة . ملتقى أرض مصر والاردن وفلسطين المحتلة، تفك بها اسرائيل عزلتها الاقتصادية داخل المنطقة العربية خصوصا بعد ان تراجعت صادراتها الى مصر من ٣٠ مليون دولار أوائل ١٩٨٢ الى الثلث عام ١٩٨٤ رغم التسهيلات المغرية التى تقدمها لعملائها فى مصر من اسعار وأجور للنقل والشحن وائتمان دولى وهى الضائقة الاقتصادية التى لم يجد معها غزوها للاسواق العالمية وللسوق الاوروبية والامريكية – فلازالت عين اسرائيل على الجسر المصرى الاردنى والذى تعتبر «طابا» مفتاحا له كمنطقة تجارية ومنطقة خدمات واتصالات اقليمية استراتيجية بين الشرق والغرب .

● ومما يشجع اسرائيل على التمادى فى اغتصاب «طابا» .. ليس احتلالها الذى استمرأته ١٨ عاما ولا اخضاع طابا لآثار كامب ديفيد والمعاهدة لـ ٦ سنوات انما هو بوجه مباشر استرخاء التفاوض طيلة ٣ أعوام .. استغلتها اسرائيل . بتحقيق ماتطمع اليه من تطبيع بينما استخف الجانب المصرى ولم يحسم اتهام قضية «طابا» أو انتزاعها – سيما ابان انشغال اسرائيل بغزو لبنان .

فالاصرار من طرف يقابله استرخاء واستخفاف من الطرف الثانى، يتمثل أيضا بالمساندة المرسومة والضغط المخطط الذى تفتعله اسرائيل بما تسميه مظاهرات ومسيرات واعتصامات اسرائيلية فى تل أبيب وبئر سبع وفى طابا نفسها لتساند المفاوض الاسرائيلى الامر الذى حدث منذ توقيع اتفاقية الانسحاب فى ٢٥ أبريل ٨٢، ثم فى مباحثات يناير ٨٤ ومفاوضات فبراير ٨٥ ببئر سبع، وأخيرا فى مينا هاوس فى ١٥ مايو ٨٥ وهو التوقيت الذى اختارته لانتقال مظاهرة اسرائيلية سياسية فى معبد دينى فى قلب القاهرة بشارع عدلى ليتوافق ويضغط على مباحثات طابا فى مينا هاوس فى ذات اليوم .. لولا أن المظاهرة الوطنية المصرية شلته .

أما الجانب المصرى فقد عكف على استخدام وسائل القمع والقهر الى حد القسوة ضد الجماهير لافى معرض الكتاب الدولى ومعرض القاهرة الصناعى والزراعى وضد المظاهرة الوطنية التى افشلت مظاهرة الاعداد المستوردة او مظاهرة «امرار» طابا .

**د . عبد المحسن حمودة**



خارطة ١٩٨٣
طابا داخل الحدود الاسرائيلية

خارطة ١٩٦٤
طابا داخل الحدود المصرية

## شاهد من أهلها .. بالمستندات .. طابا مصرية ..

كشفت مجلة «حوتام» الاسرائيلية النقاب عن سرقة اسرائيل الواضحة لمنطقة « طابا » المصرية بعد انسحابها من سيناء عام ١٩٨٢ .

وأكدت المجلة المعبرة عن حزب « مبام » الاسرائيلى المعارض .. أن الخرائط الرسمية التى اصدرتها اسرائيل عام ١٩٦٤ تشير الى أن طابا تقع داخل الحدود المصرية بحوالى ٧٠٠ مترا ، بينما تشير الخرائط الاسرائيلية فى عام ١٩٨٣ الى أن طابا تقع ٣٠٠ متر شرقا من الحدود الجديدة .. وبهذا يتضح سرقة حوالى كيلو متر واحد من الاراضى المصرية .

واشارت المجلة الى أن الكثير من سكان اسرائيل لايعلمون بأن حكومتهم قد سرقت طابا .. بينما يعلم جميع المصريين ذلك .. وقالت المجلة أن الخريطة الرسمية لعام ١٩٦٤ والتى تشير الى الموقع الحقيقى لطابا .. قد سحبت من الاسواق والمكتبات .. حتى لايتمكن أحد من الاطلاع عليها .

## رغم الحرب ...
# خطط التنمية بالعراق .. لم تتوقف

منذ اللحظة الاولى .. لهبوطنا فى مطار « صدام » الدولى .. ادركنا اننا أمام حركة هائلة للتنمية .. رغم ظروف الحرب الطويلة .. ونقص المال والرجال .. بدليل وجودنا فى ذلك المطار المبنى على احدث الطرز الحديثة .. والذى تبلغ سعته ثلاثة أضعاف مطار بغداد الدولى القديم ..

وتتركز التنمية فى العراق فى قطاعات محددة .. هى التشييد والبناء .. شوارع عريضة فعلا .. أنفاق وكبارى عديدة .. مبان ضخمة .. وأحياء جديدة حلت محل أحياء قديمة أزيلت بالكامل .. فنادق هائلة .. ومطارات حديثة فى اكثر من مدينة عراقية .. حركة عمران شاملة فى جميع مدن العراق .. وغيرها من مظاهر ، التشييد والبناء .. وكانت الصورة تختلف تماما عن الصورة التى كونتها فى مخيلتى لدولة تحارب لمدة خمس سنوات متواصلة ..

كتبه من بغداد :
**عاصم حنفى**

وفى بغداد .. يخططون من الآن .. ورغم اتساع الشوارع والطرقات .. وانسياب حركة المرور .. يخططون لاقامة مترو الانفاق .. وينتظر انتهاء العمل فيه مع حلول عام ٢٠٠٠ لمواجهة التوسع المتوقع فى حجم المرور والسيارات .. ويخططون ايضا لانشاء مطارات حديثة فى اكثر من مدينة عراقية .. على نفس طراز مطار « صدام » الدولى .. المبنى بطريقة الانبوبة .. أى أن المسافرين يغادرون الطائرة الى المطار رأسا .. عبر انبوبة هائلة .. ولايضطرون الى النزول .فى سيارات تقلهم الى مبنى المطار ..

ويبدو لظروف الحرب الطويلة .. أن حركة التشييد الضخمة .. تتجاوز قدرات وإمكانيات التنفيذ بالايدى العراقية .. فبغداد التى لايزيد عدد سكانها عن ٢ مليون نسمة .. تعتمد تماما .. فى حركة البناء والتشييد على عمالة غير عراقية .. كوريين وفلبينين ومصريين فى مجالات التنفيذ .. وفرنسيين ونمساويين والمانيين ومصريين ايضا فى الاشراف والتخطيط ..

فالنصب التذكارى للجندى المجهول .. وقبر الشهيد مثلا .. يتولى الكوريون عمليات التشييد والصيانة والنظافة .. وفى الفنادق يتولى الادارة نسبة محترمة من الشركات والافراد من اسبانيا وفرنسا والفلبين ومصر .. والعراق ايضا ..

والتنمية هناك لاتقتصر فقط على بغداد العاصمة .. بل تمتد الى جميع المدن العراقية الكبرى .. والسبب هو تشجيع الهجرة من بغداد الى المدن الاخرى .. وحتى لاتتحول العاصمة الى نقطة جذب لباقى السكان .. نظرا لتركيز الخدمات فيها .. ولايستطيع العراقى من غير سكان بغداد الاصليين .. تملك مسكن فى بغداد .. ومن حقه فقط أن يتملك مسكنا فى مدينته الاصلية .. أو أى مدينة اخرى ماعدا بغداد .. والنتيجة هى خلو بغداد من مظاهر التكدس والازدحام .. التى، تعانى منها العواصم الكبرى التى تتركز فيها الخدمات دون غيرها من المدن الاخرى ..

والبترول فى العراق .. كماهو معروف.. هو مصدر الدخل الاول .. ولكنهم هناك يدركون تماما .. أن العراق تمتلك مستقبلا زراعيا لابأس به .. وكما قال لى السفير المصرى عبدالمنعم غنيم .. أن هناك فرصا هائلة للتوسع الزراعى .. تصل الى مائة مليون فدان .. أى عشرين ضعف مساحة الارض الزراعية فى مصر .. بشرط أن يحسن تخطيط واستغلال الموارد المائية .. التى تتنوع بين نهرى دجلة والفرات ومياه الامطار .. وبهذا يمكن للعراق أن يساهم فى حل أزمة الغذاء ليس فى العراق فحسب .. بل فى العالم العربى .. ولهذا فإن هناك تخطيطا وتنسيقا فى المجال الزراعى بين الخبرة المصرية والعراقية ..

ولأن العراق تعيش حالة حرب .. تستنفد الكثير من الامكانيات المادية والبشرية .. فإن هناك الآن ضغطا فى الانفاق .. وليس انكماشا فى خطط التنمية .. وهناك اتجاه الآن .. نحو بناء المزيد من خطوط انابيب البترول عبر تركيا والاردن .. ففى منطقة « الحديثة » بالعراق بدء بالفعل فى بناء خط انابيب الى ميناء العقبة المطل على البحر الاحمر جنوبى الاردن .. ويبلغ طول هذا الخط حوالى ٩٥٠ كيلومترا منها ٦٠٠ كيلومتر داخل الاراضى الاردنية ، وسيتم انجاز المشروع على مرحلتين .. حيث تكفل المرحلة الاولى نقل حوالى نصف مليون برميل يوميا ، من البترول الخام العراقى الى ميناء العقبة ، ومن ثم يرتفع فى المرحلة الثانية ليصل الى مليون برميل يوميا .. وتقدر التكلفة الاجمالية للمشروع بحوالى مليار دولار وهناك ايضا خط انابيب يصل الى تركيا .. حيث من المتوقع ان تصل الطاقة الكلية لمجموع تلك الانابيب الى ٤ ملايين برميل يوميا مع حلول عام ١٩٧٦ .. وبهذا يمكن أن تساهم خطوط الانابيب فى حل مشاكل تمويل خطة التنمية العراقية ..

ومع ظروف الحرب والتعبئة العامة .. والتنمية الشاملة .. فإننا يمكن أن نلمح فى العراق أن هناك تقلبات فى سوق النقد والمال واهتزاز اسعار العملات .. والدليل هو وجود سوق سوداء حقيقية .. سواء فى العملة الوطنية التى يبلغ سعرها رسميا حوالى ثلاثة دولارات .. بينما سعرها فى السوق السوداء أقل من دولار واحد .. أو سوق سوداء فى بعض السلع الاساسية .. وهى السوق التى تواجه بحسم من قبل السلطات الرسمية .. ومع هذا يظل السوق قائما .. يمثل نزيفا حقيقيا لاقتصاديات دولة تحارب .

## اعترافات نيكسون

اعترف الرئيس الامريكى الاسبق ريتشارد نيكسون انه قد فكر فى اثناء توليه الرئاسة فى البيت الابيض فى استخدام القنبلة النووية اربع مرات ، المرة الاولى لانهاء حرب فيتنام ، والمرة الثانية عندما وضع القوة النووية الامريكية فى حالة تأهب خلال حرب اكتوبر «لان الولايات المتحدة لم تكن تترك اسرائيل لتنهار ، ولان الاتحاد السوفيتى كان يعتزم التدخل من جانب واحد» وكانت المرة الثالثة خلال اشتباكات الحدود بين الاتحاد السوفيتى والصين ، واضاف نيكسون انه فكر ايضا فى استخدام القنبلة النووية اثناء الحرب الهندية الباكستانية .

## نفط نيجيرى لاسرائيل والوساطة زائيرية

صرح وزير النفط الاسرائيلى موشى شاحال ان مفاوضات لشراء النفط من احدى الدول الاعضاء فى الاوبك قد قطعت مرحلة متقدمة وقد اعلنت مصادر بترولية غربية ان الدول التى يقصدها شاحال هى نيجيريا وان وسيط الصفقة هو رئيس جمهورية زائير الذى يحاول فى الوقت نفسه اقناع عدد من الدول الافريقية باستئناف علاقتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

والمعروف ان زائير كانت اول دولة تعيد علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل فى عام ٨٢ خرقا لمقررات منظمة الوحدة الافريقية ، كما ان توجه حكومة نيجيريا يعد خرقا لمقررات كل من منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة الاوبك .

## قمة عربية تنعقد بمن يحضرها

فى تطور مفاجىء اعلن الملك الحسن الثانى ملك المغرب ان القمة العربية الطارئة سوف تعقد فى الدار البيضاء فى السابع من اغسطس .

كان الملك الحسن الثانى قد أعلن عن الغاء القمة الطارئة التى كان من المزمع عقدها فى الدار البيضاء هذا الاسبوع بعد اعتراض كل من سوريا ولبنان وليبيا والجزائر واليمن الديمقراطية على اساس التحضير الكافى للقمة العربية العادية المزمع عقدها فى الرياض فى نوفمبر المقبل .

ولم يكن عدول الملك الحسن عن الغاء القمة الطارئة هو التطور الوحيد المثير الذى فاجأ المراقبين ، بل ان الملك قد اعلن فى تصريحه الجديد ان القمة سوف تنعقد بمن يحضرها من العرب فى اشاره واضحه الى الدول التى ابدت اعتراضها

ولم يعرف بعد سبب عدول العاهل المغربى عن فكرة الغاء القمة غير ان تكهنات تروج حول احتمال ان يكون قد تلقى ضوءا اخضر من المملكة العربية السعودية فى اللحظات الاخيرة .

وقد اعربت بعض الدوائر والصحف العربية عن مخاوفها من ان يؤدى انعقاد القمة فى ظل اجواء الانقسام الراهن الى تعميق الخلافات بدلا من حلها ،

وقد رحبت العراق بقرار الملك الحسن ووصفته صحيفة الجمهورية العراقية الرسمية بقولها « اننا نقدر للغاية هذا القرار الشجاع » كما رحبت عمان بالقرار وقالت صحيفة « صوت الشعب » ان حكام سوريا خلقوا عاصفة مصطنعة بزعمهم ان اجتماعا للزعماء العرب سيصفى القضية الفلسطينية .

بينما قالت صحيفة السفير اللبنانية اذا اصر الملك الحسن الثانى كما هو بادى حتى الان على السير بدعوته لعقد القمة العربية الطارئة ، ولو قاطعها البعض ، فانه يكون كمن يدفع الخلافات العربية عامدا متعمدا الى الوصول الى نهاياتها والنهايات قد تكون الوصول الى الانفجار الشامل ، كما قد تكون محاولة لملمة الموقف ، وقبول الجميع بالحد الادنى الممكن من الاتفاق هذا ومن المنتظر ان يشمل جدول اعمال القمة مناقشة

● اتفاق عمان .
● اوضاع القضية الفلسطينية على ضوء ماجرى فى حرب المخيمات .
● حرب الخليج .
● عودة مصر الى الجامعة العربية .

ورغم ان الملك الحسن قد اعلن ان موضوع عودة مصر ليس مدرجا فى جدول الاعمال . الا انه من المرجح ان تتم مناقشة هذا الموضوع ضمن بنود القمة الطارئة .

الأهالى
□ جريدة كل الوطنيين □

● ● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا – فى الوطن العربى ٢٠ دولارا – فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولار تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى شركة توزيع الاخبار ٢ شارع الصحافة بالقاهرة – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

مكاتب المراسلين :
● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب – ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم الزيتون – ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك – ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة – شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى شارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خورى ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق كازينو أندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى ● الفيوم : ش الصيرفى البحيرى ● بنى سويف : شارع أحمد عرابى ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● أسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى ● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ – ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة : دمنهور امام موقف اتوبيس شبر ت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● قنا : نجع المعنى ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام ●

هكذا من الأصل


د . مراد وهبة


صفوت شريف




الشيخ الشعراوى

سليمان فياض

د . فؤاد زكريا

# بعد أن تم نزع اللافتات عن السيارات

## د. فؤاد زكريا : ندوة الرأى بدأت بحوار حقيقى وانتهت بحوار «سلطوى» !

## د . عواطف عبد الرحمن : الاعلام الرسمى مسئول عن العنف الدينى .

## سليمان فياض : من يحمى المجتمع من الخرافة .. والأسطورة :

## صفوت الشريف : لايوجد تطرف .. ولايوجد استبعاد لأى مفكر .

أخيرا وقف الاعلام فى قفص الاتهام .

كنا نبحث عن إذكاء روح الطائفية والمناخ الذى يضعها ويجعل الناس فريقين وفكرين ومصلحين على أساس الدين والعقيدة .

كنا نبحث لماذا إضطرت أجهزة الدولة أن تأمر المواطنين برفع الشعارات من على السيارات ولماذا تتم المطاردة كل يوم لعناصر توصف بالتطرف الدينى ؟

و .. كانت الاجابة من جانب رجال الفكر مفاجأة للجميع قالوا إبحثوا عن أجهزة الاعلام فعلى رأسها تقع المسؤولية .

وفى الاذاعة المصرية قالوا لنا لقد بلغت ساعات البث الدينى ٩٤٥٣ ساعة فى العام بمتوسط يومى ٢٦ ساعة للبرامج المختلفة فماذا نفعل وقالت احصاءات التليفزيون بلغت ساعات الارسال الدينى ٢٠.٥٪ من الاجمالى اليومى ! وتساءلنا هل هذا هو السبب وما هى حقيقة هذه البرامج ؟

وما الهدف من كل هذه الساعات المبثوثة ؟

وماذا قالوا المفكرون والمتخصصون فى هذا الشأن ؟

وأخيرا ما هو رد وزير الاعلام؟

### ● اراء وبرامج :

يقول الدكتور فؤاد زكريا أن معظم أجهزة الاعلام عندنا غير مؤمن بما ينشره أو يذيعه ! وانما المسألة فى جوهرها هى احساس منها بانتشار الموجة الدينية فى جموع الناس والرغبة فى تملقها ومغازلة مشاعرها الدينية المباشرة بأساليب فجة فى معظم الاحيان .

ويضرب الدكتور مثالا على ذلك بالبرنامج الواسع الانتشار «ندوة الرأى» فهذا البرنامج ظهر أصلا للرد على المتطرفين والمتعصبين ونشر نوع من الايمان الدينى المتفتح والمستنير وقيل الكثير فى الصحف عن وجود نوع من الاشراف من وزارة الداخلية عليه ولم أتأكد من صحة ذلك بحكم موقعى ويضيف الدكتور أن البرنامج كان جزءا من حملة لها طابع أمنى الهدف منها هو فتح بدائل أخرى امام الناس فى أوسع أجهزة الاعلام انتشارا وهو التليفزيون .

### ● ولكن كيف نفذ هذا البرنامج ؟

يجيب الدكتور أن فى الحلقات الاولى كان هناك شبه حوار حقيقى بين بعض ممثلى (الجماعات المتطرفة) وبعض المتخصصين فى المسائل الدينية وعلى رأسهم وزير الاوقاف ولكن هذا الحوار سرعان ما اتخذ طابعا سلطويا حيث كان الجانب الذى يمثل الحكومة فيه يفرض رأيه بصورة حاده وعنيفة ولا يترك فرصة مكافئة للطرف الاخر مما ولد لدى الناس تعاطفا مع الطرف الضعيف حتى فى الحالات التى كانت فيها حجج الجانب الضعيف متهافته تماما !

ويمضى الدكتور فؤاد متابعا لرحلة البرنامج وتحوله حيث إمتد شهورا ثم تحول إلى برنامج للوعظ الدينى واصدار الفتاوى وأصبحت الوجوه التى يتكرر ظهورها شديدة الانغلاق ضيقة الافق لا يكاد المرء يدرك الفارق بينها وبين الاساليب المتبعة لدى أشد الجماعات الدينية تخلفا .

### ● دروب الفكر المتعصب :

ويخلص الدكتور فؤاد إلى أنه ليست هناك جدية فى محاربة التطرف الدينى وأن الذين يخططون لهذه الحملة يتصرفون بطريقة تؤدى إلى عكس ما يريدون !

ويضرب الدكتور فؤاد زكريا مثلا آخر من واقع الصحافة فى التحليل النهائى لما ورد فى الصفحات الدينية فى معظم جرائدنا ومجلاتنا الاسبوعية خلال شهر رمضان الماضى نجد أنها لم تختلف فى شىء عما كانت عليه طوال السنوات الفائته .

ويتساءل الدكتور فؤاد هل هذا مسلك اعلامى يريد حقا مواجهة التطرف الدينى بشكل منهجى مدروس وهل ما جاز فى سنوات سابقة يجوز الآن ؟

فالقضية كما يرى الدكتور فؤاد أن تعترف الحكومة بخطر التطرف واستفحالة حتى يمكن مواجهته .

ويدلل على ذلك بفتوى « الطين الارمنى وبزاق الزوجة أو الصديق» وكيف اعتبرها عدد غير قليل من الكتاب نموذجا رهيبا للتخلف الفكرى ورغم ذلك لم تلق من الحكومة حتى الآن أى رد فعل وكان الرأى كله فى نظر الحكومة لا يساوى شيئا وكأن سمعة مصر بوصفها قلعة الفكر الدينى المتفتح ومقر الازهر الشريف لا وزن لها لان حكومتنا منذ البداية قد دأبت على ألا تبعد المسئول الكبير الذى يخطىء بعد أن يتكشف خطؤه مباشرة

### الامن الاجتماعى .. هدف قومى

ويرى الكاتب سليمان فياض إن ظاهر إثارة التعصب حتى عن غير قصد او نية – فى اجهزة الاعلام على لسان المتحدثين من رجال الدين ، وبينهم للاسف شيوخ عظام ورجال جامعات ، ظاهرة تستحق موقفا حاسما من المسئولين عن الاعلام ويفرض مشاهدة البرنامج أو الحديث الدينى قبل اذاعته على الناس ، ومراقبته مراقبة سياسية واجتماعية ، تفاديا للخرافة والأسطورة فيه ووقاية للمجتمع ومشاعر الناس ومعتقداتهم من اثارة المخاوف والشعور بانحياز الدولة حتى تكون المسئولية فوق المراضاة لرجال الدين أو لفرق وطوائف

ويحصر الكاتب اسباب ظاهرة التعصب وتفشيها :

بأن بعض رجال الدين الذين تستعين بهم اجهزة الاعلام قد تربوا على كتب دينية الفت فى عصور الانحطاط – المملوكية خاصة – والتى شاعت فيها الخرافات والاسرائيليات ومن العجيب – يضيف الكاتب – ان تكون فى مصر رقابة دينية وادارة للدعوة بالاوقاف وتسمح بحدوث هذه الانحرافات الدينية والاجتماعية من رجالها ، ولا تخضعهم للرقابة على مايقولون – وكأن كل من هو منهم معصوم من الخطأ معصوم من التورط

الوقت الذى يعترضون فيه رقابتهم – المدفوعة الثمن – على البرامج الجادة والمسلسلات التاريخية ، ويجيزون القول باسلام « مقنع » « وكلمونا » « ولحس » وفى شهر القرآن !

### ● التعصب والانفتاح !

واذا كان هناك من يلقى العبء على اسلوب اجهزة الاعلام تكريس ظاهرة «التعصب واثارة الفتنة» ، وعدم مكافحتها بالوسائل الصحيحة ، فهناك ايضا من ينظر للظاهرة على نحو اكثر اتساعا وشمولية حيث ان هناك ثمة رابطة بين ما يطفح فى حياتنا من ظواهر . وبين ما نعيشه فى واقعنا المتردى !

يقول الدكتور مراد وهبه استاذ الفلسفة بجامعة عين شمس : إن هناك مستويين للتعامل مع هذه الظاهرة .

●● الأول علم وعلمى [illegible]

●● والثانى خاص ومرتبط بالانفتاح الاقتصادى .

ويشرح الدكتور مراد كيف يشهد العالم الان إحياء مسألة الاصولية الدينية ، وكيف تراجع عدد كبير من المفكرين العلمانيين عن أفكارهم ، وارتدوا للبحث عن جذور دينية ففى امريكا تراجع عدد كبير من اساتذة الاجتماع والفلسفة وراحوا يبشرون باصولية دينية من

اما عن المستوى الثانى – يقول الدكتور مراد – فهو ان ثمة ارتباط قوى بين الانفتاح الاقتصادى ودعاة الاصولية الدينية !

فالانفتاح ضد الانتاج – والاصوليون كثيرا مايكونون ضد العقل والوعاء الذى يجمعهم هو : نفى الحضارة !

ويؤكد الدكتور مراد على أن احياء هذه الظاهرة من اطراف مسيحية او اسلامية ويهودية – ليس وليد الصدفة بل يأتى ضمن مخطط واضح ومرسوم تقف من خلفه الولايات المتحدة الامريكية والنظم التابعة فى المنطقة – ومن ثم فما نشهده من برامج ومواد اعلامية ، ليست سوى « ادوات » تصب فى هذا المجرى الواسع – المسمى بالاصولية الدينية .

ويرى الدكتور مراد أن اهداف هذا « المخطط » هو الابقاء على تخلف المنطقة وتجريدها من العلم والتقدم والمستفيد الوحيد من ذلك هو اسرائيل ، فلم يعد الصراع عسكريا ، بل هى معركة بين التخلف والعقل

### ● .. وفى الصحافة أيضا !

فى بحث جامعى ، قدمته الدكتورة عواطف عبد الرحمن عن المواد الدينية فى الصحافة المصرية وعلاقتها بأحداث العنف الدينى فى السبعينات تثير استاذة الاعلام قضية الدينى فى الصحف المصريه كوجه اخر لظاهرة « التعصب واثارة الفتنة » فى اجهزة الاعلام .

فقد لوحظ – تقول الدكتورة – وجود انفصال كامل بين ماتنشره الصفحات الدينية فى الصحف المصرية وبين الاحداث التى وقعت والتى عرفت بالعنف الدينى ، وذلك بسبب « اقتصار الصحف على ممثلى التيارات الدينية الرسمية والتقليديين واستبعادها للتيارات الاخرى » !

ومن جانب اخر لاحظت الباحثة ان ماتشره صحيفة الاهرام – على سبيل المثال – فى تحقيقاتها الصحفية حول مشكلات الجماعات الاسلامية فى ٢٧ يناير ١٩٧٨ – لم يكن الهدف منها مواجهة افكارها ومشكلاتها !

فقد قدمت الصحيفة عرضا لمشكلات الجماعات الاسلامية على لسان احد زعمائها فى الجامعة وتتلخص فى تجاهل النشاط الدينى فى الجامعات والاهتمام بحفلات الموسيقى وقدم الدكتور صوفى ابو طالب ردا على هذه الاتهامات فى محاولة الدفاع عن الجامعة .

واختتمت تحقيقاتها بما يشبه الدعوة لمحاولة احتواء الجماعات الاسلامية ، حتى تبتعد عن فكرة العنف لكى تكون قوة ضاربة داخل الجامعة ضد بقية القوة السياسية الموجودة .

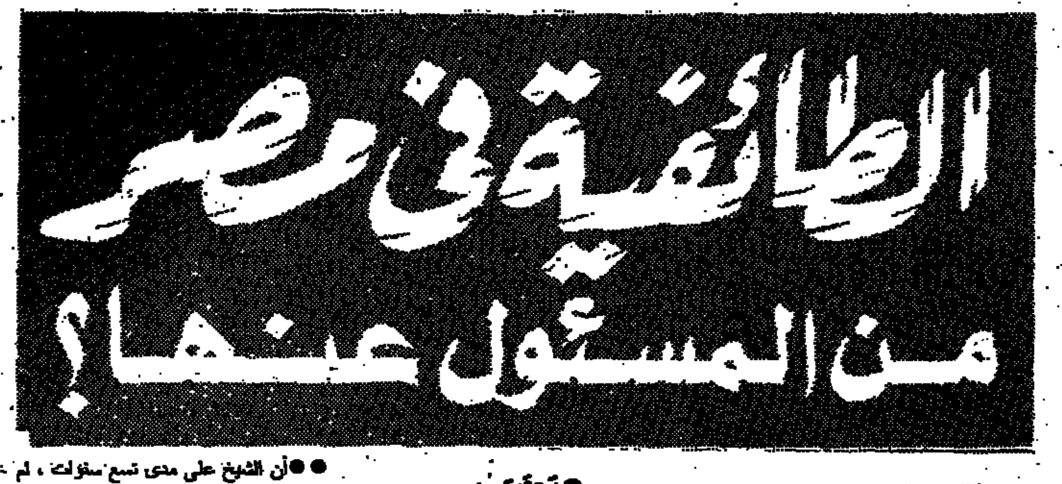
.. وهذا ماحدث !

وتمضى الدكتورة عواطف فى بحثها الهام كاشفة عن طبيعة الدور الذى لعبته الصفحات الدينية فى « إثارة الفتنة » .

ففى الفترة التى كان يرأس فيها فهمى هويدى الصفحة الدينية فى جريدة الاهرام ( فبراير ٧٥ – مارس ٧٦ ) – اتسمت بقدر كبير من الاستنارة والحرص على طرح كافة القضايا واثارة الحوار حولها واشراك المسيحيين فى طرح قضاياهم الدينيه .

كما ناقشت الصفحة مجموعة من القضايا الهامة قبل التصدى للتطرف الدينى ومناقشة الجذور الحقيقية للانحراف الدينى – ثم شهدت المرحلة الثانية من حياة الصفحة تحولا ملحوظا ، حيث راح المشرف على الصحيفة يكتب تحت عنوان « الاسوة الحسنة » عن الموضوعات التقليدية مثل التربية الدينية فى [illegible] العلنى »!

● تحقيق :
احمد اسماعيل




وهكذا تخلص الباحثة الى ان الاعلام الدينى الذى تقدمه الصحف المصرية لايتسم فى مجمله « بالرؤية النقدية » ولا القدرة على اقتحام القضايا الدينية المعاصرة ، كما انه لايقدم المعالجات الصحيحة التى تستجيب لاحتياجات الشباب الذى يسعى للخلاص من خلال المعرفة الحقيقية الشاملة لامور دينه ودنياه .

.. ومن ثم تقدم الصحافة بدورها .. تربة صالحة لابراز كل صور الانحراف الدينى وانواعه المتعددة !

### ظاهرة الشيخ الشعراوى :

ولعل اهم المواد الاعلامية التى استوقفت الباحثين والمفكرين ، برنامج « حديث الشيخ الشعراوى » .

فعلى مدى ١٥ سنة – هى عمر البرنامج – اثار الشيخ خلالها العديد من الاراء والتفسيرات ، كانت محل اعجاب البعض وانتقاد البعض الاخر .

وفى بحث اعده فريق من المتخصصين بالجامعة الامريكية علم ١٩٧٩ عن « اجهزة الاعلام وعلاقتها بالفكر الدينى المتطرف » توقف الباحثون عند برنامج الشيخ ، وراحوا يحللون « مضمون » ارائه واجتهاداته ، وانتهوا من بحثهم الى ثلاث نتائج هامة ، وخطيرة .

●● ان الشيخ يفسر النص الدينى « تفسيرا لغويا » بمعزل عن الظروف الموضوعية ( اجتماعية – اقتصادية ) ، والتى نزل النص بشأنها ، حتى يدلك على صلاحيته المطلقة فى الزمان والمكان – وهذا تعسف واضح فى التعامل مع النص .

●● ان الشيخ يسعى الى تكريس « القيم السلفية » وما تحتويه من تسليم مطلق بالغيبيات على اساس ان إعمال العقل فى النص يعتبر « تدخلا فى شئون الخالق » وان محاولة التفكير فى ذلك « مفسدة للايمان » .

●● أن الشيخ على مدى تسع سنوات ، لم يتعرض بالنقد لاية ممارسات مخالفة لحكام المملكة السعودية – الامر الذى يعنى أنه راض عن هذا « النموذج » فى الحكم الاسلامى فى الوقت الذى لايكف فيه عن انتقاد بقية النماذج الاخرى فى الحكم .

وينتهى البحث إلى أن دعوة الشيخ الشعراوى « لاتختلف فى مضمونها كثيرا عما تدعو اليه اشد الجماعات الدينية تطرفا كالدعوة الى عدم صلاحية العقل للقياس والحكم والدعوة الى هجر العلم « فى القرآن مايكفى ويغنى » .

### الطابع السلطوى .. وانعدام الحوار :

[illegible]

وحول تفسير الظاهرة .. « الشيخ الشعراوى » ..

يرى الدكتور فؤاد زكريا انها احدى علامات النفاق الشديد الذى تمارسه اجهزة الاعلام فى المجال الدينى !.. فالبراعة اللغوية تستخدم فى الدفاع عن اشد المواقف تخلفا ، بل إننا حينما نتأمل الاطار الذى يتقدم الينا من خلاله الشيخ الشعراوى نجده اطارا لايؤدى الا الى الانغلاق الفكرى . فالشيخ يجلس على أريكة مرتفعة والاتباع يجلسون حوله على الارض ، وهؤلاء مهيئون ذهنيا للتأمين على كل مايقوله – بل انه حين يسألهم عن اخر كلمة فى الجملة السابقة ، فانهم يرددونها بطريقة لاتختلف عن اطفال أصغر كتاب ، فى اصغر قرية مصرية !

ويلاحظ الدكتور فؤاد ان الحديث دائما يدور من طرف واحد فلم يحدث طوال تاريخ ظهور الشيخ على الشاشة ان اتخذ شكل الحوار – ولو لمرة واحدة !

ويتساءل الدكتور اليس هذا بعينه هو الجو الذى يزدهر فيه التطرف الدينى ؟ اليس هذا تثبيتا لذلك اللون السلطوى القائم على الطاعة العمياء ؟

### ● مواجهة مع الوزير المسئول

والآن ...

وبعد هذه النتائج الخطيرة .. ماهو رد المسئول الأول عن الاعلام ؟

فى الدور التاسع بمبنى التليفزيون ، إلتقيت بالاستاذ صفوت الشريف وزير الاعلام وسألته :

● فاقول سيادتكم فى ان اجهزة الاعلام تتملق المشاعر الدينية لدى الناس ، بما يسمح بتنمية واثارة مشاعر التطرف والتعصب الدينيين ؟

– يقول الوزير : يجب أن نفرق بين مرحلتين عبر اجهزة الاعلام .

الاولى هى مرحلة التطرف الدينى القائم على الارهاب وتكفير المجتمع ، حتى جاءت احداث سبتمبر ، ومن ثم كان علينا مواجهة هذا الفكر والحوار معه عبر شاشة التليفزيون ومحطات الاذاعة ، وصفحات الصحف . وفى هذه المرحلة تمت تعرية هذا الفكر من خلال طرح افكارهم ومواجهتها بكل صراحة عن طريق علماء الازهر .

اما المرحلة الثانية فهى استمرار لهذا البرنامج ( المواجهة ) على ان يأخذ شكل الاجابة على تساؤلات الشباب وافكارهم .

فلسنا نرى – فى هذه المرحلة – تطرفا دينيا أو تكفيرا للمجتمع – ولكنه مجرد « تشددا » ، أو « تحمسا » – كما يرى البعض – فى امور الدين . وهؤلاء ليسوا ارهابيين ، وانما هم مسلمون متمسكون بدينهم – وهذا ليس عيبا .

● قلت للوزير – ولكن كثيرا من المفكرين والمتخصصين يرون أن المرحلة الاولى – التطرف والتكفير – لم تنته بعد ، وأن اجهزة الاعلام فشلت بدورها فى مواجهة هذا الفكر المتطرف أو تعريته .

يجيب الوزير ، إن جميع البرامج الدينية فى الاذاعة والتليفزيون قد تمت مراجعتها من جانب الازهر الشريف – ولدينا فى اجهزة الاعلام ، مستشارون دينيون متخصصون يتولون مراقبة هذه البرامج والاشراف عليها ، حتى نضمن وصول الرسالة الاعلامية على وجهها الصحيح ، بما يسهم فى بناء الانسان المسلم ، وقيمه السليمة . ومن ثم فلامجال للتطرف الان ، ولا خوف على المجتمع .

● قلت للوزير : إن هناك اعتراضا من جانب البعض على أن ساعات البث الدينى فى الاذاعة والتليفزيون تمثل نسبة كبيرة بالقياس إلى ساعات البث الاخرى .. فما رأى سيادتكم ؟

اجاب الوزير ضاحكا : هم يقولون ذلك – بينما لجنة الشئون الدينية فى الحزب الوطنى ترى العكس تماما !

فقد طالبت اللجنة – موخرا – بزيادة ساعات الإرسال الدينى ، ورفع نسبة البرامج الدينية . وهناك – فى مجلس الشعب – طلبات احاطة من نواب الحزب – وغير الحزب – تطالب بهذه الزيادة ، بل إن بعضهم يطالب باذاعة برامج بعينها كل يوم ! ولا نملك سوى الموازنة بين هذه الطلبات ، وبين نسب البرامج وإختلاقها عبر شبكات الاتصال .

● سألت الوزير : ألا يمثل هذا المطلب نوع من الضغط من جانب الاتجاهات الدينية ؟

يجيب الوزير : نحن لسنا ضد الدين ، ولا نرى فى ذلك سوى نوع من « الحماس » و « التمسك » بالقيم الدينية .

قلت للوزير ان هناك انحيازا واضحا فى اجهزة الاعلام الى اتجاهات وشخصيات بعينها يتم الاستعانة بها – دون غيرها – واستبعاد اتجاهات وشخصيات اخرى لاسباب ليست دينية .. بل مذهبية وسياسية .

قال الوزير : زى مين ؟

قلت : زى اساتذة وشيوخ التجمع امثال الشيخ مصطفى عاصى والدكتور احمد خلف الله وخليل عبد الكريم وجميعهم متخصصون ، ومعظمهم من علماء الازهر – وهناك ايضا – من خارج التجمع امثال الدكتور حسين امين والدكتور محمد عمارة .. كل هؤلاء لاتستعين بهم اجهزة الاعلام .. فلماذا ؟

اجاب الوزير : كل هؤلاء لااعترض لنا عليهم وقد طلبت – بالامس فقط – من المسئولين فى الاذاعة والتليفزيون اعطاء الفرصة لكل متخصص ، ودعوة كل المفكرين للتحدث والحوار بما يحفظ للمجتمع توازنه ، فلسنا مع الانغلاق .

اما مسألة الاستبعاد التى اثرتها فليس عندى اسم يضاف ولاخر يستبعد – وكل الاسماء التى تسمعها وتشاهدها يتم الاتفاق عليها بالتعاون مع الازهر .

قلت للوزير ان اجهزة الاعلام متهمة بالاعتماد على رجال الامن فى كثير من شئونها ..

● : قال الوزير : ان رجال الامن كانوا معنا فى المرحلة الاولى ونحن نواجه جماعات التكفير والارهاب – اما الان فلانظن اننا فى حاجة اليهم وهذا لاينفى امكانية التعاون معهم .. اذا لزم الامر !

---

# أسرار الأسبوع

## ممنـوع الاستحمام

●● قامت ادارة الضباط الاسماعيلية بتعليق لافتة تحذر المترددين من النزول إلى المياه . تقول اللافتة « ممنوع الاستحمام لظهور حيتان فى مياه القناة » !

جعفر نميرى

●● الرئيس السودانى المخلوع – جعفر نميرى – بدأ يفكر جديا فى الرحيل عن مصر . هذا ما أسر به مسئول أمنى كبير لبعض كبار معاونيه خلال الاسبوع الماضى .. وأضاف المسئول الامنى قوله : المعلومات المتوافرة لدينا تفيد أن نميرى قد كلف إثنين من طاقم الخدمة الخاص به بتجميع مدخراته من أحد البنوك الوطنية المصرية ومصرفين إستثماريين بالقاهرة وأن المصرف الوطنى قد استجاب لطلب نميرى بينما طلب المصرفان الاستثماريان إمهالهما مدة شهر حتى يتسنى لهما تدبير السيولة النقدية اللازمة .

تجرى دراسة إمكانية استئجار نميرى لطائرة خاصة من شركة مصر للطيران تنقله إلى مكان لم يحدده بعد بينما تحدد موعد السفر بالشهر القادم .

مما يذكر أن مصر قد أعادت للسودان طائرة الرئاسة السودانية فى أعقاب قيام الثورة السودانية وإجهاضها لنظام نميرى المخلوع .

●● تدخلت شخصية حزبية كبيرة لعقد صلح بين د . ناجى شتله وزير التموين ، د . حمدى الحكيم محافظ المنوفية .

أستجاب الوزير لطلب د . حمدى الحكيم بابعاد وكيل وزارة التموين بالمنوفية إلى الاسكندرية . كما استجاب لتجميد عمل اللجنة المشكلة لبحث مخالفات الثلاجات بصيدناوى . على أن يتم تشكيل لجنة من الوزارة لبحث هذه المخالفات .

ناجى شتلة حمدى الحكيم

وقد أستجاب المحافظ لطلب الوزير بعدم التدخل فى شئون التموين الا بعد العرض عليه .

كانت الاهالى قد نشرت انباء الخلاف فى عدد سابق .

●● تلقى قسم عابدين وحده موخرا بلاغات عن شيكات بدون رصيد بلغت قيمتها ٨ ملايين جنيه .

●● يواجه حزب الاحرار الان حركة إنقسامات حادة فى صفوفه .. بعد الخلافات العلنية بين رئيس الحزب وباقى قياداته .. وهى الخلافات التى ظهرت على السطح بعد مقال عبد الرحمن الشرقاوى .. الذى هاجم فيه جريدة النور والمح فيه إلى وجود تمويل خارجى لها .

وكانت بعض قيادات الحزب قد طالبت بتشكيل لجنة للتحقيق من صحة هذه الاتهامات واعلانها للرأى العام .. ولكن مصطفى كامل مراد فسر الامر بأنها محاولة إنقلابية داخل الحزب يقودها وكيل أول الحزب الدكتور محمد عدى يس فأصدر قرارا بابعاده عن موقعه وتنزيله الى أمين الحزب بالقاهرة . كما أصدر قرارا بتشكيل جديد للامانة العامة للحزب ..

●● تحقيق النيابة الادارية مع ثلاثة من كبار المسئولين بحى مصر الجديدة حول بعض المخالفات المالية الجسيمة التى خسرت فيها الدولة أكثر من تسعة ملايين من الجنيهات . من بين المخالفات أن المسئولين الثلاثة سهلوا حصول بعض مقاولى الرصف على مبلغ تسعة ملايين من الجنيهات بدون وجه حق . وجهت النيابة للمسئولين الثلاثة تهم الرشوة والسرقة والاختلاس .

المسئولون الثلاثة تبادلوا الاتهامات أمام النيابة فى محاولة لتبرئة كل منهم لنفسه .

---

صباح الأربعاء ..

## المرتزقة سوفييت وليسـوا امريكـان

ليس قصدنا هنا الدفاع عن ليبيا .

ولا الدفاع عن الاتحاد السوفيتى الذى نشر عنه « الاهرام » يوم السبت الماضى نبأ بارزا بصفحته الاولى من مراسله فى واشنطن عن أسرار حرب اكتوبر ومساندة موسكو النوويه لمصر ، فى وجه إحتمال ان تلجأ إسرائيل إلى استخدام اسلحة نووية عقب عبور الجيش المصرى قناة السويس .

ولكن الملفت للنظر والغريب ، المدهش ، ونقصد هنا الجانب الصحفى قبل السياسى ، أن ينشر الاهرام مانشيت على عرض الصفحة فى ذات اليوم الذى نشر فيه نبأ الدعم السوفيتى لمصر ، مفاده أن بليبيا ضباطا خبراء ومستشارين عسكريين سوفيت وبلغار وبولنديين والمان ، وصفهم جملة بأنهم مرتزقة !

والموضوع الغريب الذى نشره الاهرام ليس موقعا . . ووصفه مندوب الاذاعة البريطانية بان « الرسائل » التى تنشر على هذا النحو هى تقارير للمخابرات . ولم يكن من اللائق الا يحرص الاهرام على تهذيب اللغة ، حتى لاينسب إلى التقرير ، صفات لاتمت إلى الصحافة بصلة .

وكان اهتمام الاذاعات بالنبأ لغرابته قبل أن يكون لما تضمنته من انباء . وأخذ على أنه اشارة إلى أن هناك شيئا بين مصر وليبيا .. أو أن هناك مناورات مع امريكا فى مصر . وتحدث عنها العالم كله ولايرد لها ذكر فى صحافتنا القومية . ولقد كان الحديث عن مناورات ليبية سوفيتية وعن مرتزقة سوفيت فى ليبيا .. وطبعا صفة المرتزقة لايجوز بحال من الاحوال إلصاقها بالضباط والجنود الامريكيين المشاركين فى مناورات « النجم الساطع » فى مصر !

ان الاوان أن تكف صحافتنا المسماة بالقومية عن مثل هذه الانباء الغامضة التى يفقدها غموضها كل مصداقية ويرتدوها على الجمهور عكسيا تماما !!..

● المحرر

---

## ● رئيس لجنة الحقوق الفلسطينية بالامم المتحدة يقول :

# أمريكا وإسرائيل تعارضان عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط تنفيذاً لمؤتمر جنيف

كتب – ثروت شلبى :

أكد السفير ماسامبا سارى المندوب السنغالى الدائم بالامم المتحدة ورئيس لجنة الحقوق الفلسطينية المنبثقة عن الامم المتحدة أن الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل تعارضان عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط وان ذلك يمثل عقبة خطيرة فى سبيل نجاح جهود اللجنة لتحقيق ماطالب به مؤتمر جنيف الذى عقدته الامم المتحدة فى الفترة من ٢٩ اغسطس إلى ٧ سبتمبر عام ١٩٨٣ .

وعن سبب زيارة لجنة الحقوق الفلسطينية بالامم المتحدة لمصر كأول زيارة لدولة فى منطقة الشرق الاوسط وطرف فى النزاع قال السفير ماسامبا !

فى اطار اتصالاتنا مع كافة دول العالم والمنظمات الدولية والغير حكومية المهتمة بالقضية الفلسطينية تزور مصر كأول دولة فى منطقة الشرق الاوسط رغم انها طرف فى النزاع .. ذلك لان مصر جزء اساسى ومهتم بالقضية الفلسطينية ولانها لعبت دورا بارزا فى القضية بالاضافة إلى انها عضو نشط فى مجلس الامن ومراقب فى اللجنة الخاصة بالممارسات الاسرائيلية فى الارض المحتلة !!

وأضاف رئيس لجنة الحقوق الفلسطينية

لقد عقدنا العديد من الندوات والاجتماعات فى الولايات المتحدة الامريكية واسيا واوروبا والامم المتحدة وبيرو وتايلاند والهند والصين واليوم نحن فى مصر لكى نسترعى اهتمام دول العالم نحو القضية الفلسطينية ولتبسيط دور [illegible]

... توصيات مؤتمر جنيف بضرورة عقد مؤتمر دولى للسلام لحل المشكلة الفلسطينية تشارك فيه اطراف النزاع .. وانه حان الوقت لعقد مائدة مستديرة لحل المشكلة بالسلام لانه لن يكون لاى طرف الغلبة والإنتصار .

جاءت تلك التصريحات اثناء اللقاء الذى عقدته لجنة حقوق فلسطين بالامم المتحدة مع مراسلى الصحف ووكالات الانباء العالمية مساء الاربعاء الماضى بالنادى الدبلوماسى المصرى وحضره السفير طه الفرنوانى مساعد وزير الخارجية ومدير شئون فلسطين بوزارة الخارجية .

وتضم اللجنة السفير ماسامبا سارى المندوب السنغالى بالامم المتحدة رئيسا للجنه والسفير فيكتور جاونش مندوب مالطة بالامم المتحدة والسفير تركمان مندوب تركيا بالامم المتحدة والسفير زهدى الطرزى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالامم المتحدة والمستشار محمود السعيد رئيس قسم فلسطين بادارة الاعلام بالمنظمة الدولية بالاضافة الى الصحفى الاسرائيلى أمنون كابليوك احد قادة حركة السلام الاسرائيليه

والذى اصدر كتابا عن فظائع ومذابح اسرائيل اثناء اعتدائها على صابرا وشاتيلا فى لبنان .

وأختتم رئيس لجنة الحقوق الفلسطينية تصريحاته قائلا :

الطريق طويل لتسوية القضية الفلسطينية والسلام الشامل فى المنطقة ، لانها قضية معقدة وتمثل تحديا سياسيا وجغرافيا ولا يمكن ان تنسى المطالب المشروعة والعادلة للفلسطينيين وحقوقهم فى انشاء دولة مستقلة على ارضهم .

وقال زهدى الطرزى المندوب الفلسطينى بالامم المتحدة :

من المؤسف ان الولايات المتحدة الامريكية وهى دولة عظمى وطرف رئيسى فى النزاع لاتقر كلمة « الشعب الفلسطينى » او حق تقرير مصير الفلسطينيين . ولذلك نحن نطالب الشعب الاسرائيلى والامريكى بالضغط الشعبى على انظمتها للاعتراف بالحقوق الفلسطينية ، لاننا نؤمن ان سلطة الشعب اقوى سلطة .

وان عدم اعتراف امريكا بالحقوق الفلسطينية يفقدها الكثير من اصدقائها فى دول العالم لانها تتنكر لهم وتمثل عقبة فى النهج السلمى فى العالم .

... واكد الطرزى : ان امريكا واسرائيل ترفض النهج السلمى لحل القضية الفلسطينية وعقد المؤتمر السلمى فى الشرق الاوسط وان ياسر عرفات طالب فى مؤتمر جنيف عام ١٩٨٣ لعقد مؤتمر دولى تشارك فيه كافة اطراف النزاع ويكون تحت رعاية الامم المتحدة التى استجابت لطلبه .

وطالب الطرزى بضرورة مشاركة الاتحاد السوفيتى فى الجهود الدولية لحل مشكلة الشرق الاوسط كدولة عظمى بجانب امريكا .

واضاف السفير فيكتور جاونش المندوب المالطى بالامم المتحدة :

نتيجة لسياسات اسرائيل العدوانية فانها فقدت التعاطف الدولى معها واصبح العالم ينحاز للشعب الفلسطينى .

كما حدث تغيير هام فى موقف الدول الاوربية من تأييد اسرائيل التى لاترغب ان تكون معزولة عنها .

بالاضافة الى ان الموقف الايجابى لمنظمة التحرير الفلسطينية يحظى بالتأييد الدولى لحقوقه المشروعة لانه تفهمها .

وقال الصحفى الاسرائيلى امنون كابليوك ردا عن سؤال حول رؤيته لتقرير الشعب الفلسطينى لمصيره واقامة دولته ..

ان حق تقرير المصير هو حق مقدس لكل شعوب العالم بمافيها الشعب الفلسطينى وان تصريحات شارون وشامير التى اعلنا فيها ان على الشعب الفلسطينى ان يمارس حقوقه ويقيم دولة فى الاردن هو كلام سخيف منهما فارض الاردن للاردنيين .

ورأيى يقيم الفلسطينيون دولتهم ويمارسون حقوقهم فى ارضهم المحتلة بعد عام ١٩٦٧ وهى تضم الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس التى هى جزء من الضفة وذلك الى جانب اسرائيل .

ونفى الصحفى الاسرائيلى كابليوك تمثيله لاسرائيل فى اللجنة وقال انه تم اختياره من الامم المتحدة بوصفه احد الشخصيات العالمية البارزة التى تطالب بحقوق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره .

واضاف .. أنه لاول مرة فى تاريخ اسرائيل يطالب شعبها بوقف الحرب ويدعو السلام وذلك قبل مذابح صابرا وشاتيلا وان الحل للقضية الفلسطينية لايمكن ان يمر من خلال الحل العسكرى .

وأنه منذ عشر سنوات كان هناك قادة اسرائيليون يدعون ان الشعب الفلسطينى غير موجود . بل ان جولدا مائير قالت « ان الشعب الفلسطينى غير موجود وأن فلسطين كذلك » واليوم لايقول اسرائيلى واحد مثل هذا القول .

بل ان هناك بعض الاحزاب والتكتلات اليسارية الاسرائيلية تطالب بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد وشرعى وانشاء دولة فلسطينية وان هذه الاقلية تتزايد كل يوم لانها تعلمت من تجارب الحرب اللبنانية . بالاضافة الى الثقلات الاقتصادية الباهظة التى يشعر بها الاسرائيليون ويدفعون ثمنها . ولانهم يعلمون أنه اذا قامت حرب جديدة فسيخسر الجميع ولن يكون هناك منتصر واحد .

هكذا من الأصل

# المجالس القومية تبحث أثر سياسة الاسكان على الشباب

أول تقرير علمي عن الاحباط في مجال الشباب ومحدودى الدخل ، أعده خبراء المجالس القومية المتخصصة من واقع الظروف المعيشية خلال الفترة من أوائل عام ١٩٨٤ حتى منتصف عام ١٩٨٥ ...

يقول التقرير .. أنه مع بداية اتجاه الدولة إلى الاخذ بسياسة الانفتاح الاقتصادي وهى تتجاوب مع رغبات وتوجيهات البنك الدولى .. التى تطالب برفع يد الدولة عن التدخل لفرض التوازن فى اسعار السلع ...

وهى فى سبيل ذلك رفعت يدها تدريجا عن التدخل في الاسعار . ثم أعقب ذلك بعد أن تولى المهندس عثمان احمد عثمان وزارة التعمير والاسكان إلغاء سياسة شركات الاسكان والمقاولات في إقامة المساكن الاقتصادية وتركت لهذه الشركات حرية العمل في إقامة المباني الادارية ـ والفاخرة ـ ثم تركت الساحة إلى مايسمى بتمليك المساكن ..

وكانت النتيجة الحتمية لذلك أن اصبحت المساكن للقادرين من اصحاب المحافظ المتخمة ..

وكان للسياسة العشوائية في مجال الاسكان .. واطلاق حرية المستغلين فى هذا المجال اثر عكسي ـ خاصة مع ماصاحب ذلك من ارتفاع في أجور المهنيين والفنيين في هذا المجال ـ الامر الذى رفع من تكلفة المباني بنسب وصلت الى اكثر من ١٠٠٠ ٪ في سنوات قليلة ..

وبالتالى ـ ارتفعت القيمة الايجارية لمساكن الدولة ـ الشعبية والاقتصادية من ٥ ، ١٠ جنيهات الى الى ٥٠ ، ٧٠ جنيها ..

اعقب ذلك الاتجاه الى سياسة تمليك الوحدات السكنية . والتى بلغت اسعارها ارقاما فلكية ... حتى اصبح الحصول على سكن مناسب مع دخل موظف محدود الدخل أو جامعي حديث التخرج من المستحيلات ..

ويضيف التقرير أمثلة لذلك ...

● شقق هيئة الاوقاف مقدماتها تصل الى ٥ الاف جنيه والقسط الشهرى ١٢٥ جنيها على عشرين عاما ..

● شقق القطاع العام تتراوح مقدماتها بين ٣ ، ٥ الاف جنيه وقسطها الشهرى بين ٧٠ و ١٠٠ جنيه .

● شقق المجتمعات الجديدة المقدم ٣ الاف جنيه والقسط الشهرى ٥٠ جنيها وهى أقل قيمة من اسعار السوق .

● شقق الهيئات والتعاونيات المقـدم يتراوح بين ٣ ، ٥ الاف جنيه والقسط الشهرى مابين ٣٤ ، ٨٠ جنيها وقسط السلفة العقارية يتراوح مابين ٣٥ ، ٩٠ جنيها شهريا أى أن القسط الشهرى يصل مابين ٧٠ ، ١٧٠ جنيها .

ويفيد التقرير .. أنه مع هذا الارتفاع الجنونى في الاسعار فإن أجور العاملين لم تتحرك لتواكب هذا الإرتفاع .. فقد كان مرتب خريج الجامعة عام ١٩٧٤ ، ٣٠ جنيهـا وصل عام ١٩٨٥ ليصبـح ٤٥ جنيها .. أى أن نسبة الزيادة لم تتجاوز ٥٠٪ بينما وصل ارتفاع قيمة السكن فقط مابين ١٠٠٠ ، و ٢٥٠٠٪

وتؤكد الخبراء أنه نتيجة هذا الارتفاع الجنونى ـ فقد اصاب المجتمع احباط شديد .. دفعهم الى اللامبالاة .. وانتشار ظاهرة تأدية المصالح بالاجر ـ أوبمعنى اخر ظاهرة انتشار الرشوة ... فضلا عن البحث عن عمل اخر ـ ممـاأدى الـى الانفلات الوظيفى .. وزيادة معـدلات التزويغ من العمل للبحث عن مصادر مالية اخرى لزيادة الدخل ...

التقرير جاء ضمـن مجموعـة من التقارير عن مختلف أوجه الحيـاة .. وانتهى التقرير ـ الى أن الحكومـات المتعاقبة خلال فترات الحكم من بداية عام ١٩٧٤ وحتى الآن .. كانت تطلق شعارات التيسير عن المواطنين في الوقت الذى كانت سياستها العملية والفعلية ضد هذا الشعار ... طالب التقرير بالعمل على وضع حد لهذا التسيب .. الذى يهدد الاستقرار والامن فى البلاد .. واكد التقرير انه لايوجد سوى حلين ..

● زيادة الاجور بمايوازى زيادة الاسعار . ودون حد اقصى للزيـادة أوتدخل الدولـة وفرض سياسة سعرية ...

واضاف التقرير – الاتجـاه الاخيـر حاليا – سيأتى بنتيجة عكسية مالم تضع الدولة سياسة ثابتة لنجاح هذا الاتجاه – بإعادة دور الدولة واحترام قراراتها .. وأبعاد المنحرفين والمستغلين من موقع تنفيذ القرار .

## الخصـم .. اجبـارى

اعد موظفو وحكيمات وعمال مستشفيات جامعة طنطا مذكرة لرفعها الى رئيس الجامعة د . العقاد بخصوص مايقوم به مدير مستشفيات الجامعة من خصم اجبارى من راتبهم الشهرى دون موافقة كتابية من العاملين .. وكان مدير المستشفيات قد بدأ فى الخصم من العاملين فى فبراير ٨٤ واعترض العاملون فتوقف الخصم ثم عاد مرة اخرى بعد رفع قيمة اشتراك صندوق الزمالة من ٢٠ الى ٥٠ قرشا .

## نقل طاقم قسم شرطة ديرب نجم لتقصيرهم

أصدر وزير الداخلية قرارا فى أوائل هذا الشهر ، بنقل كل رجال الشرطة بمركز ديرب نجم شرقية ، لتخاذلهم أمام بعض الحوادث التى ارتكبها الشقيان ربيعـة السواق ، وعطية سلامة ، وإطلاقهما النار فى الشارع ممانسبب عنه مقتل أحد المارة ، وإصابة اخر .

يقوم رجال الشرطة الحاليين بحملات واسعة للقبض على المارة فى الشوارع بعد الساعة ١١ مساء ، وتمشيط الحـوارى والازقة من المشتبه فيهم .

## ١٠ جنيهات رسوما اضافية على تراخيص العمل

تقوم الادارة العامة لتراخيص العمل التابعة لوزارة الداخلية بتحصيل مبلغ عشرة جنيهات من طالبى التراخيص ، كرسم إضافى علاوة على الرسوم المقـررة ، لتدعيم صندوق معاش السادات رفض عدد كبير من المواطنيـن سداد هذا الـرسم الاضافى .

## اضبط .. محاولة تزوير

مهزلة جرت فى كلية حقوق الزقازيق الاسبوع الماضى حاول فيها البعض شغل رئيس الكنترول بإيهامه تليفونيا أن سيارة صدمت ابنـه فى القاهرة – ليخلو الجو لانجاح طالب راسب فى ٦ مواد . عاد رئيس الكنترول ثائرا وهدد بالاستقالة اذا نجح الطالب وهو مالم يحدث !

## « اغتصاب اسرائيل لطابا » فى نقـابة المحـامين

تقيم حركة مناهضة الصهيونية ندوة عن اغتصاب اسرائيل لطابا المصرية ، يتحدث فيها عدد من الشخصيات السياسية والخبراء .

الندوة تأجل انعقادها من السابعة مساء غد الخميس إلى يوم ٨ أغسطس وذلك بمقر نادى نقابة المحامين المصريين .

## اختلاسات فى الشركة الشرقية للدخان

كشفت تحقيقات الشئون القانونية بالشركة الشرقية للدخان عن اختلاسات ضخمة وجرى نقل ٧ من العاملين بادارات الشركة من مواقعهم لحين انتهاء التحقيق ومن المقرر احالة المتهمين الى النيابة فى الاسبوع القادم .

بلغت قيمة الاختلاسات بصيدلية الشركة فقط اكثر من (١٠٠) الف جنيه ويجرى التحقيق مع المسئولين بالجمعية التعاونية للعاملين بالشركة .

## عمال مصنع سماد طلخا يعتصمون للمطالبة بربط الحوافز بالانتاج

اعتصم عمال مصنع سماد طلخا ( سبعة آلاف عامل ) يومى الثلاثاء والاربعاء من الاسبوع الماضى احتجاجا على قرارات مجلس ادارة المصنع بأحقية رؤساء القطاعات فى توزيع الحوافز بعد أن كان العمال يصرفونها حسب لوائح ثابتة وكذلك منع العاملات من حق الانصراف قبل انتهاء مواعيد الانصراف بساعة بالرغم من أن قيمة الساعة تستقطع من أجورهم .

أصدر العمال بياناً يحدد مطالبهم وهى رفض الحافز الفردى والاستمرار فى الصرف بصورة جماعية وربط الحافز بالانتاج وزيادة الحوافز للعاملين بنظام الورديات بنسبة ٥٪ والتحقيق فى المخالفات المالية بمطاعم المصنع والنادى وبناء مستشفى خاص بالعمال وضرورة تواجد طبيب نوبتجى باستمرار داخل المصنع وسحب الشقق التى منحتها الشركة لاعضاء مجلس الادارة والنقابة بصورة استثنائية وإقالة رئيس مجلس الادارة .

تفض الاعتصام بعدان وعدهم وفد من اتحاد العمال بالدقهلية وأعضاء مجلس الشعب والمسئولين بالمحافظة بالاستجابة لكافة مطالبهم .

●● فى الخلفية ناطحات السحاب الجديدة التى تطاول سماء القاهرة .. وفى المقدمة نساء واطفال الاحياء الفقيرة يغسلون ملابسهم واوانيهم ويغتسلون فى مياه النهر .. التى لاتصل الى مساكنهم الواطئة والبسيطة ، لكنها تصل الى الادوار العليا خلاف المثل الشعبى الشائع الميه ماتمشيش فى العالى .. فقد انقلب المثل ككل شىء فى مصر ، واصبح : « الميه ماتمشيش غير فى العالى » .. !! ●●

## ● اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب :

# شـركات الاستثمار تبالـغ فى تقدير صادراتهـا

كتب – عمر أحمد عمر :

أكد تقرير للجنة الاقتصادية بمجلس الشعب عن سياسة التصدير أن العجز فى الميزان التجارى قد زاد فى أقل من ستين مليون جنيه سنويا فى السنوات من ١٩٧٠ إلى ١٩٧٢ الى حوالى ١٥٠٠ مليون جنيه فى المتوسط فى اواخر السبعينات ثم قفز الى اكثر من ضعف هذا الرقم فى سنتى ٨١ ، ١٩٨٢ حيث بلغ حوالى ٤٠٠٠ مليون جنيه فى المتوسط وواصل ارتفاعه ليصل الى « ٥٠٠٠ » مليون جنيه فى ١٩٨٣ .

وكشف التقرير انخفاض نسبة تغطية الصادرات للواردات من حوالى ٩٠٪ فى المتوسط فى السنوات الثلاث الاولى من السبعينات الى حوالى الثلث فى المتوسط فى السنوات الاولى من الثمانينات ( ٨١ – ٨٣ )

واستنكر التقرير ان تقصر الصادرات عن الوفاء بقيمة الواردات الاستهلاكية والوسيطة – رغم استبعاد الواردات الاستثمارية – فقد انخفضت الى اقل من ٥٠٪ فى عدد من السنوات منذ منتصف السبعينات .

كذلك استنكر التقرير استمرار اعتماد هيكل الصادرات على سلعة تصديرية رئيسية واحدة ، مع تغيير تمثل فى الاعتماد حاليا على البترول ومنتجاته ، بدلا من القطن ومنتجاته . الامر الذى يعكس درجة أكبر من عدم الاستقرار .

تمثل الصادرات من الوقود حوالى $\frac{٢}{٣}$ قيمة صادراتنا .. فى الوقت الذى تدهورت فيه الصادرات الصناعية الى اقل من خمس اجمالى الصادرات ، بالاضافة الى تدهور الاهمية النسبية للصادرات الزراعية الى اقل من ١٠٪ من اجمالى الصادرات .

وقد انخفضت قيمة الصادرات السلعية « زراعية وصناعية » من ٤٣٥,٤ مليون جنيه عام ١٩٨٣ الى ٣٩٥,٤ مليون جنيه بانكماش قدره ٤٠ مليون جنيه بنسبة ٩,٣٪

وقال التقرير إن زيادة تراكم العجز فى الميزان التجارى يزيد حجم الديون الخارجية وبالتالى عبء خدمتها .

وسجل التقرير على شركات الانفتاح المغالاة فى تقدير امكانياتها على التصدير بهدف الحصول على موافقة الهيئة العامة للاستثمار على قيام مشروعاتهم . فى حين اثبت التطبيق الفعلى عجزها عن الوفاء بغرض التصدير .

وسيناقش مجلس الشعب هذا التقرير فى دورته البرلمانية الجديدة فى نوفمبر القادم .

## انخفض انتاج الخبز فى طنطا

تواجه محافظات الوجه البحرى وخاصة « طنطا » عاصمة الغربية نقصا فى انتاج الخبز .. بسبب تعطل المخبز الآلى التابع لشركة مطاحن غرب الدلتا وسط الدلتا .. وانخفاض الطاقة الانتاجية الى ٣٠٪ من القوة الاصلية .

المجالس المحلية لبعض محافظات الوجه البحرى قد طلبت من شركـات المطاحن والمخابز بالقاهرة وحدها بالخبز الآلى من انتاجها لتغطية عجز الانتاج ، رفض وزير التموين طلب المجالس المحلية .

## إحالة رئيس ومديرى هيئة معونة السماد للتحقيق

بناء على تقرير للرقابة الادارية تم تحويل رئيس هيئة معونة السماد بوزارة الزراعة و ٢٧ مديرا اخرين وثلاثة مديرين بشركات اسمدة ابوزعبل واسمدة الكوك وشركة ثالثة للتحقيق معهم لتجاوزاتهم القانونية .

كانت وزارة الزراعة قد رصدت معونة السماد لهذه الشركات وبعد صرف المعونة ، تقدم أعضاء الهيئة بالحصول على مكافآت من الشركات التى رصدت لها المعونة بناء على موافقة وزير الزراعة د. يوسف والى والذى اعتبرته الرقابة الادارية رشوة من الشركات للعاملين ، لأن هذا من صميم عملهم ولادخل للمكافآت فى هذا اطلاقا .

## الاخوان المسلمون يرحبون بعودة لجنة الدفاع عن الديمقراطية

صرح شمس الدين الشناوى المحامى « للاهالى » ان الاخوان المسلمين يرحبون بعودة لجنة الدفاع عن الديمقراطية واستئناف نشاطها وانهم على استعداد كامل للمشاركة فيها .

واضاف ان الاخوان ليس لديهم تحفظات على مشاركة اى من القوى الوطنية فى نشاط اللجنة مهما كان انتماؤها السياسى أو الفكرى .

وقال ان وجود اللجنة ضرورة تمليها الظروف السياسية حتى تتم الاستجابة لمطالبها بشأن توفير الضمانات لحريات ديمقراطية كاملة .

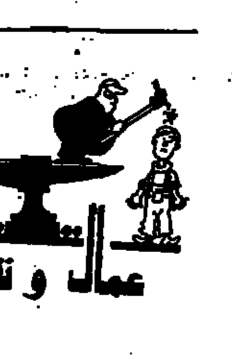
## تغيير نظام التأمينات للعاملين بالبناء والاخشاب

اجتمعت لجنة التأمينات بالنقابة العامة للبناء والاخشاب يوم الاثنين الماضى بالاسكندرية . ناقشت اللجنة اقتراحات بتعديل نظام التأمينات على عمال البناء .

من بين الاقتراحات استخراج رخصة لكل عامل تجدد سنويا من النقابة العامة او اللجنة النقابية وتلزم العامل عند تجديدها بتسديد اشتراك التأمينات والنقابة معا والغاء شرط توقيع صاحب العمل على بطاقة التأمينات .

اكدت لجنة التأمينات ان نظام التأمينات الحالى يشكل عبئا على العمال ، لانهم يضطرون الى دفع حصة التأمينات وشراء توقيع صاحب العمل .

## بيـان لعمال التبين يطـالب بتطبيـق قانـون الاصلاح الوظيفـى




اصدر مكتب عمل التبين بحزب التجمع بيانا طالب فيه بالتزام ادارة الشركات بالتبين بالقانون (١١) لسنة ١٩٧٥ الخاص بتسوية العاملين بقانون الاصلاح الوظيفى ، كما طالب بصرف بدل طبيعة عمل للعمال على الفئة المالية لرفع لاجور العمال .

من ناحية اخرى ، تقدم العاملون بدرفلة الالواح والصاج بشركة الحديد والصلب بمذكرة الى ادارة الشركة تطالب بزيادة بدل طبيعة العمل من ٣٠٪ الى ٤٠٪ اسوة بزملائهم فى القطاعات الاخرى ، استند العمال فى طلبهم الى ان عملهم لايقل خطورة عن القطاعات التى جرى رفع بدل طبيعة العمل بها .

## استقالة طارق المهدوى من مجلس نقابة التجاريين

قدم طارق المهدوى عضو مجلس نقابة التجاريين استقالته فى الاسبوع الماضى واصدر بيانا يوضح فيه الاسباب التى دفعته للاستقالة جاء بالبيان ان مجلس النقابة اصابه الجمود والشلل بسبب النزاع على منصب النقيب وانكفاء الكثيرين على مصالحهم الشخصية وادى ذلك الى استحواذ موظفى النقابة على صلاحيات تفوق مجلس النقابة نفسه ، ويعرقلون اى جهد لتغيير هذا الوضع وفقدت نقابة التجاريين دورها على الصعيدين الخدمى والقومى وسط صمت المؤسسات صاحبة الحق فى ايقاف هذا العبث بموجب الدستور وقانون النقابة .

## الغاء الاجر الاضافى للعاملين بالشركة العربية الخشبية للصناعات

قررت الشركة العربية للصناعات الخشبية الاستثمارية الغاء الاجر الاضافى الذى يتقاضاه العمال نظير العمل ساعة اضافية كما قررت الشركة تعديل نظام العمل بحيث تعطى للعمال يومين اجازة اسبوعيا وتزيد ساعات العمل بمقدار ساعة يوميا .

تهدف قرارات الشركة الى ضغط الانفاق بعد ان انتهت فترة الـ ٥ سنوات المعفاة فيها الشركة الاستثمارية من الضرائب والرسوم الجمركية .

اعترضت اللجنة النقابية بالشركة على القرارات مستندة الى ان الغاء الاجر الاضافى سيحرم العمال من ٢٠٪ من مرتباتهم ، وهو حق مكتسب له صفة الدوام ولايجوز للشركة حرمان العمال منه وهددت باللجوء الى القضاء .

## تخفيض المرتبات فى ميراتكس

اصدرت ادارة مصنع مصر – ايران (ميراتكس) فى السويس قرارا مفاجئا بتخفيض اجور ومرتبات العاملين اعتبارا من الشهر الماضى .

احتج عدد كبير من العمال وتضامن معهم نائب رئيس اللجنة النقابية غريب صقر ، فاصدر رئيس مجلس الادارة قرارا بنقله من عمله .

سبق لعمال مصنع (٢) بالشركة الاعتصام احتجاجا على تخفيض الحوافز .

## دعوى مستعجلة لوقف تنفيذ اعلان نتيجة التجاريين

وجه عدد من مرشحى لانتخابات نقابة التجاريين من بينهم وكيل وزارة المالية مصطفى عبد الرحمن ود . عبد الحميد بهجت عميد تجارة اسيوط ود . شقوير مدير عام مركز تنمية الصادرات انذارا الى نقيب التجاريين ورئيس لجنة الانتخابات بوقف اعلان نتيجة الانتخابات التى اجريت يوم ١١ يوليو والتحفظ على كل الاوراق الخاصة تمهيدا لالغاء العملية الانتخابية .

لما قام موريس صادق محامى المدعين بايداع محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة دعوى مستعجلة بطلب وقف تنفيذ اعلان نتيجة الانتخابات .

برر المدعون طلبهم بالمخالفات التى شابت الانتخابات ومنها .

● عدم رفع اسماء المتنازلين عن الترشيح من الكشوف التى عرضت على الجمعية العمومية .

● التصويت لاخرين من قبل بعض الاعضاء .

● عدم اجراء الانتخابات فى موعدها .

● عدم صحة كشوف الناخبين .

● عدم حضور مندوبى المرشحين عملية الانتخاب والفرز .

● عدم ادراج اعداد كبيرة من العاملين بأجهزة المحاسبات والاحصاء والتنظيم فى محافظة الاسكندرية .

## بسرعة

● دعت جمعية رعاية اسر العاملين بالبحرية التجارية الجمعية العمومية للانعقاد يوم السبت الموافق ٣ اغسطس القادم ستناقش الجمعية العمومية مشروع مكافأة نهاية الخدمة الذى سيصرف للعاملين بحد ادنى ١٥ شهرا .

● تنظر محكمة طوخ الابتدائية فى ٥ اغسطس القادم الطعن المقدم من سعيد التولاوى رئيس اللجنة النقابية بشركة قها فى قرار النقابة العامة للانتاج الحربى بايقاف عضويته .

كانت النقابة العامة قد قررت ايقاف نشاط ٣ اعضاء باللجنة النقابية لقها دون التحقيق معهم او عرض القرار على الجمعية العمومية للعاملين بالشركة .

## القبض على الدكتور عمر عبد الرحمن

### بقية المنشور ص ١

فى الوقت نفسه القت مباحث امن الدولة القبض على عشرات من شباب الجامعات الاسلامية المتطرفة يوم الجمعة الماضية بتهمة محاولة اقتحام مسجد النور بالعباسية للصلاة فيه والذى استولت عليه الحكومة بعد حل جمعية الهداية الاسلامية التى يرأسها الشيخ حافظ سلامه المحبوس الان فى سجن استئناف القاهرة .

وكانت وزارة الاوقاف قد ضمت مسجد النور والشهداء بالسويس التابعين لجمعية الهداية اليها كما عهدت الى شركة المقاولون العرب باستكمال المنشآت المعمارية فى مسجد النور بالعباسية .

من جهة اخرى اقام حافظ سلامه دعوى مستعجلة نظرتها محكمة القاهرة الاثنين الماضى طالب فيها بطرد «المقاولون العرب» ووزارة الاوقاف والداخلية من السيطرة على المسجد .

وقد استمعت النيابة العامة الى اقوال حافظ سلامة يومى السبت والاثنين الماضيين فى بلاغ اللواء احمد رشدى وزير الداخلية ضدها واتهامها باهانته وسبه وقذفه فى عريضة طعن مقدمة للمحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة .

## تخفيـــض كميـــات الارز المدعـــم

كتب : محمود حامد – تبحث وزارة التموين تخفيض كميات الارز المدعم المخصص للبطاقات التموينية . وسيتم تحديد حد اقصى يتم صرفه للعائلة التى يزيد عدد افرادها عن خمسة او ستة افراد ايا كان عددها .

وستقل الكمية المخصصة للفرد فى الريف عنه فى المدينة وسيتأ بريف الصعيد . من المتوقع تطبيق هذا النظام اعتبارا من الشهر القادم .

يأتى ذلك لمواجهة العجز فى الانتاج وفشل السياسة الزراعية التى راهنت على الارز الريهو فثبت فشله فى مصر . وتشير الارقام الرسمية الى ان المساحة المنزرعة ارزا هذا العام تبلغ ٩٥٤ الف فدان (منها ١٢٥ الف فلبينى) بعجز قدره ١٥٠ الف فدان عن العام الماضى ، كما انها تقل عن المساحة التى كان مستهدفا زراعتها هذا العام بحوالى ٢٥ الف فدان .

## ٣ مليون جنيه بضائع راكدة فى شركة البلاستيك

توقفت المبيعات من مخازن شركة البلاستيك الاهلية تماما منذ أول يوليو الماضى وقفزت قيمة الراكد من الخشب الى ٣ مليون جنيه .

ومن ناحية اخرى عدلت ادارة الشركة الخصم الممنوح لمشترى انتاجها من المواسير « ب . ف . س » من ٢٠٪ الى ١٠٪ على اساس أن المنافس – وهو شركة الشريف – قد رفع اسعاره وتبين أن الشريف ضاعف الخصم الخاص من ١٠ الى ٢٠٪ مما أدى الى ركود انتاج شركة البلاستيك .

مدير المبيعات السابق بالبلاستيك يعمل حاليا لدى مصانع الشريف !




## شباب و جامعات

# ٤٠ الف شاب وفتاه يمثلون ١٢٥ دولة يشتركون فى المهرجان الدولى للشبيبة بموسكو

موسكو – من حسن بدوى :

ساهم ممثلو وفود شباب العالم من بينهم وفد مصر المشاركون فى المهرجان الدولى الثانى عشر من الشبيبة والطلبة بموسكو صباح الاحد الماضى فى بناء نصب تذكارى لشهداء الحرب العالمية الثانية بالذكرى الاربعين للانتصار على النازية . وقامت وفود الشباب مساء نفس اليوم بمسيرة اتجهت إلى استاد « دينامو » حيث أقيم احتفال فنى قدمته فرق الكوموسمول السوفيتية لتقديم عرض يجسد أحداث الحرب العالمية والانتصار على النازية .

وفى تلك اللحظة وقفت الوفود بالاستاد لترقص على موسيقى الانتصار .

تحدث فى الاحتفال رئيس اللجنة التحضيرية الدولية للمهرجان ثم تحدث أيضا أحد قدامى المحاربين . فى نفس الوقت الذى توجهت فيه تيارات ممثلى الوفود لوضع أكاليل الزهور على قبر الجندى المجهول فى الميدان الاحمر .

وكان المهرجان قد بدأ أعماله صباح السبت الماضى بمسيرة شارك فيها أربعون ألف شاب وفتاة يمثلون ١٢٥ دولة بالاضافة إلى حركات التحرر الوطنى . ووفود بعض المنظمات الشبابية الدولية والاقليمية .

واتجهت المسيرة التى بلغ طولها ثلاثة كيلو مترات إلى استاد لينين حيث أقيم حفل الافتتاح وسط هتافات متصلة من الوفود بمختلف لغاتها وجماهير موسكو المحتشدة على جانبى الطريق عن السلام والصداقة والتضامن المعادى للامبريالية والعنصرية والصهيونية .. وبعد طابور العرض الذى استمر ساعتين داخل الاستاد تحدث كل من رئيسى الكوموسمول ورئيس اللجنة التحضيرية الدولية وبعد أن أوقدت شعلة التضامن والصداقة تحدث ميخائيل جورباتشيف سكرتير الحزب الشيوعى السوفيتى وقال : إن الشباب أمامه معركة كبيرة من أجل العدل الاجتماعى والحرية من أجل أن تعادى الانسانية الحروب . إن الماضى الاليم يدعونا أن نقف وراء هذه المبادىء ولقاؤكم يتم فى ذكرى الاربعين لتحطيم الفاشية ونهاية الحرب العالمية الثانية التى تركت لنا فقط الدمار والخراب – ولهذا علينا ألا نكرر هذه المأساة . للاسف هناك رجعية .

## أمين التجمع المساعد بالشرقية الشخصية الشبابية للمحافظة

أقام حزب التجمع بالشرقية حفلا لتكريم منتخب الشرقية فى رفع الاثقال بمناسبة فوزه ببطولة الجمهوريـة والوجـه البحـرى..

وقـام المكـتب التنفيـذى للاتحـادات الرياضيـة بالشرقيـة بتكريم الفريق فى اليوم التالى .. وأهدى الاتحاد ميدالية وكتاب الله الى د. مجدى عزب أمين التجمـع المسـاعـد باعتبـاره الشخصيـة الشبابيـة الاولـى بالمحافظة .

## دورة رياضية على كأس الشهيـده « سنـاء المحيدلى » يقيمها شباب « منيل هانى »

كتب – على عبد الباقى :

أقام شباب قرية منيل هانى – مركز إهناسيا – بنى سويف . فى العاشر من هذا الشهر دورة رياضية مصغرة فى كرة القدم قاصرة على شباب القرية فقط الدورة على كأس الشهيدة « سناء المحيدلى » وفاء منهم للشهيدة الوطنية اللبنانية ، التى قادت سيارة ملغومة فى جنوب لبنان وفجرتها فى مركز تجمع للعدو الصهيونى .

ويأمل الشباب أن تقام بطولات رياضية على هذا النحو فى كل القرى والنجوع لتزكية روح الشهادة والبطولة لشهداء الامة العربية ضد العدو الصهيونى فى فلسطين .

ومن المزمع إنشاء دورة رياضية كبيرة باسم المناضل ياسر عرفات خلال هذا الموسم تعبيرا رمزيا عن تأييد الشباب لنضال الشعب الفلسطينى .

أشرف على الدورة وقام بتنظيمها المهندس على على حسن ، محمد عبد العظيم ( فلاح ) ورمضان عبد الجليل ( مدرس لغة إنجليزية ) .

## التجمـع بالشـرقية ينظـم دورة رياضية فى أعياد يوليو

أقام حزب التجمع بالشرقية دورة لكرة القدم اشترك فيها ٢٥ ناديا احتفالا بثورة يوليو ، وفاز بالمركز الاول فيها فريق مركز شباب بندق والثانى فريق مركز شباب العصلوجى .

قدم الحزب كأسا للفريق الاول وساعة لكل لاعب وهدايا أخرى للفريق الثانى ولاحسن لاعب وأحسن حارس مرمى .

ويزمع الحزب تنظيم دورة اخر تبدأ الاسبوع القادم وتنتهى فى عيد الشرقية القومى - ٩ سبتمبر - وجوائزها رحلة للخارج مع لقاء بإحدى الفرق العربية : يشترك فى الدورة الجديدة ٧٤ فريقا .

## أغلـى زميـل

ينعى خالد محيى الدين والامانة المركزية لاتحاد الشباب التقدمى ولجنة محافظة القليوبية ولجنة مركز كفر شكر الزميل على جلال عيد أمين اتحـاد الشباب التقدمى بمركز كفر شكر وعضو لجنة محافظة القليوبية الذى توفى اثر حادث أليم والـذى عاش حياته مثالا للشرف والامانة والاخلاق

## أحداث الاسبوع

### الاقتصاد الامريكى يدق ناقوس الخطر

فى الاسابيع الاخيرة حدث تطور خطير فى اقتصاد الولايات المتحدة الامريكية .. ومع ذلك لم يشر اليه احد من المعلقين فى الصحف القومية الذين يشتهرون باهتمامهم الشديد بكل صغيرة وكبيرة تدور فى أمريكا .. بل لم تشر اليه جريدة «الوفد» المؤمنة إيمانا عميقا بقوانين السوق الحرة، وفوائد الرأسمالية الكبيرة ... بل خلت الصحف والمجلات جميعا من أى خبر عن ذلك الحدث الذى هز دوائر المال فى العواصم الغربية، وقللت الاذاعات بما فيهالتيب من تخصصه بالتعليقات المسهبة الطويلة ..

فقد أعلنت الدوائر المالية الرسمية فى امريكا على لسان رئيس البنك الفيدرالى المركزى «فولكر» ان الدولار قد عثر قيمته خلال الاسابيع الاخيرة مقارنة بالعملات الاخرى الرسمية (المارك، والين، والفرنك السويسرى .. والفرنسى) ، وان معدل نمو الانتاج القومى الامريكى انخفض من ٤٪ فى سنة ١٩٨٤ الى ٢٪ فى النصف الاول من سنة ١٩٨٥ ... ويمعنى اكبر .. وهذا كلام رئيس البنك المركزى «ان الاقتصاد الامريكى مواجه بانكماش خطير» .. وعندما سئل عن الاجراءات الكفيلة بالخروج من هذه الردة الانكماشية اجاب «فولكر» بصراحة ... «لاأرى انه توجد اجراءات كفيلة بمعالجة هذا الوضع» ..

واعتقد اننا لسنا فى حاجة لان تكون من المتخصصين فى الاقتصاد لكى ندرك مدى تأثير هذا الانكماش فى الاقتصاد الامريكى على حياة الناس فى بلاد عديدة، وعلى الاخص فى تلك البلاد النامية مثل مصر التى يرتبط اقتصادها ارتباطا وثيقا بالاقتصاد الامريكى .. ففى عالم منقسم الى اقلية من البلاد الرأسمالية الغنية بزعامة امريكا، والى عدد كبير من البلاد «النامية» الفقيرة يظل مصدر الثروة التى تقتنيها الاقلية الغنية استنزاف موارد البلاد التى تبقى فقيرة ... وهى حقيقة لامصلحة لاحد فى إخفائها اللهم اذا كان من المستفيدين من هذا الوضع المشين الذى يقضى بالحرمان أو الموت جوعا على مئات الملايين من الناس فى مختلف أرجاء البسيطة .

وكما نعلم فقد تعودت الاقلية الضئيلة التى تمتلك الثروة، والسلطة فى عالمنا هذا ؛ كلما وجهت بازمة من ازماتها، ان تحلها على حساب البلاد الفقيرة بمزيد من الاستنزاف لمواردها الوطنية .. وهى تمتلك فى ذلك وسائل كثيرة ومنها التجارة العالمية المبنية على الموازين الجائرة، والتلاعب بسعر العملات لصالح العملات القوية (الدولار أساسا) وزيادة أعباء الديون الخارجية ... ومنذ ايام اوضح مؤتمر الدول الافريقية ان ديونها وصلت الى ١٧٩ مليار دولار .. وان الفوائد على هذه الديون تمتص ٣٠٪ من صادرات البلاد الافريقية ..

اليس دليلا على ان امريكا ستحاول ان تحل ازمتها الجديدة على حساب الدول النامية هو ان الدولار وصل سعره الى ١٥٠ قرشا فى «السوق الحرة المصرية» فى الفترة ذاتها التى انخفضت قيمته بمقدار العشر مقارنة بالعملات الاخرى الرئيسية ؟

ترى ما الذى سيفعله المسئولون عن سياسة مصر الاقتصادية ؟ هل سنظل كما نحن سائرين فى ركاب مصالح الشركات المتعددة الجنسية، تابعين لدوائر المال الامريكية حتى تحل بنا الكوارث الاقتصادية ؟

هل سنظل نتبنى سياسة اقتصادية تغتنى فيها الاقلية المضاربة بالاراضى والعقارات وبالعملات والسلع المباعة فى السوق المصرية ..؟ فتكابد الاغلبية مشاق التضخم والاسعار الجنونية .

ام ستفيق قطاعات متزايدة من مختلف الطبقات، والفئات الاجتماعية، بما فيها فئات من الرأسمالية الى الخراب الذى ينتظرنا اذا لم تتغير اتجاهات السياسة الاقتصادية لتتخلص من التبعية للمصالح الاجنبية ومن قبضة الذين يتلاعبون بمقدرات البلاد الاساسية ..؟

د . شريف حتاتة

### جنوب أفريقيا : الامن من فوهة المدفع

شهدت جنوب افريقيا خلال الاسابيع القليلة الماضية توترا حادا فى المواجهة بين الحكم الاستعمارى العنصرى الراقى التى تثبت هيمنته وبين نضال الشعب الافريقى من أجل الاستقلال ، وفقا لحق تقرير المصير . وقد بلغت المواجهة ذروتها بتصاعد الاضرابات العمالية والمظاهرات ومختلف الوان الاحتجاج من ناحية ، وتصاعد عنف النظام العنصرى الذى تكرس بإعلان حالة الطوارىء فى معظم أنحاء البلاد لاول مرة منذ ٢٥ عاما ..

وتشير هذه الموجة من الاضرابات الى فشل عملية ترميم الحكم الاستعمارى العنصرى عن طريق «إصلاحات» رمزية تمكن من استخدام الملونين المرتبطين بالنظام العنصرى فى تحقيق نوع من الادارة الذاتية المحلية ضمن الهيمنة الشاملة للنظام العنصرى ، كوسيلة للالتفاف على إرادة الشعب الافريقى والمجتمع الدولى فى إنهاء الحكم الاستعمارى .

وقد تكرس فشل مناورة النظام العنصرى باضطراره لإعلان حالة الطوارىء ، وهو الامر الذى سيخلف وراءه آثارا عميقة على اتجاهات الصراع فى اقصى جنوب القارة .

● إعلان حالة الطوارىء والتطورات العاصفة :

فهذا الإعلان يمثل ضربة لسياسة التغيير عن طريق التفاوض والإصلاحات الجزئية المحدودة بادعاء أنه عبر خطوات انتقالية ينتقل الحكم إلى ايدى السود . فمشروع بيتريوتا بتشكيل مجلسين نيابيين يمثل فيها السود لم ينطو على أى إشارة لطريقة هذا التمثيل ، كما أنه يمنح الحاكم العام حق الفيتو التوقيع على أى قرارات تصدر عن المجلسين ثم سرعان ما تبينت ميول «بوتا» «الديمقراطية» برفضه طلبا للمعارضة لعقد دوره استثنائية للمجلس الحالى «الابيض» بقوله أن البلاد ليست فى حاجة إلى الثرثرة بل إلى إجراءات لحماية الامن ، كما أن مشروع الإدارة الذاتية قد تلقى ضربة مسجل ٢٣ مجلسا بلديا ، بينما بقيت ٥ مجالس بلااصلاحات ، فى الوقت الذى تتعاظم فيه عملية مقاطعة وطرد العناصر السوداء المتعاونة مع النظام العنصرى .

● ● ويؤدى إعلان حالة الطوارىء إلى تعزيز المؤسسة العسكرية بمنحها رخصة تفتيش المنازل والاعتقال وإطلاق الرصاص والتنكيل بالمواطنين على اللون والهوية ، وقد جرى بالفعل اغتيال عشرات من قادة الحركة الوطنية . كما تم اعتقال المئات لدواعى الامن وبدون اتهامات محددة .

ولاشك فى ان هذه الإجراءات تكشف النقاب عن الطبيعة العسكرية للمشروع الإصلاحى .

● ● كما أن سياسة الامن من فوهة المدافع التى ينتهجها النظام العنصرى تؤدى إلى عزل تيار الاعتدال فى صفوف الشعب الافريقى وانتكاس الخط الذى يبشر به «التغيير عن طريق التفاوض» وتؤدى إلى العكس إلى تعاظم نفوذ منظمة «سوابو» بسبب تردى الاوضاع السياسية والمعيشية للشعب .

● ● وعلى المستوى الإقليمى تضع موجة العنف والاضرابات تسود جنوب افريقيا الآن علامة استفهام حول مصير اتفاقيتى الهدنه اللتان ابرمتهما حكومة جنوب افريقيا مع كل من حكومتى «انجولا» و«موزمبيق» ؛ فمن بين عناصر عديدة وراء «الهدنه» كانت هناك دعاوى الحكم العنصرى عن حاجته لتوفير مناخ مناسب للتفاوض من أجل تحقيق تسوية لمنح شعب ناميبيا الاستقلال وعلى هذا فإن المناخ الراهن قد يعصف رسميا أو فعليا بهذه الهدنه الهشة .

● وعلى المستوى الدولى تصاعد عملية عزل النظام العنصرى وفرض العقوبات عليه ، وتأييد نضال الشعب الافريقى من أجل الاستقلال ، فبعد القرار الجماعى لمؤتمر عدم الانحياز ، ومؤتمر القمة الافريقى فى هذا الاتجاه ، صدر عن مجلس الامن قرار بفرض عقوبات اختيارية على النظام العنصرى تقدمت به فرنسا ونال اجماع الاعضاء فيما عدا الولايات المتحدة وبريطانيا اللتان امتنعتا عن التصويت .

ولاشك أن امتناع الولايات المتحدة عن التصويت يعكس موقفا مزدوجا فهى من ناحية تستمر فى انتهاج ما تسميه لسياسة الاشتباك البناء أى الاستمرار فى سياسة التعاون مع النظام العنصرى باعتبار ان ذلك هو افضل وسيلة للضغط عليه وتشجيعه على الاصلاح التدريجى انطلاقا من اهمية دوره كصمام امن للمصالح الاستعمارية فى القارة ، وهى من ناحية أخرى تريد ان تبقى الجسور مفتوحة أمام تسوية ترمم وضع النظام المتداعى . ولكن الاحداث التى تجتاح جنوب افريقيا الان تغلق الباب ولو مؤقتا .. امام المسعى الامريكى ، فهى ليست الاحلقة فى مسلسل الصراع الدامى بين مخلفات النظام الاستعمارى القديم وإرادة الشعوب فى التحرر .

مدحت الزاهد

## حسن فؤاد

## ملأ حياتنا بهجة .. وانسحب بهدوء ..

فيليب جلاب

كان حسن فؤاد فنانا عظيما متعدد المواهب . وكان استاذا .

وشأن كل الاساتذة كان جهده الاكبر هو التقاط اصحاب المواهب المدفونة والمغمورين من بسطاء الناس وصقلهم وتدريبهم وتشجيعهم ودفعهم الى المقدمة فى «الغابة» الشهيرة بعالم الصحافة والفن ..

وكان حسن فؤاد متفائلا وضاحكا ومتسامحا حتى مع خصومه فى أحلك الظروف .

وفى المعتقل حيث ينكفىء كثيرون على انفسهم كان حسن فؤاد عندما سمحت الظروف يرسم وينحت ويدرب ممثلين هواة ورسامين مبتدئين وفنانى اراجوز ويساهم فى اقامة مسرح فى الصحراء ويقرأ وينصح «كتاب» وفنانين لم يسبق لهم قبل الاعتقال ان تعاملوا مع هذه الفنون الجميلة ..

كان تفاؤله واستبشاره بالحياة واحتضانه لكل المواهب سحبا من رصيده العصبى وحياته نفسها .

ومن هنا كانت ازمات الربو الحادة التى تهاجمه من حين لآخر وتكاد تفتك به لولا رحمة الله وإرادته الفولاذية وجهد الزملاء الاطباء الحفاة المعتقلين ، ليواصل من جديد توزيع التفاؤل والبهجة فى «مجتمع خاص» لم يكن لديه مبرر واحد لذلك .

وكان حسن فؤاد يرى الجانب الطريف والساخر حتى فى أشد الظروف قسوة وقتامة وجهامة .

فى طابور طويل للمعتقلين امام بوابة معتقل الفيوم وقف قائد المعتقل وهو ضابط (من تحت السلاح) يستقبل هذا الصنف «الغريب» من المعتقلين السياسيين بعد ان قضى حياته كلها فى التعامل مع عتاة المجرمين وتجار المخدرات .

وسأل القائد الفنان الكبير زهدى عن مهنته فأجاب بأنه رسام كاريكاتير .

وبان على وجه القائد الضيق ونفاذ الصبر وهو يتساءل فى استنكار : «يعنى شاعر» ؟!

وكادت ان تقع ازمة وزهدى يوشك ان يؤكد انه ليس شاعرا . لولا أن تقدم المعتقل التالى له وهو الرسام حسن فؤاد ليرد على نفس السؤال بدون تلعثم وبمنتهى الجدية : «شاعر يا افندم» !!

وواصل حسن فؤاد الرسام والكاتب ومخرج ومنشىء الصحف والمجلات وكاتب السيناريو وصانع النجوم والمناضل حياته بطاقته الكاملة من البشر والبهجة والتفاؤل وادراك مفارقات الحياة والقدر .

وفجأة انسحب من الحياة كلها دون ان يودع احدا من زملائه واصدقائه وتلاميذه العديدين .

ربما نفدت طاقته الهائلة من التفاؤل بعد سنوات طويلة من العناء فآثر الانسحاب بهدوء ووداعة .. ليرحمنا الله . ●

## هل تحول المدعى الاشتراكى إلى مركز قوه

عبد المغنى سعيد

قرأت فى العدد الماضى لجريدة الاهالى خبرا إن صح أثار دهشتى وهو أن «المستشار عبد القادر أحمد على المدعى الاشتراكى قد رشح المستشار الدكتور رفعت خفاجى مدير النيابة الإدارية ورئيس محكمة القيم السابق وكذلك المستشار قيس الرأى عطيه رئيس محكمة القيم العليا لمنصب النائب العام» وذلك لان سيادته مع بالغ احترامى وتقديرى لايجوز له أن يتدخل فى الترشيح للمناصب القضائية ، وبوجه خاص منصب النائب العام سيما وان سيادته يتبع مجلس الشعب ولاارتباط بين جهازه ووزارة العدل وبالتالى ، وهذا هو الاهم ، فهو وان كان عضوا فى مجلس القضاء الاعلى ، ويجوز له ان يشارك فى الترشيح لمنصب النائب العام ، فإن مثل هذا الترشيح يكون من خلال عضويته فى المجلس ! وهذا إن دل على شىء فإنما يدل على أن جهاز المدعى الاشتراكى قد جاوز حدود اختصاصه ، وكاد يتحول إلى مركز قوة ! وهو أمر يجب أن يناقش بكل صراحة ، وبدون حساسية أو مجاملات !

وفى الاسبوع الماضى أصدر رئيس مجلس الشعب قرار برفع الحصانة البرلمانية عن وزير الاقتصاد السابق الدكتور مصطفى السعيد . وقد جاء ذلك بناء على طلب المدعى الاشتراكى وقبل صدور قرار النيابة العامة فى التحقيقات التى اجرتها مع الدكتور مصطفى السعيد ، بناء على طلبه ، ومن ثم لم تكن هناك حاجة لرفع الحصانة عنه اثناء التحقيق . وقد كان واجبا على المدعى الاشتراكى أن ينتظر اعلان نتيجة تحقيق النيابة العامة احتراما لها وحرصا على استقلال القضاء . وجدير بالملاحظة ايضا ان طلب اجراء التحقيق مع الدكتور مصطفى السعيد ، كان قد اعلن عنه صراحة المستشار حسنى عبد الحميد مساعدا لمدعى الاشتراكى فى مرافعته اما محكمة القيم العليا . وهذا يعنى انه قد استبق الحوادث واصدر اعلانا مسبقا عن قرار يعتزم المدعى الاشتراكى اصداره بالتحقيق مع الدكتور مصطفى السعيد . وهو أمر غير جائز فى عرف القضاء ، والتقاليد القضائية المرعية! ففى القضاء العادى يعطى القانون للمتهم حق رد القاضى وتنحيته اذا كان قد ابدى رأيا مسبقا فى موضوع القضية وجهاز المدعى الاشتراكى ، وإن قيل إنه قضاء سياسى يتمتع بقدر كبير من المرونة ، الاأنه رغم ذلك جهاز شبه قضائى ، ولابد أن يلتزم بروح القانون وتقاليد القضاء . ولقد لاحظنا ولاحظ الكثيرون من رجال القانون أن جهاز المدعى الاشتراكى لم يلتزم بهذه التقاليد فى قضية حساسة هى قضية انحراف بعض المصارف وتجار العملة . فمساعد المدعى الاشتراكى هاجم فى مرافعته أمام محكمة القيم وزير الاقتصاد السابق اكثر من مرة ، بل وهدده صراحة بالمساءلة كما لو كان قد تصور أنه يمثل دور مدعى الشعب فى محاكم الثورة الفرنسية ! ومحكمة القيم أبدت فى حيثياتها ملاحظات بشأن بعض تصرفات وزير الاقتصاد السابق على الرغم من أنه لم يكن طرفا فى القضية . وهذا ماتحفظت عليه لجنة مجلس الشعب برئاسة المستشار احمد موسى وكيل المجلس مؤكدة فى تقريرها أن المتهم برىء حتى تثبت ادانته . وأن حجية الحكم الذى اصدرته بحكم القيم وأسبابه لاتعد حجة على الدكتور مصطفى السعيد لانه لم يكن طرفا فى الدعوى . كما نبه إلى خطورة هذا التصرف من جانب المدعى الاشتراكى استاذنا الفاضل الدكتور وحيد رأفت ، وهو من أبرز اساتذة القانون ولآرائه وزنها واحترامها عند الجميع .

واذا كان قرار رفع الحصانة عن وزير الاقتصاد السابق قد تم عقب اعلان حكم محكمة القيم العليا ، فإنه لاعلاقة بين مضمون وحيثيات هذا الحكم وبين احالة الدكتور مصطفى السعيد إلى التحقيق . واذا اخذنا فى الاعتبار ماحدث من تبادل الإتهامات بين وزير الاقتصاد السابق وبين المدعى الاشتراكى ، فقد كان يجدر بالمدعى الاشتراكى ان يجد حرجا فى القرار الذى اتخذه ، وأن يترك التحقيق مع وزير الاقتصاد السابق للقضاء العادى ، أو للجنة تحقيق برلمانية يشكلها مجلس الشعب تتقصى الحقائق بشأن الإتهامات المتبادلة بين الطرفين .

هذه كلمة حق رأيت أن اسجلها . وهى تؤيد ماسبق أن ابديته كتابة من تحفظات على نظام المدعى الاشتراكى عند ادخاله ، منبها إلى خطورة الازدواج فى الاختصاص بينه وبين النيابة العامة .. وإلى أن القضاء العادى يغنى عن انشاء ماسمى بمحكمة القيم . والذى أوصى على اضافته اليوم هو أن جهاز المدعى الاشتراكى قد تحول إلى نوع من مراكز القوى بتجاوزه ماقد حدد له من اختصاص !

## الشريعة لا تعرف قانون الطوارىء

خليل عبد الكريم
المحامى

مايقوله الاستاذ/ ابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام ومن ينحو نحوه من ان ٩٠٪ من الشريعة الاسلامية مطبق فى مصر – غير صحيح – أن مصر محكومة منذ سنوات بقانون الطوارىء وقبلها بالقوانين الاستثنائية والشريعة الاسلامية لاتعرف شيئا من هذا ولاتقره بل تدينه بشدة ولايوجد نص فى كتاب الله ولاحديث نبوى يخول الحاكم ان يحكم بالطوارىء وقوانين الاستثناء .

ولنا فيما فعله الخلفاء الراشدون أسوة حسنة وهم الذين وصفهم الرسول عليه الصلاة والسلام كالنجوم بأيهم اقتدينا اهتدينا .

قائد شرطة سيدنا على بن ابى طالب عليه السلام أبلغه أن خارجيا يدعى عبد الرحمن بن ملجم – لعنه الله – يدبر لقتله وطلب منه الاذن بالقبض عليه فطالبه الخليفة بالبينة (الدليل) على مايقول فلما لم يجد لديه منها شيئا رفض الاذن له لان هذا مخالف للشريعة نصا وروحا .

ولما وصل المعارضون للخليفة ذى النورين عثمان بن عفان المدينة اتصل به معاوية بن ابى سفيان وطلب اليه أن يمده بجند من الشام للوقوف فى وجه معارضيه ولكن الخليفة الثالث رفض ذلك حتى بعد ان انذره معاوية بالاغتيال مصيرا . لان الخليفة الثالث يعلم أن الشريعة ترى أن حرمة المسلم هى اغلى الحرم جميعا وان منع المعارضة بقوة الجيش يتعارض مع ابسط قواعدها .

ولو حدثت واحدة من هاتين الواقعتين فى أى بلد اسلامى فى عصرنا هذا البارد حاكمة باعلان الطوارىء والاحكام العرفية ولنزلت الدبابات فى الشوارع ودكت مدن وقرى باكملها على رؤوس اهلها .

لو ان الشريعة الاسلامية مطبقة فى مصر لما كان هناك اناس يمتلكون الشقق والفيلات يدفعون فيها عشرات ومئات الالاف من الجنيهات والدولارات فى حين ان مئات الالوف من البشر لايجدون سوى المقابر سكنا لهم .

لو أن قوانين مصر اسلامية بأى نسبة لما كانت هناك عشرات الالوف من الشقق مغلقة ومئات الالوف من المواطنين ليس امامهم سوى خيام الايواء وارصفة الشوارع .

اذ ان من واجب الحاكم المسلم ان ينقل هؤلاء الذين يسكنون المقابر وخيام الايواء تحت الكبارى الى هذه الشقق المغلقة رغما عن انوف اصحابها – لانه بحكم منصبه مسئول عن اسكان المواطنين كلهم – مسلمون وغير مسلمين –

لو كانت الشريعة مطبقة فى مصر لما رأينا الالوف من الشباب ينتظرون خطابات التعيين يتعذبون ومعهم أسرهم التى ضحت بالكثير لتعليمهم لان مسئولية الحاكم المسلم ان يوجد العمل لكل عاطل . . .

مر سيدنا عمر بن الخطاب وهو سائر فى احد شوارع المدينة المنورة على يهودى طاعن فى السن يسأل الناس – فاقترب منه وسأله :– ما الذى أوصلك الى هذا الحال ؟ فأجابه اليهودى : لقد اخذتم الجزية منى شابا وتركتمونى هكذا فى شيخوختى – فاستغفر الخليفة العادل واسترجع وأمر له براتب شهرى من بيت مال المسلمين يصلح شانه . وهذه هى تبعة كل من يلى امر المسلمين .

لو ان الشريعة الاسلامية مطبقة فى مصر لما كانت توجد هذه الفوضى الاجتماعية الجارفة فهناك الطبقة الغنية المترفة التى تعيش فى اسراف مذهل تستورد اثاثها من اوروبا وتصرف على حفل الزفاف مئات الالوف من الجنيهات وينفق الواحد منهم على (الكيف) مئات الجنيهات فى اليوم وعلى القمار مثلها فى حين أن الاغلبية الساحقة من المواطنين تعيش تحت خط الفقر ويقف الواحد منهم نصف يوم ليحصل على فرخة أو كيلو سمك من الجمعية .

والقوانين فى مصر تتفرج على هذه المهزلة او قل المأساة وتقف مكتوفة الايدى ثم يقال بعد ذلك انها اسلامية بنسبة ٩٠٪ فكيف يصح ذلك ؟؟؟

الم يقل الله تبارك وتعالى فى كتابه العزيز (كلوا واشربوا ولاتسرفوا) و (ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين) الم يقل الرسول عليه الصلاة والسلام (لاتلبسوا الحرير ولا الديباج ولاتشربوا فى انية الذهب والفضة ولاتأكلوا فى صحافيها) . رواه البخارى فى كتاب الاطعمة .

والمعنى الذى نخرج به من هذه الايات والاحاديث وامثالها ان الشريعة تحرم الاسراف وانفاق المال فى الملذات والشهوات وتزداد هذه الحرمة اذا كان ذلك على حساب اغلبية المواطنين التى تقاسى من شظف العيش .

اليس حتما على القوانين – ان اريد لها ان تكون اسلامية – ان تمنع هذا الاختلال الواضح وان تأخذ مايفيض عن الكفاية وتعطيه لمن يعيش اسفل حد الكفاف .

الم يفعل الخليفة العادل عمر بن الخطاب شيئا مثل هذا فى عام المجاعة ويبدأ بنفسه وباهل بيته – هل تعرف الشريعة الاسلامية اى نوع من الحصانة لاى شخص مهما كان مركزه بدءا من الخليفة حتى أصغر شرطى الا توجد فى القوانين الحالية حصانات للوزراء واعضاء البرلمان ورجال القضاء والنيابة والمحامين (بنسب مختلفة) فهل هذا يتفق والشريعة الاسلامية ..

كان الامام على بن ابى طالب عليه السلام بمثابة رئيس الوزراء لسيدنا عمر رضى الله عنه – حتى انه كان يقول لولا على لهلك عمر اذ كان يستشيره فى الصغيرة والكبيرة ومع ذلك فعندما خاصمه يهودى وقف الامام على واليهودى على قدم المساواة امامه لافرق بينهما ليقضى بينهما ..

ولم يستنكف الامام على ذلك ويدفع بالحصانة لكونه من وزراء ومستشارى الخليفة بل على العكس غضب عندما ناداه الخليفة عمر بكنيته (ياابا الحسن) ولم يفعل ذلك مع اليهودى لان فى ذلك مظنة المحاباه .

هل تفرق الشريعة الاسلامية فى المسئولية الجنائية بين رئيس ومرؤوس فاذا كان رئيسا او وزيرا او محافظا لاتطبق عليه وان كان مرءوسا او وضيعا او خاملا طبقت عليه – الا تفعل القوانين الحالية ذلك .

الا ترون ان الذين اشتركوا فى التعذيب مازالوا مطلقى السراح يتمتعون فى مناصبهم الكبيرة لايمسهم سوء – ومع ذلك تقولون أن ٩٠٪ من القوانين الحالية اسلامية .

انما أهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذ سرق فيهم الوضيع اقاموا عليه الحد وايم والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها .

الم يجمع عمر بن الخطاب ولاة الاقاليم وحذرهم من التعدى على الرعية وتعذيبهم وضرب ابشارهم وتوعدهم بان من يفعل ذلك سوف يقتص منه لان الرسول اقتص من نفسه .

واعطى ابو بكر رضى الله عنه القود من نفسه واقاد للرعية من الولاة – (اى أخذ حق المحكومين من الحكام) واتهم المغيرة وكان وقتها واليا على الكوفة بتهمة الزنى ولم يمنع ذلك من محاكمته كأى رجل من العامة – وخاصم رجل عادى الخليفة المأمون وكان يحكم امبراطورية شاسعة لدى قاضى بغداد يحيى بن اكثم الذى اصر على حضور الخليفة بشخصه واوقفه هو والرجل امامه دون تفرقة بينهما .

فهل القوانين الحالية تتيح مثل هذه العدالة المطلقة .

هذه امثلة سريعة - لضيق الحيز المتاح - نسوقها لمن لايزال يقول ان ٩٠٪ من القوانين المطبقة تنبثق من الشريعة الاسلامية .

وليتأكد ويثق انها ليست كذلك وانها بعيدة تماما عن الشريعة الاسلامية – التى تحرص فى المقام الاول على حرية الانسان وكرامته وعلى العدالة الاجتماعية بين الناس وان غالبية هذه القوانين المطبقة حاليا هى افرازات النظام الرأسمالى التى تسعى الرسالات السماوية ومن بينها الاسلام الى تحطيم وتخليص الناس من شروره وموبقاته .

## الديـن لله ... والوطـن للجميـع

الى الذين ينادون بالدولة الدينية ، اذكرهم بما كتبته غداة قيام الثورة المباركه بجريدة «الفداء» بتاريخ ٢٤ نوفمبر ١٩٥٢ تحت العنوان المذكور :

اميل اسكندر

عرف الاقباط منذ نشاتهم بالوطنية الصادقة .. فقد استشهد العدد الكبير منهم فى سبيل الوطن .. قتل الآباء فلم يجن الابناء ..

وواصل الابناء جهاد اباتهم بينما كانت ارواح الشهداء تحلق فوقهم فرحة مهللة ..

إن المغفور له واصف غالى كان قاب قوسين او ادنى من مقصلة الاحتلال البريطانى .. وجاء سينوت حنا فجاد بدمائه اثناء جهاده ، وخلفه اشقاؤه فى خدمة البلاد من بعده .. ولن ننسى ويصا واصف ، رئيس مجلس النواب ، الذى تحدى الطاغية الملك فؤاد بأنه افتتح المجلس النيابى فى الموعد الذى حدده الدستور ، رغم انف الملك ، حين رفض دعوة البرلمان للانعقاد فى دورته الجديدة ، ولقبه التاريخ بمحطم الاغلال الحديدية .. تحدى رصاص الملك ، ولكن دس له هذا الجبان السم فى احد مطاعم الاسكندرية .. واستشهد اعلاء لقدسية الدستور !!

لقد جاهد الاقباط وسوف يجاهدون حتى النهاية فى سبيل مصر وقفوا جنبا الى جنب مع اخوتهم المسلمين مدافعين عن الوطن .. ولكن هال الاقباط ان يروا بعد هذا الاشتراك الامثل فى الجهاد ، هالهم أن يروا البعض ينادى بالدولة الدينية .. هالهم أن يطالب البعض اقحام الدين على شئون الدولة !! ألم تمتزج دماء المسلمين والمسيحيين فى ثورتهم ضد المستعمر ليرحل عن ارضنا الطيبة ؟!! الا نذكر كلمات القمص مرجيوش التى قالها فى مظاهرة قادها ضد الانجليز ، بأن سبب احمرار وجوههم هو انهم يشربون دماء شعب مصر !! وكانت لهذه الكلمات النارية وقعها فى اشتعال المشاعر ، وحين وجه الى صدره احد جنود الاستعمار بندقيته ، قال له «مرحبا بالاستشهاد فى سبيل مصر ؟!» .

وبقى الاستعمار البريطانى قابعا متنطعا على ارضنا المقدسة وكان شعب مصر يذيقه المر والذعر فى الحملات الجماعية والفردية التى كانوا يوجهونها الى المستعمر ، حتى بزغ الفجر فى مصر حين اشرقت ثورة ١٩٥٢ واستمع الناس الى نداء الرئيس محمد نجيب حين اعلن شعار الثورة «الاتحاد والنظام والعمل» ..

وأقسم شعبنا الاصيل أنه لايهدأ له بال ولايغمض له جفن الا اذا طرد المستعمر .. فلم يجد الاستعمار الغاشم بدأ من ان يرحل عن بلادنا منكس الرأس !! كل ذلك تم بفضل الاتحاد !!

ويسجل التاريخ الكلمات النورانية التى قالها محمد نجيب فى «ركن السودان» فى خطابه المشهور .. إن الاتحاد يكسبنا قوة تجعلنا أمنع من عقاب الجو يخلق لنا حصونا ، لاينال منها الاعداء ، وان كان بعضهم لبعض ظهيرا ، فالاتحاد سيف لايفل ، تنثنى امامه كل قوى الارض المادية ، فلا القنابل الذرية ، ولا الدبابات بقادرة على ان تنال من أمة متحدة ..

فالى الذين ينادون بالدولة الدينية ، اقول لحساب من هذه النداءات والصيحات التى تقوض ركن الاتحاد ؟!!

لاتضحكوا العالم علينا ياقوم بعد ان مجد العالم حركتنا التى كان الفضل الاول فيها فى اتحاد ابناء الوطن الواحد !!

اناشدكم ان تستمعوا الى نداء البطل محمد نجيب الذى وجهه الى ابناء الوطن ، اذ قال : «... لنتذكر زواتنا ولننسى احقادنا وخلافاتنا ، وسنرى ان معجزة الاتحاد تحقق لنا فى اقل القليل من الزمن مالم نحلم به ، وما سيفخر به اولادنا واحفادنا»

علينا – معشر المصريين – ان نتحد وان نقف صفا واحدا ، فيهابنا اعداء الوطن .. ومن ثم نسير معا الى نهاية الشوط مرنمين منشدين «الدين لله .. والوطن للجميع» .

ورحم الله امير الشعراء اذ يقول :

أعهدتنا والقبط الا امة
فى الارض واحدة تروم مراما
نعلى تعاليم «المسيح» لاجلهم
ويوقرون لاجلنا «الاسلاما»
الدين للديان جل جلاله
لو شاء ربك وحد الاقواما .

## مانجستو ... ومعاذ .. وقصة مدينتين

مصباح قطب

الاسكندرية .. وأديس ابابا .. مدينتان استوليتا على قسط كبير من اهتمام اجهزة الاعلام الرسمية المصرية فى الاسبوع الماضى من خلال شخصيتين محوريتين هما اللواء فوزى معاذ .. واللفتنانت كولونيل مانجستو ماريام .. وان يكن البون شاسعا بين مايجرى هنا وماجرى هناك إلاأن هذا الاهتمام يعكس تردى أجهزة الاعلام فى حفرة اخرى من حفر إفتقاد المصداقية والاتباعية السياسية والاعلامية المريبة

● والذين يتذكرون رسوم الكاريكاتير التى كان الرئيس الاثيوبى بطلها فى الصحف المصرية فى السبعينات – وهو يبدو فيها كسفاح من القرون الغابرة مهمته المقدسة سفك الدماء – يضربون كفا بكف وهم يرون نفس الاجهزة ، مضافا إليها المسموع والمرئى تشيد بالرئيس الاثيوبى والحفاوة التى استقبل بها الرئيس مبارك أثناء انعقاد مؤتمر القمة الافريقى الاخير .. بل وإعتبار المحادثات التى دارت بين الرئيسين أهم مادار فى هذا المؤتمر .

والذين يتذكرون ماكتب فى الصحف القومية والحزبية عن المخالفات التى توصلت إليها اللجنة البرلمانية تتقصى الحقائق فى الاسكندرية وتدين بشكل قاطع محافظ الاسكندرية .. توقفوا عن ضرب الكف بالكف .. واكتفوا بفغر الافواه دهشة وهم يرون اللواء المحافظ بطل الثغر المظفر - يطالعنا على كل القنوات وعبر كل موجات الاثير وعلى اتساع صفحات كاملة فى الصحف القومية الصباحية منها والمسائية .. معددا انجازاته . ومبرزا لمناقبه ومنكرا بمعجزاته .. وطهارته وحسن نواياه . ومدعما من رئيس الحكومة الذى قرر حضور الجلسة الختامية للحكم المحلى هناك ومعه حسن أبو باشا الذى يعلم تماما أخطاء معاذ السابقة أيام كان يعمل بمباحث أمن الدولة .

● ومثلما اكتشفت اجهزة الاعلام أن ٨٠٪ من مواردنا المائية تأتينا من الهضبة الاثيوبية .. وهو أمر له خطورته فى ظل اتجاه اثيوبيا لعمل سدود صغيرة على النيل الازرق تلافيا لاخطار المجاعة لديها .. فضلا عن تعثر مشروع قناة جونجلى فى السودان بسبب مقاومة ابناء الجنوب .

اكتشفت نفس الاجهزة بايعاز مباشر من الحكومة أن ٨٠٪ من مشروعية بقاء الحكومات المصرية مهاية مسبقة تعتمد على أن الناس ينسون .. وان الدنيا تلاهى وليس لدى المرء فى ظل الطاحونة المعاشية مايجعله قادرا على ترف المتابعة ومن ثم يمكن قلب كل الحقائق

وتغيير كل الاوضاع بشرط ان تبقى الحكومة معدولة .. وقد كنا نظن أن المأزق الذى واجهته ، ولاتزال تواجهه الحكومة المصرية وأجهزة الاعلام الرسمية بعد احداث السودان كفيل بتصحيح الطريقة التى تتعامل بها هذه الاجهزة مع الاحداث والعالم لتنتقل من موقف التابع الديماجوجى إلى موقف صانع الرأى وموجه القرار .. والافبالله كيف تتحدث هذه الاجهزة عن نظام اعلامى دولى جديد وهى تفتقد فى ذاتها النظام المحلى الامين ؟



هكذا من الأصل

# بعد ثلث قرن على ثورة يوليو البعض يفضلون النسيان

# نجوم السياسة فى عصر الإنفتاح جاءوا من قائمة الذين تم تأميمهم

## القائمة تضم حسن التهامى .. عثمان أحمد عثمان بطرس غالى .. أنور أبو سحلى .. وآل أباظة .. وآخرين

منذ ايام كتب احد رؤساء الوزراء السابقين والرئيس الحالى لاحدى الشركات الانفتاحية .. يطالب بتحطيم « صنم » الاشتراكية .. وقبلها طالب « فيلسوف » اخر ببيع وحدات القطاع العام وتصفيتها ..- وطالب اخرون بالعودة عن سياسات تشغيل العمال وتعيين الاخرين .. والغاء قوانين التأمينات الاجتماعية ..

ونسى هؤلاء .. أوتناسوا .. انه حتى لو عرض القطاع العام للبيع .. ماتقدم احد لشراء وحداته .. فالقطاع العام يعنى التصنيع والتنمية .. ويعنى الاستثمارات المرتفعة .. التى لايقدر ولايستطيع احد الرأسماليين الاجرء على شرائه .. لانهم ينتمون لمدرسة اربح واجر .. اوغيرهما من مدارس التوكيلات التجارية والطفيلية ..

● تحقيق :
عاصم حنفى

● مشروع الحفاء ●

يتحدث السادة كثيرا عن العهد الذهبى لمصر .. قبل ثورة ٢٣ يوليو .. وينسى السادة المهاجمون .. أو يتناسون .. احوال مصر الحقيقية قبل الثورة المفترى عليها .. ويكفى ان نقول انه حتى بداية الخمسينات .. كان المفكرون والفلاسفة والسياسيون واصحاب الرأى .. يطالبون بجهود حكومية مخلصة .. لمحاربة الثالوث الشهير .. الفقر والجهل والمرض .. الى الحد الذى دفع الى تبنى مشروع كان هاما وقتها .. وهو مشروع محاربة « الحفاء » .. ذلك ان الحفاء - ولانقول الكساء او الغذاء - كان احدى المشكلات الحقيقية وقتها .. ودعت زوجة زعيم حزب الاغلبية حينذاك .. الى التبرع من اجل المشروع الحيوى .. بل ان بعض الذين حصلوا على رتبى « باشا » قد حصلوا عليها لانهم تبرعوا لذلك المشروع الانسانى ..

هكذا كانت الاحوال قبل ثورة ٢٣ يوليو ..

وخلال العشرين سنة السابقة على الثورة .. لم يتعد الاستثمار القومى ٥٪ من الدخل سنويا .. وهى نسبة لم تكن تكفى لرفع مستوى الشعب المصرى .. وخلال تلك العشرين سنة .. لم يتغير الدخل الحقيقى لكل نسمة من شعب مصر البالغ عددهم وقتها ١٧ مليون نسمة .. ولم تكن هناك معدلات حقيقية للاستثمار الفردى .. ولم يعوض الاستثمار الحكومى تراخى الاستثمار الفردى .. نظرا لضآلة نصيب الحكومة من الدخل القومى .. وكان معظم الايراد الحكومى مستمدا من الضرائب الجمركية وايرادات السكة الحديد والضرائب العقارية ..

وعلى سبيل المثال .. بلغ الدخل القومى عام ١٩٤٥ حوالى ٥٠٢ مليون جنيه .. وبلغ نصيب الملاك الاثرياء منه حوالى ٣٠٨ ملايين جنيه .. اى بنسبة ٦١٪ من مجموع الدخل القومى ..

وفى الاحصاء الصناعى لسنة ١٩٥٢ .. لم يتجاوز عدد المصانع التى تستخدم اكثر من خمسين عاملا .. عن اربعمائة مصنع .. بينما كانت الغالبية العظمى من المصانع .. عبارة عن « ورش » يعمل بها صاحبها وافراد اسرته ولاتستخدم قوة محركة ميكانيكية تستحق الذكر ..

وفى اوائل الخمسينات .. كانت قيمة الانتاج فى اكثر من نصف المصانع .. وبالتحديد فى ٦٠٪ منها .. تقل عن « الف » جنيه سنويا .. ومجموع قيمة الانتاج الصناعى عام ١٩٥٢ لم تكن تزيد على ٣١٤ مليون جنيه ، وعدد العاملين فى الصناعة لم يزد عن ٣٥٠ الف عامل .. دون تأمينات او ضمانات او حصانات ضد الفصل لاسباب عديدة .. منها المرض على سبيل المثال ..

● فرصة ذهبية ●

وعلى عكس مايردده السادة المهاجمون .. لم تكن تهدف الى محاربة رأس المال ورجال الاعمال .. بل طلبت معونتهم ولجأت اليهم .. وسعت الى تشجيع الصناعة والتصنيع .. بدليل أنها اصدرت مجموعة من القوانين الشبيهة بقوانين الانفتاح التى تطبق حاليا ..

كانت الثورة تهدف ببساطة .. الى اعادة توزيع الثروة .. وصبها فى مجالات جديدة كالصناعة .. لانها ادركت ان الصناعة هى وسيلة التنمية الضرورية لحماية الاستقلال ..

ويبدو ان الرساله والمعنى .. لم يصلا تماما الى رجال الاعمال والرأسماليين المصريين .. والدليل ان ٧٥٪ من استثمارات رأس المال الخاص فى عام ١٩٥٥ على سبيل المثال - اتجه الى قطاع العقارات والمبانى ..

وفى عام ١٩٥٧ كانت الفرصة مواتيه .. لبداية شهر عسل حقيقى .. بين الثورة والرأسمالية المصرية .. ولكنهم كعادتهم اضاعوها ..

كانت الحكومة قد فرضت الحراسة على الشركات الفرنسية والانجليزية .. نتيجة لحرب السويس عام ١٩٥٦ .. وبعد الحرب قررت تمصيرها وتوظيفها فى مجالات الصناعة والاقتصاد القومى ..

بطرس غالى

حسن التهامى

انور ابو سحلى

لم ينزعج الرأسماليون من قرار فرض الحراسة والتمصير .. ولم يغضب رجال الاعمال .. مادام الامر يعنى افساح الفرصة لهم ليحلوا محل الاجانب .. بل طالبوا بتسليمهم المنشآت والشركات الاجنبية لادارتها بطريقتهم ..

لكن الثورة ارتأت تكوين مؤسسة اقتصادية تدير تلك الشركات الاجنبية .. فكان رد الرأسماليين المصريين .. هو تهريب اموالهم الى خارج مصر .. ولم يقوموا بسحب ارصدة شركاتهم من البنوك الاجنبية .. بل وقدموا ميزانيات وهمية ... توحى بأن شركاتهم خاسرة .. حتى لايساهموا فى مسيرة التنمية والبناء ..

وعندما تعرضت مصر لحصار امريكى اقتصادى .. لرفضها مشروع الرئيس الامريكى ايزنهاور .. الذى عرف وقتها بمشروع ملء الفراغ .. ورفضها الدخول فى سياسات الاحلاف العسكرية .. وعندما بلغ الحصار المحكم حدا خطيرا .. وتوقف تصدير الدواء الى مصر .. كوسيلة من وسائل الضغط الاقتصادى .. وفكرت الثورة فى اقامة مصنع للدواء .. رفض الرأسماليون المصريون .. المشاركة والتمويل ..

وحينما اراد جمال عبد الناصر .. بناء مصنع الحديد والصلب .. تمهيدا للدخول فى مرحلة الصناعات الثقيلة ودعت الحكومة الرأسماليين المصريين للمشاركة .. امتنعوا وعندما الحت الحكومة عليهم .. وقدمت لهم جميع الضمانات والمغريات .. اضطر عبود « باشا » للمساهمة .. وقال قولته الشهيرة .. تفسر فلسفته فى عمليات التصنيع « لقد شاركنا لانها ضريبة الدم » وكأنه يتبرع من فائض ماله ..

وكانت التجربة مع الرأسمالية المصرية فاشلة تماما .. وكانت الممارسة معهم مخيبة للآمال ..

● حانق .. لم ثائر ●

فى يوليو ١٩٦١ اصدر جمال عبد الناصر .. مجموعة من القرارات والقوانين الهامة .. التى قلبت الخريطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى مصر رأسا على عقب .. استهدفت اعادة توجيه الثروة .. وتصفية امتيازات الطبقة الرأسمالية التى وقفت صراحة ضد خطط تنمية مصر .. ونقلها منعصر الى عصر ..

ولم يكن من المعقول ان الثورة فى واد .. والثروة فى واد اخر ..

وكانت قرارات وقوانين يوليو ١٩٦١ تنص على :

● ● تأميم بعض الشركات والبنوك والمنشآت .. وتحويل اسهمها الى سندات اسمية على الدولة تسدد فى مدى ١٥ عاما .

● ● مساهمة الحكومة بنسبة لاتقل عن ٥٠٪ فى بعض الشركات والمنشآت التى تمارس اعمال المقاولات والتصدير والاستيراد .. وذلك لضمان توجيه نشاط هذه الشركات .. بما يتمشى مع خطة الدولة ..

● ● عدم جواز ملكية اسهم فى الشركات تزيد قيمتها على عشرة الاف جنيه .. وان تستبدل الدولة الاسهم التى اليها بسندات لمدة ١٥ سنة ..

● ● تحديد الحد الاقصى للمرتبات بخمسة الاف جنيه سنويا ..

● ● [illegible] على صافى الايراد السنوى ..

● ● توزيع ٢٥٪ من الارباح السنوية على العاملين بالشركات

● ● انتخاب اثنين من العاملين فى مجلس ادارة الشركات للمشاركة فى ادارتها ..

كانت القرارات باختصار تستهدف وضع الثورة ورأس المال بين يدى الشعب .. واعادة سيطرته على وسائل الانتاج .. لتعيد استثمار رأس المال .. وفقا لخطط الدولة .. بما يعود بالمصلحة للمجموع .. لامجرد تحقيق الربح السريع ..

وهنا نستعيد ملجاء فى واحد من اهم الكتب التى صدرت حول القوانين الاشتراكية .. وهو كتاب « من كان يحكم مصر » ويثير مؤلفه الاستاذ محمود مراد عدة تساؤلات هامة :

هل كان عبد الناصر حاقدا .. يسعى لتصفية طبقة .. لم ثائرا يسعى لتصفية امتيازات طبقة ؟ ! وهل كانت قرارات ١٩٦١ سوف تصدر حتما لخطة فكرية للثورة .. لم ان اسبابا ما ادت الى حدوثها ؟

ويتولى المؤلف الاجابة : ان الثورة المصرية قامت بغير نظرية فكرية مسبقة .. غير ان ذلك لايعنى انها اتت من فراغ .. لكنه يعنى قيامها مؤمنة بوطنيتها وقوميتها ، مدركة لما ينبغى ان يسود المنبع الانسانى .. ويتحكم فى علاقاته مع بعضه او مع الامكانيات المادية البيئة .. مطالبة بحياة ديمقراطية سليمة .. وعدالة اجتماعية تحقق تكافؤ الفرص وحسن توزيع الثروة .

● اسماء .. وشركات ●

عكس ماهو شائع .. لم تكن الشركات التى امتها الثورة .. او تدخلت فى ادارتها .. مملوكة للمصريين .. او فى حوزتهم .. وانما معظمها فى يد الاجانب .. الذين يملكون الجزء الاكبر منها .. وكان الرأسماليون المصريون .. يفضلون دائما .. التعامل مع الاجانب .. ومن خلالهم ..

والنظرة الفاحصة لتلك الشركات المؤممة .. تكشف معها نوعية تلك الشركات .. وطبيعة نشاطها .. واتجاهات مالكيها .. وتكشف ايضا .. سر ذلك الهجوم الضارى والمستمر ضد ثورة يوليو وقراراتها الاشتراكية من هذا البعد .. الذى استكان فى فترة المد الثورى فى الستينات .. ليتسلل بعد ذلك .. فى مرحلة انكسار الثورة وانحسارها .. ليتبوأ اعلى المناصب .. وانقها واكثرها حساسية .. كمناصب الوزارة مثلا ..

ومن المستحيل ان يمتلك شركات التأمين والبنوك - عصب المال والاستثمار - مجموعة من اليهود والارمن واليونانيين والاجانب مع بعض المصريين ..

وفى شركة افريقيا للتأمين او بنك القاهرة ، والبنك المصرى لتوظيف الاموال ، وبنك زلقه والبنك التجارى المصرى ، وبنك الاستيراد والتصدير ، وبنك التجارة ، وشركة الاقتصاد الشعبى ، وشركة التأمين الاهلية ، وبنك يوسف موحيدى ، وشركة التأمينات المصرية ، وشركة الاسكندرية للتأمين ، وبنك بورسعيد .. فى هذه المؤسسات والبنوك المالية .. تلمح اسماء مثل تيودور توتسيكا ، وماريا لوبرفوكا ،

وروبير رولو ، وبابروت ليابوريتا ، ونيقولا تيودوركتى وهنرى تويل ، وخوليو بيويدس ، وارشيل كوهين ، وتلمح ايضا اسماء سعد فخرى عبد النور ، وبطرس بطرس غالى وماريت بطرس غالى ، وتيمور بطرس غالى .. وافراد اخرون من عائلة بطرس غالى .. الذى اصبح بعد ذلك اسما مرموقا فى عالم السياسة .. ويشغل الان منصبا وزاريا ، ومسئولا عن تنفيذ سياسات الدول الخارجية ..

ولم يكن من الممكن ان تسيطر شركة لتسليف الاموال على الحياة الاقتصادية .. يملكها فقط مملوكا من الاجانب .. مثل شركة الاقتصاد الشعبى ، وان يسيطر الاجانب على شركة صناعة الطحن بالاسكندرية .. ويتملكوا معظم اسهمها .. وفى شركة العربية للعقارات .. تلمح اسماء موصيرى وديموشين ، وتيودلكى وديورتى اسرائيل ، وانا اسرائيل ، وتلمح ايضا اسم حرم واصف بطرس غالى .. تأكيد المساهمين بالاشتراك مع ورثة بلكومن بلبلان ، وخرامبو وكوهين

وتتكرر نفس الاسماء فى عدة شركات ، ومعظمها شركات اموال وتسليف ورهونات ،

وفى شركة حلاجة الاقطان وتصديره .. نجد الاسماء كلها اجنبيه .. ولانجد سوى اسماء قليلة مصرية تعد على الاصابع .. منها اسم احمد اباظه وعزيز اباظــه الشاعر ..

وبين الاسماء التى تعرضت لها القوانين الاشتراكية .. تلمح اسم محمد حسن التهامى .. احد النجوم اللامعة فى عهد الرئيس السادات .. واحد كبار المساهمين فى توطيد العلاقات مع اسرائيل وهناك ايضا اسماء البنات صدف وصفيه ومرزوقه وزينب ومريم وماجده وفاطمه محمد حسن التهامى .. حيث كانت تملك كلا منهن اسهما بحوالى ٣٥ الف جنيه .. ومجموع الاموال المؤممة لعائلة محمد حسن التهامى بلغ مجموعها حوالى ربع مليون جنيه .. ويمكن من ذلك ان نتهم سر هجومه العنيف ضد جمال عبد الناصر .. وقرارات يوليو الاشتراكية ..

وفى شركات المقاولات .. التى جاءت القوانين الاشتراكية .. لتنص على مساهمة الدولة بنسبة ٥٠٪ من رأسمالها .. وذلك لضمان توجيه اعمال هذه الشركات بما يتمشى مع خطة الدولة .. نلاحظ ان الدولة قد تركت ادارة هذه الشركات لاحد العاملين بها الاصليين .. كما حدث مع عثمان احمد عثمان الذى كان يمتلك الشركة الهندسية للصناعات والمقاولات العمومية مع اشقائه ولابنائه اولاد اشقائه .. ومثل ماحدث مع شركة العبد وغيرها .

ويبدو ان الثورة قد اخطأت بتركها ادارة تلك الشركات لمالكيها .. ذلك ان الادارة الجديدة التى اضيرت بالقرارات والقوانين الاشتراكيــة .. لم تكــن مؤمنــة بتلك القرارات .. والدليل ان عثمان احمــد عثمان .. كان احد الفرسان الذين قادوا الهجوم ضد تلك القرارات فى مرحلــة الانفتاح .. وفى شركة الجرافيت ايضا اسم عثمان احمد عثمان مرة اخرى .. مع عائلته .. واسم وزير العدل الاسبق انور ابو سحلى .. ضمن الذين اضيروا بتلك القرارات ..

وتتكرر الاسماء ..

بعد ذلك حدثت قفزات هائلة فى تصنيع مصر وماكان لها ان تتم بهذا الحجم وبهذه السرعة لولا تكفل الدولة او خلقها لقطاع عام .. وكان احد اغراض حركة التأميمات الواسعه توظيف الخصائص لمصلحــة معركة التنمية .. التى استفادت منها الطبقات العامة فى المقام الاول .

ففى مجال التعليم .. ارتفع عدد التلاميذ من ٢ مليون تلميذ عام ١٩٥٢ الى ٦ ملايين فى اوائل السبعينات ، وفى مجال تزايد عدد الاطباء من خمسة الاف طبيب عام ٥٢ إلى ١٨ الف طبيب سنة ١٩٧٠ ، أى بنسبة ٣٧٥٪ وأصبح معدل السكان لكل طبيب هو ٢٠٠٠ شخص .. بعدمــا كان ٤٣٠٠ شخص ، وانعكس ذلك فى معدل الوفيات والمتوسط العمرى للمصريين ، فقد إنخفض المعدل الاول من ١٨ فى الالف سنة ٥٢ إلى ١٣ فى الالف سنة ١٩٧٠ ، وارتفع المعدل العمرى من ٤٣ سنة فى المتوسط الى ٥٣ سنة .

ولم تكن ثورة يوليو منغلقة على حدودها الوطنية المصرية... أو حدودها القومية العربية .. وكان اعتمادها الاول والاخير كان على مصادر القوة الذاتية البشرية .. أما الاعتماد على الارباح ، فقد كان ثانويا طوال الخمسة عشر عاما الاولى من مسيرتها .. ولم تلجأ الثورة الى الخارج إلا الاستيراد المعدات الصناعية والمعونات الفنية ، وكانت الثورة حريصة علــى الاحتفاظ لنفسها بحرية الحركة والاستقلال فى صنع قراراتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .. الى أبعد الحدود .

لقد قلبت الثورة كل الاوضاع لصالح الشعب المصرى .. ثم جاء السادات !!



## تخلى الرأسماليون عن التنمية فجاءت قرارات التأميم لتنقذ الموقف

---

## آخر ما وصل اليه الانفتاح شركة عالمية وهمية لخدمات النظافة

كتب محمود الحضرى :

استكمالا لمشروعات الانفتاح الوهمية أعلنت اخيرا « الشركة العالمية لخدمات النظافة » .

طاف مندوبوها على البيوت ، وزعوا الكروت والاعلانات جمعوا الاموال او بمعنى ادق « الاشتراكات » المطلوبة .. ثم .... ذاب كل شيء .. وتبين أنها شركة وهمية لاوجود لها إلا فى خيال جامعى الاموال .

القصة بدأت فى الهرم عندما استطاع « صاحب الشركة » أن يجمع من كل شقة جنيهين مقابل رفع القمامة ثلاثة أيام فى الاسبوع .

كتب « الاهالى » البيانات المطلوبة .. ودفعوا الاشتراكات ثم انتظروا أن يأتى من ينظف أو يرفع القمامة .. لكن أحدا لم يأت .. لاكل ثلاثة أيام .. ولاحتى فى نهاية الشهر كما كان متوقعا .

ذهب البعض الى مقر هيئة النظافة والتجميل بالجيزة - وهى هيئة تتبع محافظة الجيزة - فتبين أن الشركة العالمية شركة وهمية انفتاحية وأن صاحبها نصاب قديم أسس شركة قبل ذلك وادعى أنها ستقوم بالخدمات المنزلية وسرعان ماانكشف أمره فهرب هو وشركته ليظهر فى ثوب جديد .

أخذ مندوب « الاهالى » الكروت الخاصة بالشركة واتجه الى مقر الشركة فى ٢٩ ش . المستاميلى بالجيزة وكانت المفاجأة ، حيث لاوجود لهذه الشركة على الإطلاق لافى المنزل المعلون ولافى الشارع بأكمله ، وهناك حارة بنفس الاسم لايوجد بها مايشير للشركة إطلاقا ، واتضح أنه قد سبق لهذا النصاب أن أقام شركة الخدمة والنظافة وعرض خدماته على السكان بالمواصفات التى يحددونها .

والسؤال الآن :

- من الذى سمح لهذه الشركات بمزاولة نشاطها ؟ وأين الرقابة والشرطة من مثل هذا النشاط الوهمى ؟

فهل لم يأت الوقت لوقف هذا النصب والاحتيال لمال الناس وقيم المجتمع .

I.-R.-C.-CO.

M. A. HASSN

كارت اشتراك مع متعهد أو وحدة سكنية - رفع القمامة .

اسم المشترك ........ شارع ........ رقم الشقة ........

تاريخ الاشتراك ........ قيمة الاشتراك ........ رقم مسلسل ( )

الشروط :
١ - تلتزم الشركه برفع اكياس القمامة من امام شقة المشترك ثلاثة ايام فى الاسبوع ...
٢ - الشركة غير ملزمة برفع القمامة ...
٣ - لا يحق للمشترك مطالبة الشركة ...
٤ - يلتزم المشترك بدفع قيمة الاشتراك ...

توقيع المشترك ..... توقيع مندوب الشركة

قائمة بأسعار الشغالات التى عرضتها الشركة الوهمية على بعض الاهالى :

- شغالة مصرية ٧٥ جنيها
- مربية « مؤهلة » ١٢٠ جنيها
- شغالة مغربية ٥٠٠ جنيه
- شغالة فلبينية ٧٠٠ - ٨٠٠ جنيه
- شغالة باليوم ١٠ - ٢٠ جنيها

هذا علاوة على أجر الشركة الشهرى فى رفع القمامة من ٥ - ١٠ جنيهات

---

## تصحيح

● وقع خطأ مطبعى فى العدد الماضى نسب تحقيق الحكومة والفلاح من يدعم من ؟ إلى الزميل محمد عراقى ، والصحيح انه من اعداد الزميل عبد الله مأمون من مكتب شرق الدلتا .

---

جمال عبد الناصر

# أهالى المحافظات

□ كشف الانحراف فحاولوا قتله بالمطاوى

□ وقف اعلان نتيجة الانتخابات بسبب فوز جميع مرشحى حزب التجمع

### النقل من العمل جزاء الدفاع عن القطاع العام

من محمد صديق

قرر مسئول شركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات الاساسية بالاسكندرية نقل كل من العاملين ابراهيم صبرى وسعيد طه إلى فرع الفحم بمنطقة التبين بحلوان كاجراء انتقامى . كان العاملان قد شهدا ضد مسئول الشركة فى التحقيق الذى اجرته معه النيابة الادارية فى العديد من الانحرافات المالية والادارية خلال السنوات الماضية . وقد تقدم العاملان ببلاغات لوزير الصناعة للتدخل الفورى لوقف هذا التعسف و الغاء قرار النقل حفاظا على اسرتهما من التشرد والضياع .

● شمال سيناء :

### أهالى قرية ابو شنار مهددون بالطرد

من ممدوح عيد عايش

اعتدى الشيخ عبد العزيز ابو عرار وأقاربه بالضرب على بعض سكان قرية ابو شنار بمدينة رفح لاجبارهم على اخلاء مساكنهم وأراضيهم ، وطالب الباقين بسرعة اخلاء مساكنهم ويدعى الشيخ ملكيته للقرية التى يبلغ عدد سكانها ٥ الاف نسمة ، ويقطنها الاهالى منذ اكثر من ١٥٠ سنة . كما ألقت قوات الامن ومباحث امن الدولة القبض على اعداد كبيرة من المواطنين وأودعتهم قسم ثانى العريش واعتدت عليهم بالضرب داخل القسم لاجبارهم على مغادرة القرية . واعلن عضو مجلس الشعب ورئيس مجلس المدينة ان القرية ستحرم من كافة الخدمات لحين اخلائها من سكانها .

● القليوبية :

### وقف اعلان نتيجة الانتخابات بسبب فوز جميع مرشحى حزب التجمع

من صابر بسيونى

قرر محمد كامل مدير عام الشئون الاجتماعية بالقليوبية وقف اعتماد نتيجة انتخابات مجلس ادارة جمعية تنمية المجتمع بمدينة قها ، واستمرار صلاحية المجلس القديم الذى يسيطر عليه الحزب الوطنى ، وذلك بسبب فوز جميع مرشحى حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى وسقوط جميع مرشحى الحزب الوطنى فى الانتخابات ويعتبر هذا القرار استجابة للضغوط التى مارستها قيادات الحزب الوطنى بمدينة قها ومحافظة القليوبية . وقد اعلنت مديرية الشئون الاجتماعية بقها عن تشكيل لجنة لبحث صحة العضوية بالجمعية .. الجدير بالذكر ان جميع اجراءات الانتخابات تمت تحت اشراف مديرية الشئون بقها .

● الفيوم :

### نقص المياه يهدد محصول القطن بمركز ابشواى

من سيد باشا

تسبب نقص مياه الرى فى حرمان مئات الافدنة من زراعة القطن بمركز ابشواى هذا العام ، وحرمان حوالى ألف فدان اخرى من الزراعة نهائيا . واصبحت زراعات القطن الخاصة بصغار الفلاحين وخاصة فلاحى الاصلاح الزراعى مهددة بالتلف من شدة العطش ، وفى حوض الخور التابع للاصلاح الزراعى كانوا قد اعدوا مائة فدان لزراعة القطن لم يزرع منها سوى ٢٨ فدانا فقط وهذه المساحة المنزرعة تعانى من العطش الشديد مثل باقى الاراضى بالمركز .

● الشرقية

### التحقيق مع مجلس ادارة جمعية العادلية لاستصلاح الاراضى

من مجدى عزت

قرر محافظ الشرقية احالة المخالفات الخاصة بجمعية العادلية لاستصلاح الاراضى للنيابة العامة . وتتعلق هذه المخالفات بضياع ٢٣٠ الف جنيه قيمة اعمال فتحة رى ، كان قد تم اسنادها بالامر المباشر لاحد المقاولين بالاسكندرية ، وتوزيع قطع الاراضى المقسمة والمصروفات الادارية المبالغ فيها . وقد تقرر تعيين ثلاثة مفوضين بدلا من مجلس الادارة المحال إلى النيابة .

● الدقهلية

### الجزاء قبل التحقيق

من عطية الصيرفى

قرر رئيس مجلس وبندر ميت غمر نقل انور الحنفى وكيل الادارة بمجلس مدينة ميت غمر وعضو حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى نقلا عقابيا إلى مجلس قروى صهرجت ، وذلك قبل انتهاء التحقيق الذى تجريه النيابة الادارية بالدقهلية مع المذكور . كان رئيس المجلس قد اتهم انور الحنفى بتوزيع نشرة اهالى ميت غمر والتى تتضمن كشف سلبيات كبار موظفى الادارة المحلية بالمركز .. وينتظر القضاء التأديبى حاليا فى الطعن المقدم من أنور الحنفى ضد اجراء النقل باعتباره عقوبة ومستترة قبل انتهاء التحقيق الذى تجريه النيابة الادارية .

● المنوفية

### كشف الانحراف فحاولوا قتله بالمطاوى

من عبد الحميد راجح

أصدرت نقابة المعلمين بالمنوفية قرارا بفصل عضو النقابة عبد العزيز ابراهيم ابوزلمة وعضو الحزب الوطنى والتوصية باحالته إلى المحكمة التأديبية . كان المذكور قد اعتدى واخرين على نقيب المعلمين بمركز تلا بالمطاوى ومحاولة قتله امام مبنى مديرية التربية والتعليم بالمنوفية واحدثوا به اصابات خطيرة . كان نقيب المعلمين بتلا قد قدم تقريرا عن انحرافات النقابى المذكور الذى يشغل امينا لصندوق النقابة وتتعلق بصرف معاشات المعلمين . وتم القبض على بعض المعتدين وتبين انهم من اصحاب السوابق والذين اعترفوا بالاشتراك فى الحادث .

## في إحتفالات التجمع بثورة يوليو

# خالد محيي الدين: أحذر مما تخطط له الفئات الطفيلية في الحزب الوطني وحزب الوفد

## أمينه شفيق: المرأة المصرية حصلت على كثير من الحقوق في ظل الثورة
## إسماعيل عبد الخالق: الإنحياز للعمال والفلاحين أهم سمات الثورة..

خالد محيى الدين

اعلن خالد محيى الدين في احتفال حزب التجمع بعيد ثورة يوليو الثالث والثلاثين أن عظمة جمال عبد الناصر تعود الى انه جسد أهداف الحركة الوطنية المصرية قبل الثورة في الاستقلال الوطنى. الكامل وانه عمق هذه الاهداف باضافة البعد الاجتماعى الذى يضع في اعتباره مصالح الجماهير الفقيرة.

وقال خالد محيى الدين ان ثورة يوليو كانت مثالا رائدا لجميع الحركات التحررية في العالم الثالث لانها قدمت النموذج لها في ان الطريق الوحيد امام اى شعب اذا اراد ان يستقل استقلالا حقيقيا ان يحمى هذا الاستقلال بسياج من التحولات الاجتماعية التى تتم لصالح الفقراء ومجموع العاملين من فلاحين وعمال وموظفين ومنتجين صغار.

واضاف انه لذلك ليست صدفة ان يكون ضرب المكاسب التى حصل عليها العمال والفلاحون والفقراء من الشعب في ظل ثورة يوليو، هو العمل الاول لردة ١٥ مايو ١٩٧١ بقيادة السادات وهو الامر الذى فتح الباب على مصراعيه لفقدان مصر لاستقلالها الاقتصادى ووقوعها فريسة لرأس المال الاجنبى في ظل الانفتاح الاقتصادى وجعلها تابعة لامريكا سياسيا.

وقارن الامين العام بين عهد عبد الناصر الذى يطلق عليه أعداؤه عهد الانغلاق، وعهد السادات المسمى بعهد الانفتاح.

فقال ان (عهد الانغلاق) شهد بناء الف مصنع، ٤٠٠٠ مدرسة واستصلاح مليون فدان وتقرر خلاله حق العلاج والتعليم المجانى، بينما شهد عهد الانفتاح الغاء فعليا لمجانية العلاج والتعليم، وتدهورا للصناعة الوطنية ولم يتم فيه استصلاح أراض بحجم ذى أهمية أو قيمة، وحدث ارتفاع جنونى في تكاليف المعيشة.

### أكاذيب السادات

وقال خالد محيى الدين ان الانجازات الاجتماعية الكبيرة للثورة تمت في ظل مساندة عبد الناصر لحركات التحرر والكفاح ضد الاستعمار سواء في العالم العربى أو خارجه. وهو الامر الذى يدحض أكذوبة السادات التى خدع بها الشعب لفترة قصيرة من ضرورة انكفاء مصر على نفسها بعيدا عن العرب وهو ما نجح في فعله ورغم ذلك شهد عهده انتكاسة وتدهورا في مستوى معيشة الجماهير.

وحذر محيى الدين من استمرار مخطط القضاء على المكاسب الاجتماعية للثورة من الفئات الرأسمالية الطفيلية داخل الحزب الحاكم وحزب الوفد الجديد.

وقال الامين العام لحزب التجمع ان سبب تعثر خطة التنمية الاقتصادية الحالية ١٩٨٢ ـ ١٩٨٧ هو غياب ايمان الجماهير بها لشعورها بانها لن تعود عليهم بتحسن في حياتهم. وذلك على النقيض مما حدث في الستينات من نجاح كبير للخطط الاقتصادية نظرا لوجود أهداف واضحة لها متمثلة في تحسين دخول العاملين ورفع مستوى حياتهم المعيشية وتحديد الهدف بمضاعفة الدخل القومى خلال عشر سنوات والاصرار على تنفيذ هذا الهدف.

وقال خالد محيى الدين أن اكبر دليل على تغلغل مبادىء الثورة المعادية للاستعمار والصهيونية في الضمير الشعبى المصرى هو فشل سياسة التطبيع مع العدو الاسرائيلى بفضل جهود التنظيمات والقوى الشعبية.

وأعلن ان أعظم اعمال الثورة هو تجسيدها لوحدة قوى الشعب من عمال وفلاحين وموظفين ومنتجين وطنيين ومثقفين ثوريين.

وقال ان هذه الوحدة تجسدت أول ما تجسدت في تنظيم الضباط الاحرار الذى استقطب كافة تيارات الحركة الوطنية المصرية، واستمرت هذه الوحدة بعد ذلك في التفاف اعضاء مجلس قيادة الثورة حول جمال عبد الناصر في المواقف الحرجة والحاسمة كتأميم القناة ونكسة ١٩٦٧ رغم ابتعاد معظمهم عن الحكم، بل وحتى بعد عبد الناصر عندما اصدروا بيانا ضد التطبيع مع اسرائيل.

ثم استعرض خالد محيى الدين نضال حزب التجمع خلال سنوات الحصار والهجوم الضارى عليه في عهد السادات بسبب مواقفه الثابته في التمسك بمبادىء ثورة يوليو.

وأعلن ان الحزب قدم (٢٥٠٠) مناضل قضوا سنوات من عمرهم داخل السجون دفاعا عن مبادىء ثورة يوليو ضد الهجوم عليها من السادات.

وكان خالد محيى الدين قد بدأ كلمته بتحية شهداء الثورة الذين سقطوا في مسيرة الكفاح من أجل الشعب المصرى وعلى رأسهم كمال رفعت ويوسف صديق.

أمينة شفيق

### كلمة النساء

ثم تحدثت امينة شفيق ـ عضو الامانة العامة لحزب التجمع وامينة اتحاد النساء التقدمى وعضو مجلس نقابة الصحفيين ـ عن المكاسب التى حصلت عليها المرأة المصرية في ظل ثورة ٢٣ يوليو مثل حق الاجر المتساوى عن العمل المتساوى وحق الانتخاب والترشيح عام ١٩٥٦ وحق التعليم دون تفرقة بينها وبين الرجل ومحو الفروق في المعاملة داخل العمل وتقرير حقها في المعاش وتساويها في المعاملة الضرائبية وغيرها.

وأكدت ان الوطنية المصرية التى غرستها ثورة يوليو في نفوس المصريين لم تزل حية وان اقوى شاهد على ذلك هو ما حدث في المؤتمر العالمى الاخير للنساء في نيروبى والذى حضرته سيدات مصريات حزبيات وغير حزبيات وقاوم الجميع بكل شدة كافة صنوف التعامل مع الوفد الاسرائيلى وممثلات الصهيونية العالمية وتضامن بكل قوة مع ممثلات نساء الارض المحتلة وباقى الوفود النسائية العربية.

واختتمت امينة شفيق كلمتها بالتأكيد على ان رياح يوليو التحررية لن تموت وستكون الباعث والمحرك لاعادة حقوق الشعب الفلسطينى المغتصبة بشرط توحيد الصفوف وتكاتف الجهود.

### ردة مايو سرقت مكاسب العمال

وتحدث اسماعيل عبد الخالق عضو حزب التجمع واحد القيادات العمالية فأكد ان اهم الملامح الاساسية لثورة يوليو الانحياز للعمال والفلاحين والكادحين، وتمثل ذلك في قوانين الاصلاح الزراعى وقوانين يوليو ١٩٦١ الاشتراكية ومجانية التعليم وغير ذلك من المكاسب الشعبية.

وقال ان الردة على الثورة التى حدثت في مايو ١٩٧١ نجحت في نهب ثروات الاقتصاد القومى على حساب عرق العمال والفلاحين، واستطاعت العناصر الطفيلية المسيطرة على مقدرات الامور في البلاد حتى تغلغلت داخل الحركة النقابية العمالية.

وأكد عبد الخالق ان الطبقة العاملة رغم كل ذلك على يقين من انتصار قضية الاشتراكية التى كانت هدفا أساسيا لثورة يوليو.

واختتم الحفل بنشيد بلادى بلادى الذى رددته القاعة مع المحامى عبد الله الزغبى الذى تولى تقديم الحفل.

### استقالة الامين المساعد لحزب العمل وأمين الفلاحين

استقال من عضوية حزب العمل د. بكر القباني استاذ القانون الدستورى بجامعة القاهرة والامين المساعد للحزب. كما استقال عبد الحميد غازى عضو اللجنة العليا التنفيذية وأمين الفلاحين.

وقد أصدرا بيانا بأسباب استقالتيهما.

## خالد محيى الدين يحتفل مع جماهير دمنهور بمرور ٣٣ عاما على ثورة يوليو

كتب ـ ثروت سرور

احتفل الامين العام خالد محيى الدين ووفد الامانة العامة للحزب مع جماهير البحيرة في مساء الخميس ٢٥ يوليو بمرور ٣٣ عاما على قيام ثورة يوليو، وقد استهل محيى الدين حديثه قائلا:

لقد رأيت اليوم على الطريق الصحراوى القاهرة ـ اسكندرية طابورا من العربات الامريكية المدرعة واظنها جاءت لعمل المناورات المشتركة على عكس ماكنا نسمع اننا نحاول ان نبتعد عن الاستراتيجية الكونية للدول الكبرى.

ونذكر ان عبد الناصر رفض كل محاولات «دلاس» مهندس الحرب الباردة لجرنا الى الاحلاف على عكس السادات الذى كان يريد ان يصبح عضوا في حلف الاطلنطى وكان يقول للامريكان اعطونا السلاح ولنا اجند لكم مليون جندى!

. جمال عبد الناصر رفض الدخول في احلاف وحافظ على استقلالنا الوطنى بالفعل لا بالكلام بينما السادات كان يفعل دائما عكس مايقول. كان يتحدث عن الاستقلال بينما هو يسقط في هوة التبعية. ومعروف ان الاستقلال السياسى والارادة المستقلة لابد ان يتبعها الاستقلال الاقتصادى والعدالة الاجتماعية وفترات الازدهار في حياة الشعب المصرى وكانت هى دائما فترات الاستقلال الوطنى.

ثورة يوليو تركت مصر وهى من كل اربعة ارغفة تأكلها تنتج ثلاثة بينما هى الان من كل اربعة ارغفة تأكلها تنتج رغيفا واحدا!! وكان هناك تخطيط شامل وخطة توضع لمصلحة الطبقات الفقيرة وكنا نبنى المصانع ونسيطر على الاسعار.

كانت العقلية التى تحكمنا تحس احساسنا اما الان فهم يفكرون بعقلية غريبة علينا!

ويقولون البلد اصبح لها قيمة لان متر الارض وصل ثمنه ٥٠٠ جنيه، ويتجاهلون ان هذا قضى على الاسكان الشعبى ورفع قيمة الشقة الى ٥٠ الف جنيه! ثم نسمعهم يقولون وعدا كل شىء للقطاع الخاص، ومعروف ان عبد الناصر عمل خطة ٦٤/٤٩ اعطى فيها القطاع العام ١٠٪ والقطاع الخاص ٩٠٪ وكانت النتيجة ان القطاع الخاص لم ينجز من الخطة الا ١٥٪ فقط مما اضطر عبد الناصر ان يلجأ الى التأميم.

وتساءل خالد محيى الدين: ماذا يحدث اليوم؟

عندما صدرت القرارات الاقتصادية في يناير موقعا عليها من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وكانت تعنى الغاء نظام الاستيراد بدون تحويل عمله الذى لا مثيل له في العالم، وقامت قيامة لاصحاب الصوت العالى بدا واضحا ان الرجعية في مصر اصبح لها ضريبة فقد انبرى حزب الوفد يهاجم القرارات بشراسة واضطرت الحكومة الى التراجع فألغت القرارات وضحت بوزير اقتصادها. واستمر الحال على ماهو عليه من السوء وازدهرت السوق السوداء بالعملة حتى ارتفع سعر الدولار الى اكثر من ١٥٠ قرشا وزاد الغلاء الذى يفترس الفقراء.

ومضى خالد محيى الدين قائلا:

لقد اصبحنا نستورد بتسعة الاف مليون جنيه ونصدر بأربعة الاف مليون اى ان هناك عجزا قيمته خمسة الاف مليون جنيه ولهذا اما ان نقلل الاستيراد ويكون هناك اولويات واما ان نزيد التصدير، ولكى نزيد التصدير لابد من زيادة الانتاج ولكى ننتج لا مفر من ان نذلل الصعاب امام المنتجين. لكن كيف والعمال اصبحت اجورهم لا تكفيهم، ولقد قمنا فعلا بدراسة لاحوال الطبقة العاملة فوجدنا ان ٦٠٪ منهم يشتغلون بأعمال اخرى لمواجهة متطلبات الحياة.

والفلاحون يدعمون الدولة بالفروق في اسعار المحاصيل ويحصلون على مستلزمات الانتاج بأسعار مرتفعة ثم نحاصرهم بالرغبة في رفع الايجارات من سبعة امثال الضريبة الى ١٥ مثلها. بل ونلف وندور من حول عدده نظام الزراعة وطرد المستأجرين من الارض.

وتساءل خالد محيى الدين:

من الذى سينتج والغنى ٥٪ اصبحوا يحصلون على ½ الدخل القومى بينما افقر ٢٠٪ اصبحوا يحصلون على ٥٪ فقط من هذا الدخل؟ لا أحد في مصر اليوم يستطيع ان يعيش بأجره حتى ولو كان وكيل وزارة. لم يعد امام المواطن إلا أن يهاجر او يشتغل شغلتين واما ان يرتشى أو يتطرف نحن نطالب باعادة التوازن الى الاقتصاد المصرى.

عبد الناصر مات ونصيب الاجور ٥٠٫٣٪ من الدخل القومى وبعد عشر سنوات من حكم السادات هبط نصيب الاجور الى ٣٠٪ من هذا الدخل. ليس من المعقول ان نرى اعفاءات ضريبية وجمركية لاصحاب الاستثمارات الاجنبية تصل الى ٤ الاف مليون جنيه ثم نسمع الحكومة كل عام تؤنب الفقراء على ٢٠٠٠ مليون جنيه دعم يتسرب اغلبه الى غير المستحقين.

لقد اقاموا في فندق مينا هاوس احتفالا للتليفزيون استمر من الساعة ٨ مساء الى مابعد الفجر الاف الناس. عشاء وعيصه وزفوا صفوت الشريف بالشموع الى حيث قطع التورتة ناس صحتها كويسة ٤ ملايين جنيه لاحتفالات التليفزيون كان من الممكن ان يهموا في بناء مستشفى لكن التليفزيون مهم لهم لانه اصبح اداة غسيل مخ الشعب المصرى ثم نسمع عن ترشيد الطاقة وعن التقشف!! وانهى خالد محيى الدين حديثه قائلا:

اننا إذ نطالب باعادة التوازن الى الاقتصاد المصرى انما نعنى اعادة التوازن بين الانتاج والاستهلاك بين الدخول والاسعار وهذا هو السر في شراسة الهجوم علينا.

وقد تحدث د. جودة عبد الخالق عضو اللجنة المركزية للحزب واستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة قائلا:

عندما نتذكر المبادىء الستة التى اعلنتها ثورة يوليو سنحزن كثيرا ونحن نتأمل مايحدث لنا بعد ٣٣ سنة.

عندما نذكر مبدأ القضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم سيبدو كما لو ان عقارب الساعة تعود الى الوراء ذلك ان الوضع لم يعد يختلف كثيرا عما كان عليه قبل ثورة يوليو ½٪ بحماية الاستعمار القديم كان مسيطرا على ½٩٩٪ من الشعب اليوم رغم التمصير والتأميم وقوانين الاصلاح الزراعى عاد ٥٪ بمساعدة الاستعمار الجديد يسيطرون على ٩٥٪ من الشعب!!

لقد تابعنا قضية البنوك وتجار العملة ورأينا كيف تمثلت سيطرة رأس المال على الحكم في الضغط لالغاء القرارات والاطاحة بوزير الاقتصاد.

لقد حاصرتنا الديون واصبح نصيب كل مواطن من الدين ٥٠٠ جنيه زمان كنا نأخذ الديون لبناء السد العالى واقامة المصانع واليوم نأخذ الديون ليتم نهبها وتهريبها الى الخارج ثم لنتذكر مبدأ اقامة عدالة اجتماعية ونحن نرى الاغلبية المطحونة بالغلاء تشقى من اجل رفاهية وسفه حفنة من الطفيليين. الدعم يقدم للاغنياء تحت دعوى اقامة مشاريع الامن الغذائى. وفى عملية خسيسة يقومون بعمليات نقل الدم من الضعفاء الى الاقوياء. انا لا أيأس اليأس لانى اعرف ان الثورة إذا كانت قد انتكست فهى مستمرة ولا شك ان شعبنا يحب الحياة ويريدها. واذا الشعب يوما اراد الحياة فلابد ان يستجيب القدر ولابد لليل ان ينجلى ولابد للقيد ان ينكسر.

وقال الشيخ مصطفى عاصى عضو الامانة العامة للحزب:

ان ثورة يوليو كانت تتويجا لكفاح شعبنا الذى استمر وتواصل حتى من قبل ثورة عرابى.

نحن نذكر بالاجلال كفاح الفلاحين والعمال والطلبه ان ننسى ابدا مظاهرات الطلبه والعمال سنة ١٩٤٦ وان ننسى ثورات الفلاحين ضد الاقطاع في البحيرة وفى الدقهلية بقرية بهوت في الشرقية بكفور نجم ولهذا عندما قامت الثورة احتضنها الشعب خاصة عند ماحددت اهدافها في المبادىء الستة التى كانت تعيش في ضمير الشعب وحاولت الثورة رغم كل مالاقت من مقاومة ان ترسى مبادىء الحق والخير والعدل وهم في النهاية جوهر الدين الذى يحدد للانسان المصرى حقه في الحياة اللائقة بالانسان الذى كرمه الله على العالمين.

لكن السادات الذى استهل حكمه باسم الرئيس المؤمن راح يستخدم الدين للسير في طريق الضلال والردة.

هذا وكان الاحتفال قد بدأ في الساعة السابعة والنصف مساء بتلاوة آيات القرآن الكريم.

ثم القى د. سينوت حنا امين الحزب بالبحيرة كلمة جاء فيها:

انه منذ مولد حزبنا وهو يعيش حالة الدفاع عن ثورة يوليو ويحتفل بها كل عام واحيانا يجد الآخرون انفسهم في حاجة الى التمسح بثورة يوليو فيحتفلون بها حسب الظروف لكن لاحتفالاتنا نحن تختلف كثيرا ذلك انه لا يمكن الاحتفال بثورة يوليو والاجهاز على منجزاتها في وقت واحد؟ لقد كنا بحق استمرارا وفيا ومخلصا لثورة يوليو وتساءل د. سينوت حنا: كيف تواتيهم الجرأة على رفع شعارات يوليو والاحتفال بها بينما هم يدبرون لاعادة الظلم الى القرية بإلحاحة نظام المزارعة واصدار قانون طرد المستأجرين من الارض؟ ان الوفاء لمنجزات ثورة يوليو وتطويرها لصالح مجموع الشعب هو المعيار لقياس مدى تعبير الاحزاب وقدرتها على تحقيق مصالح مجموع الشعب.

● معنى الكلمات ●

### امبراطورية البنوك الاسلامية

خلف هذا النفاق المتسربل بلباس الدين تعمل البنوك التى ترى انها إسلامية، تحاول أن تحافظ على مظهر معين من الورع والخشوع واتباع الشريعة. لكنها فشلت رغم ذلك في تغطية حقيقة دورها في الاستغلال والنهب والتضحية بمصالح صغار المودعين.

فهذه البنوك توظف ودائعها في الغرب وتتعامل مع بنوكه باساليب الفائدة الرأسمالية (الربا)، وتلجأ في الداخل الى مسميات لاتبعد كثيرا في الحقيقة عن الفائدة الرأسمالية من ناحية المضمون وان اختلفت الإشكال. ولقد ثار عدد كبير من نواب مجلس الشعب في مصر على مايجرى في بنك فيصل الاسلامى بالقاهرة خوفا على ودائع صغار المستثمرين وطالبوا بتمثيلهم في مجلس الادارة. كما تعرض المدعى الاشتراكى في مرافعته في قضية تجار العملة للدور المخزى لبنك فيصل الاسلامى فيها. ولقد سبق ان هاجم «الامام» نميرى بنك فيصل الاسلامى في الخرطوم للدور الذى لعبه في تفاقم المجاعة في غرب السودان، وقال رجال الاعمال السودانيون في مؤتمر التكامل بالقاهرة ان السياسة الاستثمارية للبنوك التقليدية أرحم بكثير لدى الشعب السودانى من سياسات بنك فيصل «الاسلامية»!

والحقيقة أن هذه البنوك تحتضن مصالح العديد من المموليين الخليجيين والمصريين الانفتاحيين الذين يفضلون تغطية هذه المصالح بستار دينى، يعاونهم في هذا عدد من رجال الدين الذين يتقاضون المكافآت المالية الضخمة عن عملهم في مجالس إدارتها ولجانها الفقهية.

وهكذا تتوحد المصالح في إستغلال الدين في عمليات النهب «الحلال». ولقد وصل السخف والاستخفاف بعقول الناس الى ان احدى الصحف نشرت مؤخرا خبرا بارزا عن وصول قادة هذه البنوك الى القاهرة... تبشرنا فيه ان الرجل قد التقى في لندن برجال الاقتصاد الانجليز وانتزع منهم اعترافا كاملا بخطورة نظام الفوائد على الاقتصاد الغربى!

في كتاب (قبل السقوط) يعيد د. فرج فودة ماهو معروف في الاوساط السياسية المصرية من وجود تيار دينى انفتاحى (يسميه التيار الثروى نسبة الى الثروة) يقوده بعض أثرياء الانفتاح ممن قضوا في السعودية والخليج سنين طويلة ـ هربا من عهد عبد الناصر ـ وكونوا ثروات ضخمة، ويتخذون من البنوك الاسلامية قاعدة اساسية لهم، منها يزحفون الى مجالات الاذاعة والتليفزيون والطباعة والنشر وتمويل المجلات الدينية ويتعاقدون مع كبار الصحفيين وبعض رجال الدين. واصحاب هذا التيار هم السند الاساسى للسعودية (ومن خلفها الولايات المتحدة) في ميدان السياسة المصرية لانهم يتميزون بالعداء الشديد لليسار والطبقات الشعبية والديمقراطية والتفتح الفكرى. وكثيرون منهم أيدوا سياسة «كامب ديفيد» بشكل او بآخر. وليس سرا ان السادات هو الذى سعى الى انشاء هذه البنوك ودعمها، فهى مدينة له ولسياساته وهى ترد الآن الجميل للعديد من رجال المصارف ولسياسة المصريين الذين عاونوها.

والمحزن ان كل هذا النهب «الحلال» يتم باسم الدين، مع ان الدين منه برىء.

عبد العظيم أنيس

## حصاد الدورة الأولى لمجلس الشعب: انتقادات واتهامات جديدة لممارسات المعارضة

## ● ابراهيم شكرى: وافقنا على بيان الحكومة لتشجيع رئيس الوزراء الجديد
## ● ممتاز نصار: الاتهامات الموجهة ظالمة
## ● حسن حافظ: المعارضة تفهم الأمور على غير الحقيقة

● تحقيق: أحمد عمر

كانت «الاهالى» قد نشرت منذ اربعة اعداد أول تحقيق عن حصاد الدورة الاولى لمجلس الشعب، على ان نتابع في العدد التالى مباشرة استكمال هذا التقييم، الا ان انعقاد المؤتمر العام الثانى لحزب التجمع كان من الطبيعى ان يشغل على مدار الاسبوعين الماضيين المساحات المخصصة لمواد صحفية اخرى منها هذا الاستكمال.

وقد اوضح التحقيق الاول كيف ان نواب الحزب الوطنى في معظم الحالات كانوا بالمرصاد لاى محاولة لممارسة رقابة فعالة ومحاسبة حقيقية على اعمال الحكومة وتجاوزاتها الى حد مصادرة حق دستورى اصيل لنواب المعارضة كحق استجواب الوزراء.

كما كانوا يتسابقون للتستر على تجاوزات الحكومة فانهم تسابقوا وبلا استثناء للموافقة على سيل القروض التى امطرت بها الحكومة المجلس رغم ماتضمنته معظمها من شروط أخف مايقال فيها انها تمس السيادة الوطنية.

اما نواب المعارضة وخاصة الوفدية فقد اوضح ماتشر كيف انهم وبشكل عام كانوا متجانسين مع زملائهم من نواب الحكومة، وبالذات في الامور التى لها انعكاسها المباشر على معيشة المواطنين. وفى الحالات القليلة التى كانوا يقدمون فيها على اتخاذ موقف كان يشوب ممارستهم التذبذب وعدم الثبات.

وفى جملة واحدة كانوا يختلفون ولا يعارضون فالمسألة بينهم وبين الحكومة اختلاف في وجهات النظر دون ان يغير ذلك من الاتفاق على كثير من القضايا الاساسيه.

وحتى تكون الصورة اكثر وضوحا والتقييم اكثر موضوعية اجرت «الاهالى» لقاءات مع بعض ممثلى القوى السياسية بعيدا عن قبة مجلس الشعب الذين وجهوا اتهامات وانتقادات للمعارضة تحت القبة.

وقد حملنا جميع الانتقادات سواء ماانشر منها في التحقيق الاول أو ينشر اليوم. وطرحناه على ممثلى القوى السياسية داخل المجلس.

### معارضة مستأنسة

فتحى رضوان ـ شيخ المعارضة ـ يرى ان تقييم المعارضة الوفدية يجب ان ينطلق من تاريخ الوفد فهو في جميع ادواره قريب جدا من السلطة ومازال كذلك حتى الان «ومفيش شىء يعمل في المجلس ليهز الحكومة أو يخيفها بالعكس فهم يكتبون في جريدتهم ويتصرفون في المجلس على اساس انهم اقرب الاحزاب الى الحكومة».

ويرى د. حلمى مراد كعضو سابق في مجلس الشعب ـ ٧٦ / ١٩٧٩ ـ انه لا توجد فعالية للمعارضة الحالية داخل المجلس وانه عند المقارنة بينها وبين المعارضة في مجلس ١٩٧٦ يتضح تضاؤل تأثيرها رغم انها تزيد عددا «الحاليه ٦٤ عضوا» بينما لم تتجاوز في المجلس المشار اليه عشرون عضوا من بينهم عدد من المستقلين.

ويرجع عبد السلام الزيات وابو الفضل الجيزاوى التوافق الذى اشار اليه فتحى رضوان بين الحكومة والمعارضة الوفدية داخل المجلس الى ان اتجاهات الحزب الحاكم واتجاهات قيادة الوفد الجديد تصدر عن اساس مشترك وهو اطلاق العنان لقوى المال والتجارة في العمل كيفما تشاء دون اى ضوابط تمنع الاستغلال الاقتصادى.

ويؤكد د. عبد المحسن حموده ان هذا الاتفاق والتنسيق بدأ قبل الانتخابات ومنذ خطاب رئيس حزب الوفد في اغسطس ١٩٨٣ ولقائه مع حسن ابو باشا وزير الداخلية انذاك في سبتمبر من نفس العام والذى نشرت تفاصيله بمجلة «المصور».

ويجمع كل من فتحى رضوان وعبد السلام الزيات وحلمى مراد و د. عبد المحسن حموده وابو الفضل الجيزاوى على ان علاج الاوضاع الخاطئة التى خلفتها انتخابات مايو ١٩٨٤ يستلزم مايلى:

● الغاء قانون الانتخابات الحالى لشذوذه وعدم اتفاقه مع احكام الدستور.

● حل مجلس الشعب الحالى.

● اجراء انتخابات جديدة يكفل لها كل ضمانات النزاهه والحرية.

كما اجمع المتحدثون على ان ثمة دروس مستفادة من هذه الانتخابات هى:

● عدم التعويل او الثقة في الوعود الحكومية



حسن حافظ

● التركيز على انتزاع الحقوق الديمقراطية رغما عن الحكومة والتعويل على قوى المعارضة الذاتية والالتحام والنضال المثمر وسط الجماهير الشعبية في اماكن العمل المختلفة.

### الوفد ينكر

● المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة بالمجلس ورئيس الهيئة البرلمانية الوفدية

● حزب الوفد الجديد متهم بالمهادنة والمساومة داخل المجلس وعلى سبيل المثال موافقته على ميزانية ٨٤/ ١٩٨٥ وبرنامج الحكومة والتذبذب في موقفه من بعض الوزراء كما حدث في الاستجواب الذى وجهه علوى حافظ لوزير الكهرباء عن المفاعلات النووية.

● المسألة ليست مسألة مهادنة او تفاهم على امور سياسية ولكن المعارضة في جوهرها يجب ان تكون موضوعية في المقام الاول بعيدة عن الاثارة والتجريح،

ولذلك فالمعارضة الوفدية تنهج نهجا موضوعيا فاذا احسنت الحكومة عملا فلا يوجد مايمنع من تأييده والاشادة به.

واذا كان بيان الحكومة الخاص بالموازنة للسنة الماضية قد اقرته المعارضه الوفدية فانها سجلت في الملاحظات التى ابدتها وجهة نظرها المعارضة في كثير من الامور واولها ترشيد الانفاق والغاء مخصصات ورثة رؤساء الجمهورية السابقين وغير ذلك من وسائل التقشف.

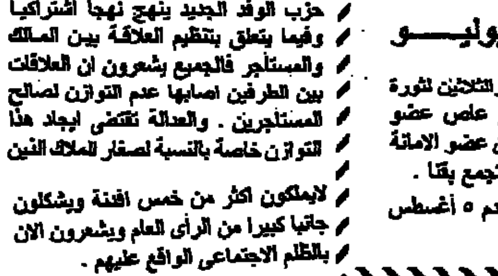
وقد وعدت الحكومة في ردها بالتزام ماابدته المعارضة من ملاحظات ولذلك فاننا لم نجد سبيلا بعد ذلك الا ان نقر الموازنة.

وفيما يتعلق ببيان الحكومة فقد اعلنت الحكومة فيه انها ستلتزم بتعميق المسيرة الديمقراطية والغاء القوانين الاستثنائية والتزام الحياد الايجابى واستدعاء السفير المصرى من اسرائيل، وكل ذلك امور تتفق مع سياسة حزب الوفد الجديد.

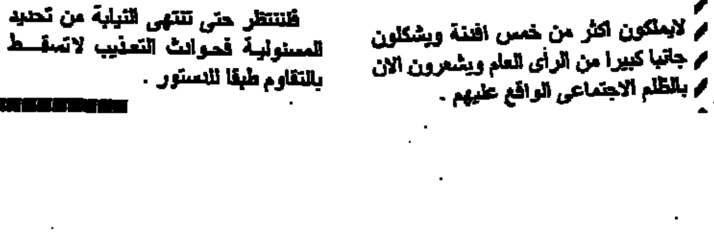
اما استجواب علوى حافظ فهو قد سرد المآخذ التى يراها على سياسة وزراء الكهرباء في موضوع الطاقة وهاجم هذه السياسة بعنف وهذا جوهر الاستجواب الموجه منه للحكومة. اما عبارات المجاملة الشخصية فهى لا تعنى النزول عن الهجوم في الاستجواب وانما تنبأ عن ان المستجوب لا يجنح الى التجريح الشخصى ويحمل الاحترام للمستجوب شخصيا وهو امر لا يتعارض مع الاستجواب وباوقعه فليست المسألة خاصة بشخص الوزير وانما بسياسة الوزارة والاسلوب غير الجارح هو اقوم السبل في التعبير عن الراى.

نواب الوفد متهمون ايضا باتهم لا يختلفون عن نواب الحكومة من حيث الانحياز للفئات الغنية في المجتمع. وعلى سبيل المثال فقد قدم احد النواب الوفد مشروع قانون يحابى الملاك على حساب المستأجرين الى درجة اباحة حق طرد المستأجر.

● هذا اتهام ظالم، اما الواقع فهو ان حزب الوفد الجديد ينهج نهجا اشتراكيا وفيما يتعلق بتنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر فالجميع يشعرون ان العلاقات بين الطرفين اصابها عدم التوازن لصالح المستأجرين. والعدالة تقتضى ايجاد هذا التوازن خاصة بالنسبة لصغار الملاك الذين لا يملكون اكثر من خمس افدنة ويشكلون جانبا كبيرا من الرأى العام ويشعرون الان بالظلم الاجتماعى الواقع عليهم.



ممتاز نصار



ابراهيم شكرى

فاذا اقترح احد النواب الوفديين اقتراحا بمشروع قانون يحقق التوازن فلا يمكن ان يحاسب الحزب ويقال عنه انه يجنح الى حماية اصحاب الدخول الكبيرة. وعلى العكس من ذلك فان برنامج الحزب يحتم تقريب الفوارق بين الدخول ومساعدة ذوى الدخل المحدود.

● حسن حافظ رئيس لجنة الحكم المحلى بالمجلس وعضو الامانة العامة للحزب الوطنى الحاكم يرد اتهام الحزب الوطنى بالتستر على قضايا التعذيب ويمنع اى مساءلة للحكومة عن التعذيب الذى اثبته حكمان قضائيان فقال

● ان وقائع التعذيب المشار اليها في الحكمين القضائيين والتى استند عليها الاستجوابان المقدمان انما على وقائع محدودة وفردية واحيلت على سبيل الحصر الى النائب العام والنيابة العامة التى هى جزء من السلطة القضائية لتقوم بالتحقيق فيها والمجالس النيابية في جميع ارجاء العالم تقف عن توجيه الاستجوابات والاسئلة اذا كان الامر بين يدى القضاء.

● نحن لا نتكلم عن المسئولية الجنائية وانما عن المسئولية السياسية للحكومة كنواب عن الحزب الحاكم يمكننا الرد على هذه النقطة ببساطة. فالمسئولية السياسية تكون باعفاء الوزير وتغيير وزير الداخلية، أو الوزارة وقد تشكلت حكومة جديدة سياستها المعلنة احترام الحريات.

وفى ذات الوقت المسئولية السياسية احيانا قد تكون مقبولة اذا كان الامر لا يشمل وقائع محددة امام القضاء ولكن النيابة هنا تقوم بالتحقيق في وقائع محددة.

فلننتظر حتى تنتهى النيابة من تحديد المسئولية فحوادث التعذيب لا تسقط بالتقادم طبقا للدستور.



● التجمع ●

### الاجتماع الاول لامانة الاعلام

تعقد أمانة الاعلام المركزية بحزب التجمع اجتماعها الاول في الخامسة مساء الاحد القادم في المقر المركزى.

يحضره أمناء الاعلام بالمحافظات والراغبين من أعضاء الامانة العامة برئاسة حسين فهمى أمين الاعلام المركزى.

### اجتماع القليوبية

تعقد لجنة محافظة القليوبية اجتماعها القادم في الخامسة من مساء الاحد القادم برئاسة نبيل منصور أمين علم الحزب بالقليوبية بمقر الحزب في شبرا الخيمة.



حسين فهمى

### قنا تحتفل بثورة يوليو

● تحتفل لجنة التجمع في قنا بالعيد الثالث والثلاثين لثورة يوليو. يتحدث في الاحتفال الشيخ مصطفى عاص عضو الامانة المركزية للحزب والدكتور لطفى سليمان عضو الامانة العامة وأمين الحزب بالفيوم وبعض قيادات التجمع بقنا.

يقام الاحتفال في السابعة مساء الاثنين القادم ٥ أغسطس بالنادى الاجتماعى.

هكذا من الاصل

# كنت أهتف مع المتظاهرين .. أين الغذاء يانحاس؟

## د . سيد عبد الكريم





عرفناه باسم « عبوده » فى مسلسل الشهد والدموع ..

وعرفناه عضوا باللجنة المركزية لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى وأمينا للعمل الجماهيرى بالقليوبية .. وأمينا لمركز طوخ .

لكن الذى لايعرفه الكثيرون .. أن الدكتور سيد عبدالكريم استاذ مساعد بقسم وقاية النباتات بكلية الزراعة بمشتهر وأنه يعشق الزراعة كمايعشق الفن والعمل السياسى . التحق بكلية الزراعة بناء على رغبة والده الذى رفض أن يكون ابنه مشخصاتى ..

ثم وبناء على رغبته الخاصة درس التمثيل بعد أن حصل على الدكتوراه فى الزراعة من المانيا الغربية .. فكان فنانا يختار أدواره بعناية .

حوار : حسن بدوى

الاسم : سيد عبدالكريم
محل الميلاد .. المنشية الاسكندرية – عام ١٩٣٦ ، عن البحر والناس يقول :

أهالى الاسكندرية ، كمايبدو من لغتهم ، عندهم احساس شديد بالجماعية ، يقولوا مثلا « تروحوا – نصطادوا – تشيلوا .. » وهذا خلق عندى الاحساس بالمشاركة الجماعية ورفض البطولة الفردية ..

● هل لذلك علاقة بانتمائك للتجمع ؟

يمكن هذا من الحاجات فى تكوينى التى جعلتنى اقترب من التجمع ولختار الانتماء اليه ، ليس لاسمه فقط ، وانما لانه يضم تجمعا من فصائل عديدة وطنية مشتركة فى الطريق والهدف .

● والبحـــر ؟

البحر بحالاته المتنوعة ، اتساعه وهديره وهدوئه ، وتقلباته على مدار السنة ، يعطى احساسات غريبة ، فى ثورته يبدو كما لوكان يريد أن يحطم ماأمامه ، وفى هدوئه يكون رقيقا وديعا .. البحر خلق عندى الحلم والغضب ، وعلمنى كيف أتعامل مع أنواع عديدة من البشر ، من الخفير الى الوزير ، ومن الانسان البسيط الى الانسان « المعقد » وانعكس فى الشخصيات الفنية التى أديتها .. خلق عندى العنف والطيبة ..

● عندما تتذكر البحر أو تجلس أمامه .. ألاتتذكر أشياء أخرى ؟

اتذكر فورا الانسان المصرى ، فحالاته شبيهة بحالات البحر ، فهو طيب جدا ، ولكنه عندما يثور يكون فى منتهى العنف .. تذكر ثورة ١٩١٩ ، وانتفاضة ١٨ ، ١٩ يناير .. الشعب المصرى عندما يزيد الحمل عليه ، تكون غضبته مثل موج البحر فى نواته « عواصفه » .

● والاسكندرية .. المدينة .. الميناء ؟

اسكندرية كميناء ، كانت زاخرة بالحياة ، من أول عمال الشيل فى المينا ، والصيادين فى البحر ، والجدعان فى بحرى وكوم الشقافة وسيدى جابر والرمل وكل اسكندرية ، من أول المكس لغاية ابو قير .

### عســـكر .. و « انجليز »

● وماذا تتذكر من اسكندرية قبل ١٩٥٢ ايضا ؟

شاهدت فى طفولتى اشياء كثيرة ، تجمعت وترسبت فى وجدانى ، واصبح لها مدلولات بعد ذلك .. منذ الصغر ، كنت ارى الانجليز يسيرون فى شوارع الاسكندرية فى حالة سكر وعربدة ، وكان منظرهم يضايقنى جدا ، لكنى لم أكن اتوقف عنده كثيرا ، فهم كانوا بالنسبة لى وقتها كأى انسان يسكر أو يعربد ..

فى مرة جاء واحد انجليزى سكران يخبط على باب بيتنا فى منتصف الليل . فتسلل والدى من وراء سور البيت ومعه شومة ، وأخذ يضربه ويجرى والانجليزى يجرى وراه .. وظل يناوشه هكذا حتى بعدا عن البيت ودخلا فى المزارع ، وظل يضربه بالشومة ، والراجل يزعق « ماى بونز ماى بونز » يعنى « عضمى .. عضمى » لغاية ماكسر له عضمه وقتله ..

اتذكر ايضا ، القطارات التى كانت تنقل الجنود المصريين من محطة سيدى جابر للاشتراك فى حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ ، أتذكر وشوشهم ومنظر قرايبهم وهم يودعونهم .

● وماذا تبقى فى ذاكرتك من صحف تلك الفترة ؟

أول ماأتذكره عدد جريدة « مصر الفتاة » الشهير « رعاياك يامولاى » كانت الصور فيه لاتحتاج الى كلام ، فيها ناس مصريين أحوالهم بائسة جدا ، بينما الملك يقضى الصيف فى الخارج .

● والمظاهـرات ؟

أذكر انى اشتركت فى مظاهرة تقريبا سنة ١٩٥١ ، أيام حكم الوفد ، وكانت نهتف « أين الكساء يانحاس ، أين الغذاء يانحاس »

● وأكثر لحظات الفرح فى « اسكندرية الطفولة » ؟

لحظة جلاء الأنجليز عن الاسكندرية ، لتمركزهم فى خط القناة ، كانت اسكندرية كلها فى أجازة ، والناس معلقة شارات الجلاء على صدرها .. ولاتتصور فرحة الناس بثورة يوليو ، وبدبابات الجيش المصرى عندما دخلت المدينة ، والتفاف الناس حولها .

### ثلاثيــة العطـــاء

● ألاترى تعارضا بين عملك كفنان وأستاذ جامعى وسياسى ؟

هناك خط رئيسى يربط الثلاثة ، كل منهم يوصل للآخر ، فأنا أعتبر نفسى حامل رسالة ، يجب أن تصل للناس فى مصر ، فى العلم تصل للطلبة وهم جمهورى الصغير ، وفى الفن تصل لجمهور أكبر من خلال التليفزيون ، والاثنان لاينفصلان عن دورى السياسى ، خاصة بعد أن خضت تجربة انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٤ ، كمرشح عن قائمة التجمع ، واتصالى المباشر بالجمهور الذى كان تلقيه للرسالة رائعا وعظيما ..

● وكيف تنظم العطاء فى تلك الثلاثية ؟

فى المحاضرات أحاول توصيل المادة بشكل جيد ، أمارس فيها ماتعلمته من فنون الاخراج والأداء ، خاصة وان المادة التى أدرسها – وهى كيمياء مبيدات – غير مشوقة ، والمحاضرات لها وقت محدد ، وفى وقت فراغى أعمل بالتمثيل فى التليفزيون ، وهو يتميز بأنه ليس عملا متصلا « كالمسرح مثلا » فيمكن تمثيل المشاهد فى أوقات متفرقة ، واذا كان البعض يقضى وقت فراغه فى المقهى أو ممارسة الرياضة ، فأنا أقضيه فى التمثيل ، وبتنظيم الوقت ، أجد مساحة من الزمن تسمح لى بالعطاء السياسى ..

● وموقف زوجتك من انشغالك بأعمالك المتعددة ؟

زوجتى هى مساعدتى وسكرتيرتى وصديقتى ، وجزء كبير من تنظيمى لوقتى يرجع لعقليتها المنظمة .. فى نفس الوقت هى ايضا مهتمة بالعمل العام .. فهى صديقة لحزب التجمع .. ومهتمة بالعمل النسائى العام ، خاصة فى حى العجوزة ..

● ألاتشكو من انشغالك بالعمل العام ؟

انها تسعد عندما تجدنى سعيد بعملى ، ولكن كثيرا ماتشك فى جدوى مانفعله ، ومن حجم الفساد الذى تراه أكبر من أن يقاومه قلة من البشر جيدة النوايا ، وان المقاومة تحتاج لامكانيات اكبر من امكانيات « التجمع » فى الساحة ، وكثيرا ماأناقشها فى ذلك .. ولكن الزمن سيقنعها .. خاصة وأنها خاضت معى منذ تزوجنا فى عام ١٩٦٣ رحلة كفاح ، فقد تزوجنا ونحن لانملك إلاحقائب السفر ، وبنينا حياتنا سويا ، وساعدتنى كثيرا اثناء دراستى فى المانيا .

### عـودة الى الجامعـة

● هل يؤثر عملك كفنان على تلقى الطلاب لمحاضراتك ؟

طبعا .. لدرجة أن طلبة من سنوات اخرى يحضرون للاستمتاع بأدائى للمحاضرة ، خاصة وأن الاسلوب الذى أدرس به يجذبهم ، ويرتبط بمضمون أحاول تقريبه منهم بطرح معلومات من الواقع . إلى جانب المعلومات النظرية ، وربما كان هذا سبب اختيار رئيس جامعة الزقازيق لى كرائد للشباب بالكلية ، بينما رائد الشباب غالبا هو العميد ، لانه لمس تعاملى مع الطلبة بحب واستجابتهم لى ، ولكنى استقلت من ريادة الشباب قبل رفع العلم الاسرائيلى فى القاهرة ، لانى لا أقبل أن أتحكم فى طلابى ، إذا أرادوا التعبير عن رفضهم لذلك الحدث ..

● وكيف يجذب أداؤك فى المحاضرة الطلاب ؟

فى بداية المحاضرة مثلا ، أطرح سؤالا أو أكثر ، استثير بهم فكر الطالب ، واجتذب انتباههم ورغبتهم فى المتابعة ، وهذا استخدام لعنصر التشويق الذى درسته فى معهد السينما ، « زى ماتكون متابع مسلسل ولاتعرف نهايته وتتشوق لمتابعته » وعندما أجدهم يوشكون على الانصراف عن المتابعة ممكن أغير « التون » وأغير درجات صوتى ، والالوان المختلفة فى إلقاء السؤال والاجابة عليه ، ممايخلق فى المحاضرة نوعا من الحيوية والنشاط .. لانى أؤدى دورى كاستاذ وبشكل جيد ، علميا وأداء وممارسة مع الطلبة وزملائى ، الذين شرفونى بانتخابى مؤخرا نائبا لرئيس نادى أعضاء هيئة التدريس فى بنها .. ولعل ذلك يرجع لانى أمارس عملى بحب ، سواء فى العلم أوالفن أوالسياسة ، ورغم أنى لست محترفا سياسيا إلاأنى أشعر أن هناك واجبا أؤديه وأحب أن أؤديه .

### رجــال المقــاومــة

● أنت متخصص فى علم مقاومة الآفات ، هل ترى تشابها بين هذا التخصص ودورك السياسى ؟

نحن فى فترة كثرت فيها الآفات بدرجة غير عادية ، حتى أن الانسان المصرى أصبح متعودا عليها وكأنها قدر محتوم لايمكن مقاومته ولابد من التعايش معه .. بخلاف آفات الزرع توجد الحشائش والطفيليات فى المجال الزراعى وغيره ، والاسكارس والانكلستوما .. أنواع من الديدان والطفيليات التى نمت فى مستنقع عفن نتيجة ركود غير عادى .. فى فترة ركود سياسى وذهنى ومحاولة فرض التخلف على الناس .. كثرت الفيران والحشرات المنزلية ، وأصبح الناموس والذباب والصراصير تعيش فى البيوت بشكل عادى ، مع أنها حشرات يجب القضاء عليها ، وكأنه مفروض على الشعب المصرى أن يعيش معها ويتعود عليها ولايرى حلا لها .. الحل أن نقضى على هذه الحشرات على مستوى البيت ، والزرع ، والحياة الاقتصادية والاجتماعية .. والمسألة تحتاج رجال مقاومة .. وهذا هو منطلقى للحياة السياسية الآن انتشرت الصراصير الامريكية بدرجة عادية وفيران قادمة من نيفادا ، ونمت الطفيلية وترعرعت بشكل ضخم .. ويجب على رجال المقاومة أن يضعوا خطة للقضاء عليها .. فى المزارع وفى المجتمع .. وأن يحركوا هذا الركود الذى يراد له أن يبقى ويتسع .. لذا كنا نريد فعلا أن ننقذ مصر ، والا تتحول كلها الى مستنقع .. فيجب أن تتجمع الجذور العديدة الجيدة كى تخلق أرضية للعديد من البشر الذين يريدون انقاذ مصر ، لكى « يوعوا ويصحوا وينشروا ويبشروا .. »

● هل يمكن المقارنة الدقيقة بين طفيليات الزرع والمجتمع ؟

طبعا .. هناك مجاميع من الآفات مثل البق والبراغيث .. وهى كتجار المخدرات الذين يسممون دم الانسان ، وهناك النمل الابيض الذى ينخر الهياكل المنزلية والاخشاب ويأكل قواعدها ، فتبدو لك قوية من الخارج ، بينما هى فى الحقيقة « خايخة » منهارة وهو مثل المستثمرين الاجانب وشركاتهم الذين يخربون القطاع العام ، وتجار العملة الذين يستنزفون ثروة المجتمع .. وهناك الفيران والسوس الذين يتغذون على المخزون السلعى والحبوب ، مثل هؤلاء الذين يحتمون السلع الغذائية وتجار الجملة .. وهكذا ...

### الاولويات والتليفزيون

● لو فرضنا أنك ستختار بين مجالات عملك .. كيف ترتب اختياراتك ؟

أولا : الفن لانه هوايتى الاساسية منذ صغرى ، ولانى اعتقد ان التليفزيون وسيلة خطيرة جدا تؤثر فى ملايين الناس ، وانه كجهاز يستطيع تأدية رسالة عريضة جدا ، وهو يشمل الناحيتين الاخريين من عملى ، العلم والسياسة .

● وهل تعتقد أنه يمكنك توصيل مفاهيمك من خلال التليفزيون بحالته الراهنة ؟

للاسف التليفزيون حتى الآن جهاز حكومى ، ولاينفذ من خلاله إلاماتريده الحكومة والوزارة والرقابة المسيطرة عليه ، وهذا الجهاز يجب أن يكون قوميا ، لان الحقيقة لاتظهر إلا بتعدد وجهات النظر ، والاسلوب السائد الآن ، وهو توجيه الناس الى وجهة معينة أدى لسلبية الكثيرين من الشعب فى المشاركة السياسية والانتاج وخلافه ، وقد برز ذلك بشكل كبير فى انتخابات مجلس الشعب الماضية ، والتليفزيون لو أراد القائمون عليه محو الامية فى سنة – كما حدث فى كوبا مثلا – لفعلوا ، ولكنهم كمايبدو ، لايريدون .

### البدايـات الفنيــة

● متى بدأ اهتمامك بالفن ؟

قبل المدرسة كنت أقلد بعض الاشياء ، فى الابتدائى عملت رواية ، وفى الثانوى عملت رواية اخرى اسمها « لحمس » وكانت تحت رعاية الصاغ اركان حرب ، كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم ونقيب المعلمين فى ذلك الوقت ..

وفى الكلية عملنا عدة روايات ، بعضها كنت أخرجه ، والبعض الآخر كان يخرجه زميلى فى الدراسة محمد فاضل ، المخرج المعروف حاليا ، واشتركنا فى فريق منتخب جامعة الاسكندرية ، وكان يخرج لنا وقتها نور الدمرداش ، وحصلنا على عدة كئوس اثناء اسابيع الشباب ، وكان معنا فى تلك الفترة سمير غانم ، وعادل نصيف ووحيد سيف وعايدة حسن اسماعيل وسميرة عبد العزيز ومدحت مرسى .

● لماذا لم تتجه لدراسة الفن منذ البداية ؟

عندما حصلت على الثانوية العامة ، وقف والدى – رحمه الله – ضد رغبتى تماما ، وكان يقول « لايمكن تكون مشخصاتى » خلص الكلية الاول وابقى حر واعتمد على نفسك وبعدين اعمل ماتريده » وخلصت الكلية وحصلت على تقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف ، فقال « معقول تجيب التقدير ده وتشتغل ممثل ، دالنت تتعين معيد وتبقى دكتور وبعدين اعمل اللى انت عايزه » واتعينت معيد وجاءت بعثة المانيا فقال « معقول تيجى بعثة وترفضها .. انت تسافر وتبقى دكتور وبعدين ... » وهكذا حتى عدت من المانيا .. فدخلت معهد السينما شعبة اخراج وسيناريو فى عام ١٩٧٠ ، وكان معى ٨٤٠ طالبا يريدون الالتحاق بالمعهد ، وكان المطلوب ١٦ فقط ، ودخلنا امتحان ، فكنت الاول عليهم جميعا ، وعند التخرج كان ترتيبى الثانى ، لان هذا المجال كنت احبه فعلا وكان هوايتى الاساسية .

### بدايات السيــاسـة

● هل دخلت تنظيمات سياسية بعد الثورة ؟

كانت هيئة التحرير – أول تنظيم سياسى للثورة – تشكل فريقا للتمثيل ، اشتركت فيه ، وبعد اجتماعين لم أجد هناك الجدية المطلوبة ، فتركتها ولم اشترك فى أى تنظيمات حتى عدت من المانيا عام ١٩٦٧ ودخلت الاتحاد الاشتراكى بعد سنتين من عودتى .. ثم منبر اليسار فى عام ١٩٧٦ ..

● ومامنطلقات اهتمامك بالسياسة ؟

المنطلقات كثيرة .. أولها ، أنى من بيئة شعبية ، كما أرى يوميا معاناة الكثيرين فى البيع والشراء ، والصراع من أجل لقمة العيش ، ممايجعلنى أحب الناس المكافحين واقترب منهم . وثانيا ، وكان جدى محمد عبدالكريم العضو رقم ١١ فى الحزب الوطنى الذى كان أول أعضائه مصطفى كامل ، وهذا مذكور فى كتاب عبدالرحمن الرافعى عن تاريخ الحركة الوطنية المصرية ، وكان له مقهى باسمه فى الاسكندرية ، وكان مصطفى كامل يتوجه اليها بمجرد وصوله للاسكندرية .. وكانت تدور عليها مناقشات سياسية كثيرة وكان والدى ايضا عضوا فى الحزب الوطنى ، وربانى على حب مصر ، وعندما كنت فى المانيا ، بعث الى برسالة عبر « ابناؤنا فى الخارج » كان نصها « ابنى العزيز السيد .. نصيحتى لك أن تجمع من العلم الكثير ، ولاتمزج الدم ( أى لاتتزوج أجنبية ) وانى وهبتك لمصر ولاهل مصر » وقد دفعتنى هذه المنطلقات مجتمعه الى أن أرى خلاص شعب مصر ، وأغلبيته من العمال والفلاحين ، هو أن يحكموا هم وأن يكون لهم نصيب حقيقى من ثروة بلدهم .. أى أن خلاصهم فى الحل الاشتراكى ، وهكذا دفعنى المنطلق الوطنى الى الاشتراكية ..

● وماأبرز الاحداث التى أثرت فى تكوينك السياسى ؟

ثورة يوليو وقد سبق التعرض لها .. ثم العدوان الثلاثى ، وكنت وقتها فى كلية الزراعة بالاسكندرية ، فعدنا للبيت وتركنا الكتب ثم رجعنا للجامعة ، وتشكل لواء حرس وطنى اشتركت فيه ، ووزعت علينا اسلحة من صناديقها ، واتخذنا مواقعنا وتدربنا عليه ونحن فى المواقع ، كانت فترة عظيمة جدا .. الشعب كله يلتف حول هدف واحد ، وقيادة واعية الهبت حماس الشعب المصرى والعربى كله .. ولاأنسى خطاب عبد الناصر الشهير فى الازهر ..

### وضــوح الرؤيــة

● متى بدأت تتبلور مفاهيمك السياسية والفنية ؟

عندما سافرت الى المانيا فى أواخر عام ١٩٦٠ ، وقضيت هناك سبع سنوات ، ومثلت مع فريق الجامعة بالمانيا ، الذى كان اغلب اعضائه من الاشتراكيين ، وكان هناك اختيار للأعمال التى نؤديها ، ومناقشات حولها ، وبدأ وعيى يتفتح وأحس بضرورة الانتماء السياسى والاختيار ..

● ومانشاطك السياسى والفنى فى تلك الفترة ؟

مثلت روايات باللغة الالمانية ، أشادت بها الصحافة هناك ، خاصة رواية « فى عرض البحر » للكاتب الايرلندى سلافومير موروجيك ، و « المياه العالية » للكاتب الالمانى جونتر جراس ، و « الملك أوبو » للكاتب الفرنسى الفريد جيرى .. وكان يوجد نشاط سياسى لابناء الجمهورية العربية المتحدة فى المانيا ، خاصة قبل حرب ٥ يونيو فقمنا بتعبئة الشعور القومى والوطنى للمصريين والعرب هناك ، وعملنا مظاهرات فى بون ضد الصهيونية وامريكا ..

● وكيف تلقيتم خبر النكسة ؟

فى البداية لم نكن نصدق ، وتصورنا أنها مصيدة يريد بها الجيش جر اسرائيل الى سيناء لتكون مقبرتهم هناك حيث نبيدهم بالطيران ! ولم تكن تعرف أن المطارات المصرية ضربت كلها فى أول لحظة ، وفى يوم ٩ يونيه كنا نسجل خطاب عبد الناصر ، وعندما أعلن تنحيته ، أصاب الجميع حالة من الصراخ والرفض لهذا الموقف .. وبعد الحرب عملنا مظاهرات ضد المانيا لتقديمها المساعدات الى اسرائيل ، وجمعنا أدوية ونقود ومجوهرات لارسالها الى مصر كدعم من أبنائها فى المانيا .. ولم استطع البقاء هناك فعدت فى اغسطس ١٩٦٧ .

### لقـــاء قـديـم
### مع زكريا محيى الديـن

● هل كان لك دور قيادى بين الطلبة المصريين فى المانيا ؟

كنت عضو بتنظيم الطلبة المصريين هناك ، وفى أحد المرات دعيت الى اجتماع هام فى ميونخ ، فتصورت أنه سيحضر الينا المستشار الثقافى المصرى فى المانيا ، ولكننى فوجئت بحضور زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية فى ذلك الوقت ، فغيرت الموضوعات التى كنت أريد الحديث فيها ، وتوجهت اليه بخمسة اسئلة سياسية ، كنا نحتاج اجابات عليها لانها تواجهنا هناك .. وعندما حل الصمت المطبق على الجميع وخافوا على ، لان زكريا محيى الدين كان معروفا بشدته .. ولكنه كان على مستوى سياسى عال ، وأجاب بصراحة ووضوح .. وسألنى عن رأيى بعد الاجابة ، فقلت أنها اجابات عظيمة وشكرته باسم جميع زملائى فى المانيا ، ورجوته توصيل رسالة للرئيس عبد الناصر مضمونها أن وراءه فى المانيا « رجاله » وصامدين .. وفعلا .. وصل بعد ذلك الينا هناك ، حسين كامل بهاء الدين أمين منظمة الشباب وقتها ، وعبد الاحد جمال الدين الامين المساعد ، واتصلوا بى لتوصيل اعجاب زكريا محيى الدين بموقفنا ، وكانوا وقتها يحاولون عمل تشكيل تنظيمى لنا اكثر دقة وضيق ، وكانت تتم متابعة لهذه المحاولة من قبل المسئولين فى مصر ، ولكننى أبديت عدة ملاحظات على هذا الموضوع .. فتم استبعادى ..

● ألم تلتق بزكريا محيى الدين بعد ذلك ؟

لا ..

● ألم تلتق بغيره من أعضاء مجلس قيادة الثورة ، بخلاف خالد محيى الدين ؟

التقيت بكمال الدين حسين فى مؤتمر جماهيرى عقده « التجمع » بينها فى انتخابات ١٩٨٤ ، وتكلم فى المؤتمر فذكرنى بفترة شباب الثورة .

### ديمقراطى فى البيت وخارجه

● ومارأيك فى مشاركة المرأة فى العمل العام ؟

أنا شخصيا حضرت المؤتمر الذى عقده نادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة لمناصرة المرأة فى قضية قانون الاحوال الشخصية وانضممت للجنة الاسرة ، وأؤيد حق المرأة فى انتزاع كافة حقوقها كاملة .

● هل تتدخل فى توجهات أولادك واهتماماتهم ؟

لى أربع بنات ، لاأفرض عليهن شيئا ولكنى اناقشهن ، واحداهن اختارت أن تتحجب وتحجبت ، وناقشتها فقط فى أن يكون ذلك عن اقتناع وأن يكون بعيدا عن التعصب وهى مقتنعة بذلك وجميعهن نقاد جيدين وخاصة لاعمالى التليفزيونية ، وكل واحدة منهن اشتركت معى فى أحد أعمالى ، أمل اشتركت مع عليه بس فى عمل ، وايمان اشتركت معى فى مسلسل « طيور الصيف » والهام اشتركت فى نفس المسلسل ، واميلة فى « ابواب المدينة » .. وبالنسبة للتعليم ، لاأحد يفرض على أبنائه مجالا الآن ، فمكتب التنسيق هو الذى يتولى التوزيع حسب المجموع ..

### روافـد التقــدم

● تكلمت عن بدايات احساسك الوطنى واهتماماتك الفنية ، فماذا عن روافد انحيازك للتقدم الاجتماعى ؟

أولا : الدين : فرؤيتى له على أنه سلسلة من الرسالات التى سارت فى طريق التقدم نحو الاكتمال ، وأى نظرة له لاتأخذه باعتباره طريقا للتقدم ، اختلف معها ، باعتبار تاريخ الدين نفسه تقدمى ..

وثانيا نظرتى للعلم : باعتبار اننا كلما اكتشفنا حقيقة سرنا نحو المزيد من التقدم فى اكتشاف حقائق اشمل وأعم ..

وثالثا : نظرتى للفن ، باعتباره أنه اكتشاف للجوهر الانسانى ومضمون العالم وتفاعله مع أخص دقائق هذا العالم والتأثير فيه والتأثر به ..

وممارساتى وطبيعة عملى فى المجالات المختلفة تدفعنى دفعا للتمسك باختيارى الوطنى التقدمى الوحدوى ..



● د . سيد عبد الكريم وابنته اميـلـه اثنـاء تصوير مسلسل ابواب المدينة سنة ١٩٨١ .

احلام الفتى الطائر مع عادل امام .. الطاير يزيح الزعفرانى عن طريقه .

---

## ياشويـــش

## سعـــادة
## البـاش مرتشى

لم يصدق اللواء المسئول عن مباحث الاحوال العامة أن البلاغ المقدم من سائق سيارة اجرة بالمطار يتهم ضابطا برتبة مقدم بالرشوة مقابل الاخلال بالقواعد المتبعة التى تنظم عمل السيارات الاجرة بالمطار .. حقيقى .. ودقت التليفونات بمكاتب جهات اعلى وكان ظن الجميع ان البلاغ كاذب فالمقدم ماهر كان يعمل بقسم السلاحل قبل ترقيته وهو فى قسم شرطة له ظروف خاصة بحكم نوعيات سكان الحى وقياداته السياسية .. والجميع كانوا يثنون على المقدم ماهر .. ويبدو ان نقله الى المطار كان كنوع من المكافأة بعكس التنقلات الى بعض الاماكن الهامة التى تكون لـ « الواسطة » والإعتبارات الاخرى دور فيها .

قال بدوى سائق البيجو ان العمل بموقف الاجرة بالمطار يتم بقواعد .. التحميل بالدور والاجرة متفق عليها ومعلنه .. لكن كل شىء ممكن عن طريق المقدم ماهر تقدير « اتاوة » شهرية من السائقين وصلت مع بدوى الى ٦٠٠ جنيه شهريا .. وأحصى بدوى اسماء ٢٠ سائقا لا يخضعون للقواعد انما يتبعون قانون ماهر باشا كايسمونه .. ويقضى باعفاء رعاياه من التحميل بالدور ليعمل ادوارا أكثر كما أنه لايخضع للاجرة المعلنة « فالمشوار » من المطار وحتى المحافظات المتوسطة المنصورة أو الاسكندرية أو دمنهور أو بنى سويف مقابل ٣٠٠ جنيه .. وسعادة الباشا المسئول عن المرور بالمطار يتغاضى ولا يرى ولا يسمع مقابل « المعلوم » الشهرى الذى يصله من السائقين فى اليوم المحدد بالمكان المحدد : معرض سيارات أبو ضيف بشبرا .. حيث يحلو لسعادة الباشا أن يجلس !!

وتمت الاجراءات .. إذن بالضبط والتفتيش والتسجيل بالصوت والفيديو وتم رصد أرقام الستمائة جنيه .. وفى ذهن الجميع أن بدوى كاذب وإنه حتما سيحال للمحاكمة بتهمة البلاغ الكاذب « وياويله » كيف يجرؤ ويتهم سعادةالباشا بالرشوة .. انه كغيره من السائقين يشوه سمعة الباشا الذى وضع نظاما دقيقا للمرور بالمطار راجل مايعرفش أبوه .

وحل موعد صرف « الاتاوة » .. واتفق الاسطى بدوى مع سعادة الباشا المقدم أن يسلمها له بجوار سور نادى الشمس فالسائق لا وقت لديه شغال من نار فالموسم بدأ والقادمون من الخارج لا عدد لهم .. والذهاب لمعرض السيارات بشبرا كالعادة سيعطله ..

وفى الموعد المحدد كان المقدم ماهر ينتظر فى سيارة الشرطة بملابسه وبمفرده .. ووصل الاسطى بدوى ونزل المقدم ماهر وجلس بجوار الاسطى بدوى وأخذ منه الاتاوة لحصاها ستمائة جنيه بالتمام وعندما هم بوضعها فى جيبه تم القبض على سعادة الباشا المقدم ماهر متلبسا بالرشوة .

وفى النيابة فتح المحضر حكى الاسطى بدوى حكايته مع المقدم ماهر .. وجاء دور الضابط المتهم أنكر وقال أنا لا أعرف الاسطى بدوى قال : أن التسجيل الذى تم له صحيح وأرقام الستمائة جنيه صحيحة لكن الاسطى بدوى جانى وقال لى ماتقول لك أسرارا عن السائقين واتفق معى على ان يقابلنى بعيدا عن عيونهم بجوار نادى الشمس وهناك لماتركت سيارتى وجلست بجواره لاستمع اليه فى سيارته الاجرة التى بستمائة جنيه فى جيبى .. ومسكونى .. انه نفس الدور الذى كان يؤديه مع المتهمين والتهمة معروفة حبسه ١٥ يوما إحتياطيا لحين إحالته للمحاكمة ..

---

## ● استـاد الاهـالى ●

## ● اسماعيل الشافعى: أملنـــا ان نجتـــاز «عقبـــة» رومـــانيــــا !

غادر القاهرة مساء امس اعضاء الفريق القومى للتنس فى طريقهم الى بوخارست استعدادا للقاء رومانيا فى الدور قبل النهائى لتصفيات القسم الثانى للمجموعة الاوروبية لكأس ديفيز للتنس أيام ٢ و٣ و ٤ أغسطس ببوخارست .

تتكون بعثة الفريق القومى من اسماعيل الشافعى رئيسا ومديرا للفريق ومعه اللاعبون احمد المهيلمى وطارق السقا على ان يلحق بهما اللاعبان الاحتياطيان هانى ناصر وعمر توفيق الموجودان حاليا بهولندا .

هذا وقد وصل اللاعبان المصريان المحترفان المهيلمى والسقا للقاهرة يومى الاحد والاثنين الماضيين على التوالى قادمين من هولندا حيث اشتركا فى عدة بطولات دولية هناك حقق فيهم المهيلمى نتائج طيبة بينما جانب التوفيق السقا .

.. وفى دردشة سريعة مع اسماعيل الشافعى نجم مصر الدولى والمسئول عن الفريق قال .

● بدأنا الاستعداد لهذه اللقاءات عقب انتهاء مبارياتنا مع المجر حيث سافر المهيلمى والسقا للاشتراك فى دورات هولندا الدولية وبالطبع افضل تدريب فى التنس الاشتراك فى بطولة عكس اى لعبة اخرى .. وقمت بتدريب اللاعبان الاحتياطان هانى ناصر وعمر توفيق بالقاهرة حيث كان التدريب يتم يوميا على فترتين حتى انضم اليهما زميليهما المهيلمى والسقا ثم سافر الثنائى الاحتياطى لهولندا للاشتراك فى بعض البطولات ايضا .

● حقيقة المهيلمى والسقا فى فورمة طيبة ووضح ذلك خلال مبارياتهما امام المجر فى الدور السابق حيث ارتفع الاداء عن لقاءاتهما مع الجزائر .

● بعد أن اجتزنا عقبة المجر نأمل فى اجتياز عقبة رومانيا رغم انه فريق قوى ومرشح لاحتلال قمة مجموعتنا الاوروبية – ولكننا سنفعل كل شىء فى سبيل تحقيق الفوز خاصة واننا لم نفز على رومانيا من قبل وقت كنت العب .

● الفائز منا ورومانيا سيلتقى مع الدانمارك والفائز يصل للدور الاول لكأس ديفيز وهذا مالم يتحقق لمصر نهائيا وأملنا ان نحققه .



احمد المهيلمى وطارق السقا فى مباراة الزوجى امام فريق المجر .. هل يواصل السقا والمهيلمى انتصاراتهما فى بوخارست !

### حول أزمة الاهلى

● ● حسن حمدى بتمسكه باراته نسف كل محاولات احتواء الازمة التى تفجرت بالاهلى باستقالة الجوهرى احتجاجا على التدخل فى اختصاصاته فقد اصر حسن حمدى على ان يعود الجوهرى – اذا اراد – بنفس الوضع الذى سبق استقالته ومع توقيع عقوبات على اللاعبين لامتناعهم عن المران بالنادى !

● ● عندما حاول بعض الوسطاء التلميح للاعبين الممتنعين عن المران بان موقفهم ضد حسن حمدى قد يضرهم ماديا او يقلل من استفادتهم المادية نادوا وقالوا انهم لايباعون ولايشترون وانهم سبق وابدوا صالح سليم رئيسا للاهلى مع علمهم ان هذا الموقف سيترتب عليه توقف هدايا انصار مرتجى !

● ● كمال حافظ دبلوماسى الاهلى حاول ان يحل الازمة بدبلوماسيته المشهورة وبذل جهدا خرافيا حتى كاد ان يسقط من الاعياء !

● ● اخر محاولات احتواء الازمة .. كانت اثناء حفل خطوبة خالد جاد الله على ابنة الجوهرى .. فقد حضرها بعض اعضاء مجلس الادارة !!

### مـن المـــلاعب

● ● يصل اليوم ايمانويل كوارشى لاعب الزمالك الغانى الجنسية للقاهرة للانضمام استعدادا للقاء الاهلى فى كأس مصر الذى يقام يوم الاحد القادم .

● ● تم اعداد تقرير فريق كرة القدم والنشاط الرياضى والمالى والادارى وميزانية الالعاب الرياضية بالنادى الاهلى لعرضها على الجمعية العمومية التى لم يتحدد موعدها بعد .

---

## عـــلوم .. وتكنـــولوجيــا

### لغـز سـرطـان القـولـون وريجان « السوبر مان »

كان الاعتقاد السائد أن سرطان القولون سهل الاكتشاف وسهل العلاج ويمكن إستئصاله حتى دون إجراء عملية جراحية .

غير ان سرطان القولون الذى اصاب رونالد ريجان فاجأ الاطباء واثبت أن إكتشافه ليس بالسهولة المتصورة .

ولذلك يقول الاطباء بعد استئصال بوصتين من امعائه الغليظ أن هناك إحتمالا كبيرًا ألا يحاط ريجان علما مرة اخرى بأنه مصاب بالسرطان .. بمعنى أن ينتشر المرض دون إمكان إكتشافه فى الوقت المناسب .

وكانت الصورة التى شاعت عن الرئيس الامريكى أنه أشبه «بسوبرمان» وتأثر جسمه بالعملية وهو فى السبعينات وكأنما لم يتجاوز سنه الاربعين .

غير أن الاطباء قلقون وكذلك الساسة فكان للاعلام الامريكى دوره فى أبراز العملية على انها مجرد طارىء .

ونأمل للرئيس الامريكى الصحة والعافية والحياة الجديدة ولكن العملية قد تكون قد طرحت قضية الرياسة الامريكية قبل انقضاء السنوات الثلاث القادمة .

### انشـاء الجمعيـة المصريـة لعـلم المعـادن

تم انشاء الجمعية المصرية لعلم المعادن وتهدف الجمعية التى تعتبر الاولى من نوعها فى العالم العربى وافريقيا الى العمل على تقدم وتشجيع الدراسات والبحوث العلمية فى مجالات علم المعادن المختلفة وكذلك الى مواكبة التطورات العلمية العالمية فى هذا المجال . وستولى الجمعية اهتماما خاصا بتطبيقات علم المعادن والبحوث المتعلقة بقضايا التنمية .

تم تشكيل مجلس ادارة الجمعية من :

● الاستاذ الدكتور محمد عز الدين حلمى . الاستاذ المتفرغ بقسم الجيولوجيا بكلية العلوم جامعة عين شمس . رئيسا للجمعية .

● الاستاذ الدكتور فخرى موسى نظله ، الاستاذ المتفرغ بقسم المناجم والتعدين بكلية الهندسة جامعة القاهرة ، نائبا للرئيس .

وذلك بالاضافة إلى كل من الاعضاء : الدكتور عصام الحناوى الاستاذ بالمركز القومى للبحوث . الدكتور محمد عبد الحميد الشرقاوى الاستاذ بعلوم القاهرة . الدكتور على عبد العزيز عمر الاستاذ بالمركز القومى للبحوث . الدكتور محمد احمد هيكل الاستاذ بعلوم الازهر والدكتور محمد على منتور الباحث بالمركز القومى للبحوث .

## المصرى الفصيح

# الانتـــاج الزراعـــى فى خـــطر

يتوقف حجم الدخل القومى بشكل مباشر على الانتاج الزراعى فعلى الانتاج الزراعى ثلاث مهام رئيسية :

١ – المصدر الرئيسى للمواد الاولية .

٢ – المصدر الرئيسى لتمويل الصناعة الثقيلة عن طريق الفائض الاقتصادى .

٣ – تقوم الزراعة بتغطية سوق المنتجات المحلية .

واذا كانت هذه هى المهام الملقاه على الانتاج الزراعى فيجب علينا أن نحاول زيادة الانتاج الزراعى رأسيا وأفقيا ولكن ما نراه الان هو عكس ذلك تماما : هناك شبه اجماع عند الفلاحين على أنه لابد من ترك زراعة المحاصيل التقليدية ( القطن – الارز ) والاتجاه الى زراعة الحدائق والخضروات وذلك بسبب مهم جدا وهو ان عائد الفلاح المصرى من زراعة المحصولين الرئيسين عائد ضئيل جدا لا يسمن ولا يغنى من جوع وذلك بعد القيام بدراسة متأنية لتكاليف زراعة المحصولين نجد ان فدان القطن عائده ٩٥ جنيها وعائد فدان الارز ١٥ جنيها وهذا العائد ضئيل جدا بالنسبة لما يبذله الفلاح من جهد ونحن نعرف ان الفلاح فى الستينات ( عهد الانغلاق ) كان يعتمد اعتمادا مباشرا على هذين المحصولين فى بناء منزله وزواج اولاده اما الان فيعتمد على هجرة اولاده الى العمل بالدول العربية .

ومما سبق نجد ان هناك مجموعة اسئلة لابد من طرحها واطلب من السيد وزير الزراعة الاجابة عليها وذلك حتى لا تقع الكارثة ونحن نتفرج عليها :

أ – هل هذا العائد الضئيل يشجع الفلاحين على زراعة هذا المحاصيل التقليدية ؟

٢ – هل هذا العائد الضئيل يدخل الفلاح المصرى السوق المحلى مشتريا لمنتجاته المصرية ؟

علما بأن الفلاحين المصريين يمثلون ٥٣٪ من عدد السكان .

٣ – ما هو مستقبل الصناعة المصرية اذا لم يدخل الفلاح المصرى سوق منتجاتها ؟

ونحن نعلم ان ١٪ من سكان مصر عائدهم من الانتاج الزراعى ١٧٪ و ٩٪ من سكان مصر عائدهم ايضا ٣٢٪ من الانتاج الزراعى وهاتان الشريحتان لا تتعاملان مع المنتجات المحلية وانما تتعاملان مع المنتجات المستوردة .

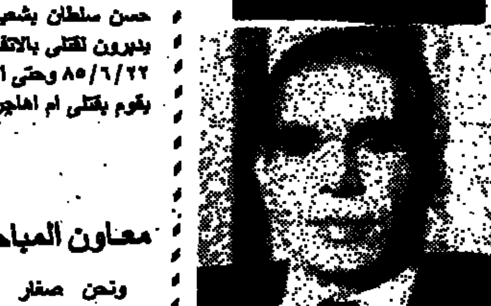
ومما سبق يتضح ان خطط التنمية التى يزعم الحزب الحاكم انه يقوم بها هى مهددة تهديدا مباشرا بأن تتوقف لان الانتاج الزراعى لن يستطيع القيام بالمهام الملقاة عليه .

نزيه محمد القصاص
مدرس ابتدائى

# النـــائب العـــام ... ووزيـــر الداخليـــة

تشرت جريدة الاهالى فى عددها ١٩٢ بتاريخ ٨٥/٦/١٢ تحقيقا حول حادث الاختطاف الذى وقع لى بتدبير من عائلة قريطم بمركز حوش عيسى بحيرة بمعاونة المقدم حسن سلطان بشعبة البحث الجنائى بدمنهور . ومنذ ان نشر التحقيق والمختطفون يدبرون لقتلى بالاتفاق مع المقاول عبد الرحمن عوض عمر والذى ابلغ النيابة بتاريخ ٨٥/٦/٢٢ وحتى الان لم تحقق النيابة فى بلاغه ، ماذا افعل هل انتظر اتفاقهم مع آخر يقوم بقتلى ام اهاجر الى بلد آخر يحترم فيه الانسان ؟!

سرحان عبد الونيس التهامى



● محـافـظ القـاهـرة

● تتحدى المسئولين بحى مصر القديمة على أن يكون فى العالم اجمع الاول منه والثانى والثالث أقذر واسوأ من شارع عبد الخالق صابر الموجود بزهراء مصر القديمة .

فهل تقبلون التحدى يامن تركتم المجارى سبع سنوات لم تجف يوما .

● محـافظ الاسكندرية

كسرت شقتى يوم ٧/١٤ ومباحث المنتزه لم تتحرك وسرق مبلغ ثلاثة الاف جنيه ومجوهرات .

سيف النصر عبد فرج
شارع – ٥٣٣ متفرع من شارع
جمال عبد الناصر – الاسكندرية
الدكتور رضا محمد الليثى .

● محـافظ الدقهلية

انهار المسكن الذى اقيم فيه بعد صدور الازالة فى ٧٩/٦/٥ ولم تجد مأوى سوى الشارع ولمدة سبع سنوات تقدمت بالعديد من الشكاوى بلا فائدة .

اطلب الاستغاثة لحمايتنا من طفح مجارى وتوحش الفئران وكشف عورات .

عبدالله المهندس سيد احمد
خلف عمارة ٥ بمساكن المجزر الالى

---

مثلك قطعة ارض زراعية بصهرجت مركز ميت غمر دقهلية وقام المواطن سليم سليمان عمر بتجريفها مما ادى الى اتلاف الارض تماما .

اطلب سرعة الاستجابة لى بالتحقيق .

عقل محمد عقل
شركة اتوبيس القاهرة الكبرى
مساكن احمد حلمى بلوك ٥

---

● ياوزيـر الداخليـة

مات ابنى على اثر تعذيب ووحشية ضابط قسم امبابة فرفضت استلام الجثة وطالبت بالتحقيق فأخفوها بعد ان استخرجوا له شهادة طبية مزورة من مستشفى حميات امبابة فتقدمت بالعديد من البلاغات للتحقيق ومعرفة اين جثة ابنى ولكن ضابط مديرية امن الجيزة مع ضابط قسم امبابة يهددانى بالتنازل عن هذه القضية ويساومانى بالمال على ابنى فأين انت ياسيادة الوزير .

مصطفى السيد البلتاجى
شارع – ٧٨ الاسيوطى متفرع
من شارع – البصراوى

---

● وزيـرة الشـئون

رفضت جمعية مساعدة مرضى الجزام بالاسكندرية قرار وزارة الشئون الاجتماعية بصرف الحد الادنى للاجور لنا لان اجرتنا ٣٠ جنيها .

نطلب من المسئولين التدخل لان لنا مسنين .

عنهم – ابو المجد محمد علوى
كوم الثقافة – جمعية التأهيل المهنى

---

● وزيـر الصنـاعة

فى مصنع البطاطين بشركة وولتكس هناك من يريد تصفية المصنع ومنذ التأميم من ٢٥ عاما وحتى الان لم يضاف الى خطوط الانتاج ماكينة واحدة جديدة بل حدث العكس رفع ماكينات من جميع الاقسام والان يتم تجهيز الخامات وغزلها خارج المصنع بعد ان كان المصنع يتمتع باكتفائه الذاتى .

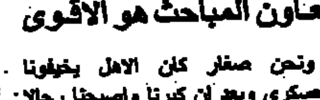
نطلب التحقيق من اجل اكثر من الفى اسرة .

العاملون
بمصنع البطاطين وولتكس

## معاون المباحث هو الاقوى

ونحن صغار كان الاهل يخيفونا بالعسكرى وبعد ان كبرنا واصبحنا رجالا تحول الخوف المجرد الى واقع نعيشه ففى يوم ٢ يونيو ١٩٨٥ . نشبت بينى وبين بعض الجيران مشاجرة أخذنا على اثرها الى قسم الحدائق وهناك ادركت قيمة الموت بعد ان ذقت ذل المهانة امام اطفالى وزوجتى ولم يتوقف الامر عند اهانتنا نحن الرجال بل امر معاون المباحث بجمع زوجاتنا وتجريدهن من ملابسهن وسبهن بأبشع الالفاظ ورفض تنفيذ امر النيابة بالافراج عنا بضمان محل السكن بل احتجزنا لمدة ثمانية عشر يوما وخرجت ومعى انذار بعدم فتح «محلى» الذى هو مصدر رزقى والا سيقتلنى معاون مباحث قسم الحدائق .. نرجو قليلا من الاهتمام لادميتنا يا حماة الامن .

مواطن / جمعة محمد ابراهيم
قسم الوايلى – عزبة ابو حشيش



## زوار الفجر فى حجرة نومى

ربنا يكفيك يابنى شر حاكم ظالم دعوة كثيرا ما سمعتها من أمى بعد كل صلاة ولم اكن احفل بها كثيرا معتقدا ان زمن الحاكم الظالم قد ولى بلا رجعة ولكن ما حدث جعلنى اشعر بقيمة دعوة أمى ففى يوم الخميس الموافق ١٩٨٥/٦/٢٧ فوجئت بحملة من رجال المباحث بقيادة احمد صبرى رئيس وحدة مباحث ميت غمر مقتحم غرفة نومى وتنتهك حرمة زوجتى التى ما ان خرجت من هول المفاجأة حتى انهالوا عليها ضربا وسبا بألفاظ بذيئة ثم قاموا بتفتيش المنزل واتلاف ما به من اثاث ووسط هذه الهجمة البربرية ضاع مبلغ ١٠٦٧ جنيه وعقد ملكية ماكينة طحين لزوجتى يعلم الله اين هم ووفقا لتهديد رئيس المباحث ان هذه بداية لما سيحدث لى لم اعد اشعر بالامان على نفسى وبيتى ومالى ولم اعد استطيع رفع رأسى امام جيرانى الذين تجمعوا وشاهدوا ما حدث اين الامن والامان هل انا مصرى لم اسرائيلى حتى اعامل بهذا الشكل المهين ؟

احمد عبدالحميد رشوان
قرية الفيطون – محافظة الدقهلية

## يا بخت من كان النقيب جاره

توفى أبى اثر حادث سيارة يقودها ميكانيكى ولان جار الميكانيكى احد ضباط قسم السيدة تم فبركة المحضر الذى يبرىء السائق وهكذا ضاع دم أبى لان من له ظهر لا يضرب على بطنه .

عبد اللطيف محمود منصور
عين الصيرة

## الـــدرس الاول
## انـا شرطى إذن انا ملك

ما أن أضاءت الاشارة الخضراء حتى بدأ المارة فى عبور الشارع وفجأة ظهرت سيارة تحمل طلبة كلية الشرطة التى كادت ان تصطدم بأحد المارة ولانهم طلبة فى كلية الشرطة نزلوا من السيارة وانهالوا بالسب على المواطن وحملوه الى قسم الموسكى وايمانا منى بالواجب ذهبت ادلى بشهادتى فى القسم وهناك رأيت ما حدث للمواطن من ضرب واهانه فتوجهت الى النقيب وقلت له اريد ان اسجل شهادتى فى المحضر فقال لى حو من قال لك اننا سنعمل محضر ياالله امش يابنى .. احنا احرار » وخرجت وانا لا اعرف مصير هذا المواطن غير انى استوعبت الدرس الاول لطلبة كلية الشرطة .

محاسب / حسام صلاح الدين محمد

## نظـرة لمستشفـى زاويـة النـاعورة المركـزى

تم انشاؤه عام ١٩٣١ على مساحة ثلاثة افدنة لخدمة ابناء محافظة المنوفية ولكنه خاليا من الاطباء والمعدات الطبية الجيدة والادوية ولا يوجد به سوى ٥٥ سريرا خالية من المرضى ، نرجو الاهتمام بالمستشفى لاهميته حيث انه يخدم مركز الشهداء والقرى المجاورة ورحمة لنا من تكاليف العلاج الباهظة فى العيادات الخاصة .

## نظـــرة ياانضبـــاط

سائقو «الميكروباص» خط شبرا شهاب – القاهرة اطفال فى العاشرة ولا يحملون رخص قيادة مما يعرضنا للخطر الا يستحق هذا الخط نظرة من سيدى الانضباط لم ان أرواحنا خارج دائرة اختصاصه .

رمضان سليمان

## تحطـم الكـوبرى فأغـلق

الكوبرى الوحيد الذى يربط مناطق المصانع بالنزهة وكذلك عزبة الخولى وعزبة الجامع تحطم وتم اغلاقه من ١٩٨٥/٢/٦ ومازال مغلقا حتى الان ومصالحنا معطلة ونضطر لعبور الترعة فى معديات قديمة رغم خطورتها نناشد المسئولين سرعة اصلاح الكوبرى .

عن سكان مناطق النزهة بالاسكندرية
عبد الغنى التريس
شركة الاسكندرية للغزل

## استنكـار من شبـاب قطـور

نن شباب بلتاج مركز قطور نستنكر ماحدث من رئيس مجلس مدينة قطور يوم الاحد الموافق ١٩٨٥/٣/٣١ اثناء الجلسة حيث طلب من على حسن الضنين امين شباب مركز قطور الخروج من الجلسة دون ابداء اسباب وبعدها انهى الجلسة دون التوصل الى حلول ترضى الحاضرين وترتب على ذلك تقديم استقالات جماعية من الحزب الوطنى استنكارا لما حدث وللوقوف فى وجه كل من يعطل مسيرة مصرنا الحبيبة امثال على حسن الضنين امين شباب مركز قطور .

شباب مركز قطور
عنهم سعيد ماجد عبدالعزيز
٨٢ توقيعا

## حقوق الاموات

وصل التعدى على أملاك الدولة الى حد الاستيلاء على اراضى مقبرة المسلمين فى نجع اليمن بقرية الشعرانى مركز قوص . كانت مساحتها ٤ أفدنة و ٨ قراريط فتقلصت الى حوالى فدانين فقط . اشتكى أحد المواطنين الى المسئولين دون جدوى .

ويتحجج المسئولون بأن مصلحة المساحة بالاقصر لم تحدد خريطة للمقابر بينما المساحة معروفة ويعلمها بالتحديد رئيس المجلس القروى بجراجوس التابع له النجع فهو من أهالى البلد وهو الذى يتحدى الاهالى .

توقيعات منها
عبد الشافى محمد احمد
فوزى ادريس
محمد اسماعيل
اشرف عبد المريد
وآخرون

## التأمين الصحـى

نحن عمال الجمعية التعاونية لصائدى الاسماك بقنا ، نسدد بانتظام اقساط التأمين الصحى منذ عام ١٩٨٢ وحتى الآن لم تصلنا بطاقات التأمين ممايحرمنا من حقوقنا فى العلاج .

عنهم
عطية محمد موسى
الجزيرة – قنا

## اين وعود عضو مجلس الشعب

حتى يشعر المسئولون أن قرية كفر تفره مركز بركة السبع محافظة المنوفية لنا بشر ولنا حقوق اهمها إقامة مستشفى بالقرية ورصف الطرق مع العلم ان عضو مجلس الشعب عن دائرتنا وضع على رأس برنامجه بناء المستشفى ورصف الطرق ومنذ ان نجح فى الانتخابات لم نره عله يكون بخير .

مهندس / عبد الحميد محمد

# شـكـرا .. وصـل الـرد

● افادت الادارة العامة للاسكان بمحافظة بور سعيد ردا على شكوى المواطن محمد احمد امين والتى يطلب فيها مسكنا بان المواطن سوف يخطر بميعاد التسكين فور حلول الدور عليه وفقا لخطة المحافظة .

مراقب العلاقات العامة
كامل رضوان

● اهــلا بــك

ردا على رسالة محمود عبد السميع مطر المنوفية بركة السبع بشأن طلب قبوله عضوا باتحاد الشباب التقدمى نرجو التوجه للجنة حزب التجمع التابع لمحافظة المنوفية واملاء الاستمارة الخاصة واهلا بك فى حزب التجمع .

● وصـل الـرد .. شكـرا

ردا على مانشر بالجريدة فى ٨٥/٦/١٩ تحت عنوان «هموم قريتى» بشأن المواطن عبد المنصف سيد احمد الجمال نحيطكم بالاتى تم تدعيم شبكة قرية شباس الملح التى انشئت عام ١٩٧٠ بالمحولات مرتين والتغذية بها مستقرة تماما .

مدير العلاقات العامة
ابراهيم الشناوى

## لست مريضـا ولكـن .. !!

استلمت عملى بمصنع السويس للاسمنت (مصنع القطامية» وبعد خمسة ايام فصلت بحجة انى مريض بالقلب لذا توجهت لاحد الاطباء المختصين للكشف الذى اثبت سلامة قلبى وتوجهت لطبيب الشركة بماويثبت سلامة قلبى فأكد لى انى لست مريضا من اذن له مصلحة بادعاء مرضى بالقلب وفصلى من عملى ؟

وليم عطا الله بشير

## اسـتغاثة

اصحاب محلات عمارة عبد الخالق ثروت يستغيثون بالمسئولين بالتدخل فى ازالة العوائق التى وضعها المقاولون العرب امام المحلات نطلب اعادة فتح المحلات المغلقة على البضائع ونرجو المعاينة للتحقيق .

عنهم / عبده احمد محمد
وعبد الباقى على
اصحاب محلات بالعمارة

## نظرة الى الامام

ذات صباح بدأ العمل بميدان الشهيد عبد المنعم رياض بالاسكندرية لاقامة ساعة ونافورة وقلت لنفسى الم يكن من الاوفق صرف ما انفق على الساعة والنافورة فى مبناء كوبرى علوى لاستمرار سيولة المرور فى هذا الميدان خاصة وان هذه النافورة ستزال ان عاجلا وان آجلا عند الشروع فى بناء الكوبرى الذى وضع ضمن خطة سنة الفين .. الى متى سنظل نعبث بالمال العام ولا ننظر الى الامام .

مهندس / محمد عبد المنعم داود

## أمـــر بنقلـــى من مديـــر عام إلـــى كيميائـــى

إنطلاقا من ايمانى بضرورة ان يتحمل كل مواطن مسئولياته بأمانة وشرف ابلغت الشئون القانونية بشركة صناعات البلاستيك والكهرباء المصرية بالاسكندرية عن الرصاص الذى يهرب الى خارج الشركة فى براميل القمامة ليعاد توريده اليها عدة مرات ويقبض الثمن وايضا رفضت استلام الرصاص المعيب المورد من شركة أتوم (قطاع خاص) والذى يحتوى على نسبة عالية من النحاس بمخالفته للمواصفات ولانه يضر بصناعة البطاريات وكل هذا يقع فى دائرة اختصاصى وعملى ولكن المؤلم ان موافقى لم ترق للدكتور فاروق جرانه رئيس مجلس ادارة الشركة فأمر بنقلى من وظيفة مدير عام مراقبة الجودة والمعامل والبحوث الى وظيفة أقل وهى كيميائى أول بأدارة الامن الصناعى ولم يكتف بهذا النقل بل وخلال ٥٣ يوما اصدر قرارا اخر بنقلى من الامن الصناعى الى ادارة التنظيم والتدريب .. ارسلت برقيات الى جميع المسئولين وكانت البرقيات ترد إلى الدكتور جرانه لا ليضع حدا للانحرافات بل ليزيد معاقبتى ويجرى الآن أعداد قرار لنقلى الى القاهرة لا لصالح العمل ولكن ترضية للدكتور جرانه ولم يكتف بذلك بل اصدر قرارا بوقفى عن العمل واعطى اوامره للامن بمنعى من دخول الشركة .

كيميائية / عواطف احمد متولى

## نـــداء الـــى وزيـــر الدفـــاع

تخرج زوجى محمد سعيد محمد السيد من مركز تدريب مهنى «قوات مسلحة» برتبة عريف بتاريخ ١٩٧٢/٦/٢٤ بدرجة عريف وعند الاستفسار قيل انه سيظل بهذه الرتبة حتى المعاش نرجو النظر بعين الرحمة فى وضع زوجى من اجل مستقبل اولادنا .

الزوجة سامية عبد الرءوف حماد

## صفحة من تاريخ مصر

## البطـــل اليســـارى !

.. ومهما كثر الحديث عن ثورة يوليو لم يزل هناك مجال لقول جديد ..

والجديد هو كتاب لشيخ السياسيين المصريين « فتحى رضوان – ٧٢ شهرا مع عبد الناصر » وعبر صفحات الكتاب التقط فقرة عن البطل اليسارى .. يوسف صديق ..

يقول فتحى رضوان ..

« اما يوسف صديق فبطل بكل ما تعنيه هذه الكلمة ، انضم الى الضباط الاحرار وامن برسالتهم ، وشاءت الظروف ان ينفرد وحده بدور حاسم فى الثورة ، تعرض فيه للموت او الخطر الجسيم وهو يقوم به ، والثورة بعد لم تستقبل نور الحياة ..

ومع انه قد ادى دوره ، واحتمل عبئه ، واجتاز بالثورة مرحلة الخطر فان بقاءه بين زملائه لم يطل ليستمتع بالسلطة ويتذوق لذائذ الشهرة ، وصعد فى مراقى المجد ، كما صعد اخوانه وزملاؤه الذين لم يبذلوا بذله ، ولم يجاهدوا جهاده ..

.. ويمضى فتحى رضوان فى روايته :

ولكن يوسف صديق كان يساريا شديد الانحياز لليسار ، لذلك لم يكن ممكنا ان يتفق مع عبد الناصر واخوانه ، ولما وقعت حوادث مارس ١٩٥٤ كان يوسف صديق مع الداعين الى اعادة الديمقراطية ، وقد كتب مقالا نشر فى جريدة الجمهورية دعا فيه الى تأليف وزارة محايدة .. واشتد الخلاف بين يوسف وباقى الضباط الاحرار مما استدعى اعتقاله فى اسوان .. وبقى يوسف بعيدا عن الحياة العامة حتى توفاه الله ..

.. ويستمر شيخ السياسيين المصريين فى الحديث عن ثورة يوليو .. وتتالق على صدر الكتاب كلماته العادلة عن البطل اليسارى .. القائمقام يوسف صديق .. الرجل الذى لعب الدور الاول فى ثورة يوليو .. وبعد ان انتصرت الثورة كان اول من غادر الركب مطالبا بالديمقراطية ..

د . رفعت السعيد

## افكـــار النـــاس

العمل السياسى فى دول العالم الثالث له ضريبة اجتماعية واقتصادية وثقافية مدمرة جدا ولذلك معظم شبابنا تجنب العمل بالسياسة والاحزاب القائمة ليست كافية للتعبير عن كافة الاتجاهات فى مصر والقوانين الخاصة بنا نحن الموظفون المطحونون لا يصدرها موظفون مطحونون مثلنا .. فلماذا لا تشاركوننا اصدار قوانيننا الوظيفية حتى نتجنب الوقوع ضحية السماسرة والتجار ولصوص الانفتاح .

أحمد فهمى الابنودى
مراقب مصانع الاعلاف – قنا

## انقـــذوا شـــركات الغـــزل والنســـيج

يتعرض عمال الغزل والنسيج فى القطاع العام للاعتداء المستمر على دخولهم .. حيث صدرت الاوامر بتخفيض الاجور الاضافية والتشجيعية .. الامر الذى ادى الى اهتزاز مستوى معيشة العمال ، ووضعهم تحت خط الفقر .. والنتيجة انتشار السخط بين صفوفهم ، وعدم الانتماء والتكاسل والتراخى فى الانتاج ، وبالتالى خسارة بعض الشركات فى ذلك القطاع الحيوى من قطاعات الانتاج .

فى الوقت نفسه هربت العمالة الفنية المدربة من مصانع القطاع العام .. لتجتذبها مصانع القطاع الخاص ، وذلك لارتفاع مستوى الاجور بها ، واصبحت بالتالى مصانع القطاع العام بمثابة مراكز تدريب لتخريج العمال المهرة للعمل بمصانع القطاع الخاص . وبدلا من ان تتدخل النقابات العمالية ، من اجل تحسين مستوى معيشة عمال الغزل والنسيج ، فانها قد اكتفت بكونها مجرد لافتات نقابية لا تستطيع وقف الاعتداءات على اجور العمال وبالتالى صيانة صناعة الغزل والنسيج من التدهور .

العايدى السعيد رمضان
امين العمال بحزب التجمع بميت عقبة

## مراكـــز القـــوى فى قـــوص

لم استطع الصمت امام تسرب اجنبة اسئلة الثانوية العامة لابن عرفة بدوى رئيس الادارة والحسابات بمصانع سكر قوص وعقابا لى على الاحتجاج اخذنى اعوانه الى حجرة تحت الارض وانهالوا على ضربا وتوعدونى بما هو اكثر من ذلك .

على السيد الزناتى – قنا

## ثـــروة عمـــتى

توفيت عمتى بهجت احمد طلعت بالقاهرة تاركة وديعة باسمى حيث اننى وريثها الوحيد وقد وصل لى اعلام شرعى بذلك وبناء عليه توجهت الى بنك مصر للحصول على مايفيد وجود هذه الثروة واحقيتى لها لم اجد منهم سوى المماطلة والتسويف لذلك تقدمت بشكاوى متعددة دون جدوى .

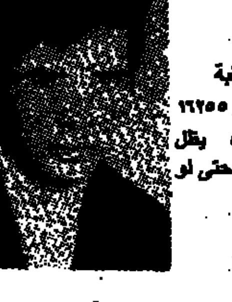
حافظ طلعت – الاسكندرية

## محـــافظ الاسكنـــدرية

اصبت بقرحة فى المعدة والاثنى عشر بسبب تناولى علبة لانشن فاسدة مما اقعدنى عن العمل وانا رجل مسن ولا اجد ثمن علاجى ارجو من محافظ الاسكندرية ان يأمر باقامتى بدار المسنين .

جابر محمود عبد المنعم
٣٠ ش بطوطة اللبان – الاسكندرية

# مجـــرم .. حتـــى نهـــاية العمـــر !



● الاسم : حقنى على عبد القادر
● المهنة : عامل بناء
● المسكن : حدائق القبة
● البطاقة : عائلية رقم ٩٦٢٥٥
● التهم : «المشبوه يظل مجرما الى نهاية عمره حتى لو تاب» .

●●●

حلمت بالبيت والاطفال والزوجة وحلمت بالحياة الهادئة ، لكن السجن ذل ، صخر السجن قاس ، وأيامه لاتلين .

جدران السجن شاهد على احلامى البسيطة ..

نويت التوبة وعزمت على العمل الشريف .. وخرجت من السجن ، لامارس الحلم .. واقترف التوبة .. فلا الحلم تحقق ، ولا التوبة افادت .

ظل شبح التهمة يطاردنى اينما ذهبت .

فأنا الآن ، سارق سابق ، صدر ضده حكم بالسجن .. ومازال مشبوها .. يمضى فى الصباح الى قسم الشرطة ويعود اليه فى المساء .. يتبدل عليه ضباط المباحث ، ينتقلون من منطقة الى أخرى ، ومن عمل الى اخر ، لكنى – انا السارق القديم . مشبوه كل يوم وكل ساعة ومتهم بكل ما يقترفه غيرى فى دائرة القسم .

– أولادى .. احلم ايضا ان اربيهم تربية صالحة .. احلم ان احمى شبح الماضى لكى لا يلقى بظله على مستقبلهم .. تهدد مستقبل اولادى .. وتهز الاستقرار الذى احاول بناءه لى ولاسرتى .. أصبح الحلم كابوسا ..

– كيف ؟

هذه هى قصتى .. احكيها من البداية .. لا .. من لحظة ان تم تسجيل اسمى فى سجلات قسم حدائق القبة .. الصفة التى وضعوها امام الاسم : «مشبوه» ومنذ سنة ٧٧ حتى الآن لم يتوقف معاون المباحث ولا المخبرين عن ملاحقتى ومطاردتى واهانتى .

شبكة عنكبوتية ، خيوطها دقيقة ، ومهينة ، تلف حول عنقى ومستقبل ابنائى وكرامة زوجتى .

– ولكنك قلت انك تبت يا عم حقنى ؟!

– المشبوه عندهم يظل مجرما الى نهاية عمره حتى لو تاب ، يعنى مع كل معاون مباحث جديد يأتى الى القسم يقدموا له اسماءنا ويجمعونا امامه ليستقبلنا كل واحد بطريقته .. ويظل يلاحقنا فى دوراته الشهرية .. وانتظرهم كل شهر ذى الكابوس اللى مفيش منه مفر ، ييجى المخبر ياخدنى للقسم وانا وحظى ، فى حالات يستمر حجزى اسبوع او اسبوعين .. كل ما يحصل حاجة فى المنطقة سرقة او خناقة بيجوا يأخذونى ، ما هو اذا حصل حادث لازم يبقى لها فاعل ، والفاعل اذا كان مجهول .. يبقى اى مشبوه يسد مكانه .. يعنى احنا مشبوهين سد خانة .. فى سنة ٨٤ عمل لى معاون المباحث قضية مخدرات ، صحيح القضية حفظت لعدم ثبوت الادلة ، انما بعد ايه ..

– المهم اذا ظهر السبب بطل العجب – كما يقول اولاد المدارس – أرادوا ان يصنعوا منى مرشدا ، رفضت ، وقلت لهم بصراحة وجرأة . «دى مش شغلتى» .. دا شغلكم انتم .. انا صنعتى المعمار .. ومعايا شهادة الاعدادية الصناعية .. ويس .

وتظل طرقات المخبرين على باب عم حقنى تخلع الحلم البسيط وتلقى به مرة وراء باب الحجز .. ومرة تحت اقدام معاون المباحث .. وتظل براءة اولاد عم حقنى تخدشها طرقات المخبرين أو يقبل عم حقنى المقايضة باستقراره وأمنه .. ويصبح مرشدا للمباحث وينمو السؤال – المخيف – هل هذا هو كل الوطن .. مخبر .. واب مطارد .. وام مذعورة ومستقبل محفوف بالمخاطر .

بهيجة حسين

# صدام بين المصريات والاسرائيليات بمؤتمر نيروبى ..

**عاد من نيروبى وفد الاتحاد النسائي التقدمي بعد جولة سياسية واجهت خلالها عضوات الوفد .. ممثلات اسرائيل في المؤتمر النسائي الذي عقد في العاصمة الكينية .. استطاعت السيدات المصريات القضاء على محاولة اسرائيل خداع الرأي العام الدولي واظهار تطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية كما لو كان وضعا مستقرا تم بموافقة الشعب المصري .**

## مؤامرة .. لامؤتمر

كانت البداية جلسة دعت اليها جماعة من الاسرائيليات اطلقت على نفسها جمعية الصداقة المصرية الاسرائيلية - في مبنى الجامعة الكينية .

قبل الميعاد .. شهدت قاعة الاجتماع عددا من المصريات ومعهن عدد كبير من القيادات النسائية العربية من فلسطين .. لبنان .. السودان .. وما ان بدأ الاجتماع حتى اعلنت رئيسة الجلسة وهي اسرائيلية وتدعى ساره دورلا انها ولدت بالقاهرة - وان الشعب الاسرائيلي والشعب المصري قد وقعا اتفاقية السلام لانهاء العلاقة الدموية وبداية عصر السلام الذي يحقق الاستقرار لدى الشعوب

ثم تابعت السيدة الاسرائيلية حديثها .. وبهذه المناسبة قامت جماعة من السيدات والرجال الاسرائيليين بتشكيل جمعية الصداقة المصرية الاسرائيلية عام ١٩٨٠ مقرها في تل ابيب ولها فرع في القاهرة .

● عبرت اللحظة عن نفسها بهتاف القيادات النسائية المصرية .. (هذا كذب) ولا يوجد اثر لهذه الجمعية الا في مخيلاتكم .

طلبت الرئيسة التي تمثل الوفد الاسرائيلي ضرورة الصمت حتى تتم كلمتها - ذكرت امرأة اسرائيلية ايضا ان خمسة من اسرتها فقدتهم ولاتريد ان تفقد الآخرين .. ولابد ان نشجع اتفاقية السلام بين اسرائيل والعرب .

انتهت المتحدثة الاسرائيلية .. بعثت الدكتورة عواطف عبد الرحمن والاستاذة الصحفية امينة شفيق ورقة لاعطائها حق الكلمة والتعليق .

## تجنبوا المناضلين

تجاهلت رئيسة الجلسة اعطاء امينة شفيق حقها في التعليق . ونادت على اسم اجنبي من النساء الصهيونيات في الغرب .

احتج الوفد المصري وطالبوا بالكلمة لامينة شفيق ، وقامت سيدة سودانية تسأل عن الطرف المصري في الصداقة المزعومة وضرورة سماع الرأي المصري .

قامت رئيسة الجلسة وكتبت تعليمات «التعليق لايزيد عن دقيقة ونصف» ويجب الا يمس مشاعر الأخريات تجنب التعليقات والآراء - يجب الالتزام بالاسئلة فقط ..

## المنشقون والمؤتمر

● اشتد الصياح وعلت الاصوات وارتفعت بين مؤيد ومعارض وانقسمت القاعة الى قسمين .. احدهما من الاوربيات الصهيونيات اللاتي اتين لتأييد وجهة النظر الاسرائيلية والقسم الثاني المصريات والعربيات والافريقيات اللاتي اتين لتأييد المصريات .

● تأزم الموقف وكاد ينشب اشتباك مباشر لكن تعالى الهتاف من الجانب المصري «فلسطين عربية» والحقوق الفلسطينية اولا والجانب الاسرائيلي .. «السلام - السلام» بصورة درامية .

تدخل البوليس الكيني لمنع الاشتباك وتقدمت الصفوف امرأة كينية من المسؤولات عن المؤتمر واعلنت انها ستمنح لكل طرف خمس دقائق وتكون الكلمة لامرأة مصرية في مقابل دقائق اخرى لامرأة اسرائيلية .

- لكن اتضح ان عدد الاسرائيليات قليل وان الموجودين صهيونيات من دول اخرى .

## اقحام الانف

وتحدثت الصحفية المعروفة امينة شفيق «امينة الاتحاد النسائي التقدمي وعضو الامانة العامة بالحزب» قائلة :

بدأت التعليق على كلمة «سارا دوورولا» التي قالت ولدت في مصر وطردني الملك فاروق الى باريس .

قلت لها - لماذا لم تبقى في مصر كغيرك وهناك يهودي يتخيل مثلنا وعضو لجنة مركزية

ثم تحدثت اسرائيلية اخرى - كنت جندية بالجيش ، ثم عملت بالسفارة الاسرائيلية في لندن واتصل بي ضابطان من مصر وطلبا مني السلام .

وقالت لها «امينة» خلال مرحلة ١٩٧٧ ، ٧٩ ، حيث مزجت هذه الاتفاقية بقهر الشعب المصري والاعتقالات التي حدثت في سبتمبر باعتقال ١٥٠٠ ثم انتهت بقتل السادات ثم اشارت امينة الى عدد من «السيدات» عضوات الوفد المصري اللاتي اعتقلن وسجن في عهد السادات وكانت تهمتهن «معارضة كامب ديفيد»

ثم اعطيت الكلمة لسيدة اسرائيلية .. تدعى زيورا طومي التي وقفت تقول :

ولدت في الارض المحتلة وعشت وناضلت بها .. لا أومن بالصهيونية واعلن ادانة الحركة الصهيونية وابدى تأييدي لحركة التحرير الفلسطينية وحقوق الشعب نفسه ..

اثارت كلمتها اشتباكا من الاسرائيليات وحاولن تصفية موقفها - ولكنها - قالت - انا يهودية عربية اعتز بانتمائي للوطن الفلسطيني المحتل .

لم افعل كما سلك الآخرون اتوا من هولندا وباريس ولندن ليحتلوا اوطان الغير .



## اهوال الماضي الحزين

وتحدثت الدكتورة عواطف عبد الرحمن الاستاذة بكلية الاعلام جامعة القاهرة ركزت على حقيقتين احداهما معاصره والاخرى تاريخية .. قالت .. الحقيقة التاريخية تشير الى الاهوال التي سمعتها من اسرتها عن الفظائع التي ارتكبتها اسرائيل ضد الاطفال والنساء والشيوخ الفلسطينين في دير ياسين - والقرى الفلسطينية ..

- ثم شهدت ١٩٥٦ وهي في بداية حياتها الجامعية العدوان الثلاثي على مصر . ورأت اثناء عملها كصحفية حرب ٦٧ ثم ٧٣ وهي استاذه جامعية وكان حصاد هذا التاريخ مائة الف شهيد مصري واربعة اجيال كاملة حرمت من الاستقلال والامان .

● جاءت اتفاقية كامب دافيد ومايسمى «بالسلام» المزعوم .

- ماذا دفع الحاكم العربي الوحيد الذي اعترف باسرائيل ثمن هذا الاعتراف ..

- غاليا دفع دم الجماهير العربية وحرية الجماهير المصرية هذه الرسالة موجه الى الاسرائيليين لكي يستوعبوها ويعرفون مغزاها .

● اكتملت حملات العنف الدموي بغزو لبنان ١٩٨٢ وتدمير بيروت . وتشريد اهل الجنوب - وبعد ذلك يتحدث الاسرائيليون عن الصداقة والسلام - ماذا تقصدون به ؟!

● كيف يمكن تجاوز بحار الدم التي لازمت الذاكرة المصرية جيلا بعد جيل خصوصا مئات الآف من الايتام والارامل المصريات .

● ثم اشارت الدكتورة عواطف عبد الرحمن الى الحقيقة التاريخية ..

- يشهد التاريخ بان مصر كانت مفتوحة لليهود وتراوحت نسبتهم مابين ٢٥ ، ٤٠ الف يهودي - كان منهم «الوزراء» يوسف قطاوي باشا» وزير المالية - «كاسترو» الزعيم سعد زغلول» و«سعد يعوف المالكي» رئيس تحرير الشمس «البيرامو سبري» رئيس تحرير «لاسرائيلي» وغيرهم كثيرون كانوا يسيطرون على تجارة الجملة في حي (الموسكي) و (بين الصورين) وعلى جهاز الاعلانات في الصحافة المصرية ويمثلون الشعب المصري في البرلمان .

والانشطة الثقافية - ماذا فعلوا لقد تركوا كل هذا النعيم والاستقرار وذهبوا الى فلسطين كي يشاركوا في انتزاع الوطن العربي من اهله «قوة السلاح سلاح بريطاني» والدعم امريكي

ثم ختمت الدكتوره عواطف عبد الرحمن كلمتها قائلة :

● لايمكن ان يكون هناك حوار او صداقة إلا إذا تحقق مايلي :

- الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني

- الانسحاب من جميع الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل في مقدمتها الجولان والقدس العربية والضفة الغربية ، وطابا المصرية .

- بعد ذلك يمكن لهؤلاء الاسرائيليين ان يتحدثوا عن امكانية الحوار .

## احترام الكلام لان ..

الكلمة للدكتور - حرية مجاهد

- تحدثت عن استشهاد اخيها الاكبر في حرب فلسطين ١٩٤٨ وانها رغبت في السلام حرصا على اخيها الوحيد الان .

ماذا تبقى من السلام ؟ التدهور الاقتصادي ، مزيد من التبعية الامريكية - اجتياح اسرائيل للاراضي اللبنانية وتشريد شعبها ، واذا كان المثل المصري يقول انا واخويا على ابن عمي ..

- واذا كنا نعتبر اليهود ابناء عمومتنا فان العرب هم اخوتنا . وانا احب الجانب العربي لانهم اخوة ..

## اضعاف المناضلين

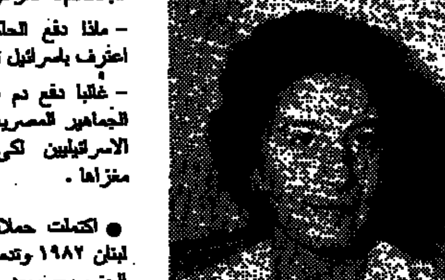
ترتب على الحدث في اليوم التالي

● تدخل ادارة المؤتمر وقامت بالغاء فيلم (ليلى والذئب) للكاتبة اللبنانية هيني سرور

تعديل مواعيد واماكن الجلسات بحيث جعلت جميع الجلسات التي تتناول اوضاع المرأة الفلسطينية واللبنانية واللاجئين والتفرقة العنصرية في جنوب افريقيا - تكون في وقت واحد حتى لايتثنى للعضويات العربيات المشاركة في كل هذه الجلسات وتشتيت وجودهن مابين اروقة ومباني جامعة كينيا .

● تقرر ازالة اسم فلسطين بالنسبة الصحفية (نادية حجاب) وهي عضو مجلس تحرير مجلة (FORMM) وطالبوها بوضع اسم الاردن او الشرق الاوسط - وقالوا لها (لايوجد اسم فلسطين على الخريطة) - لكنها رفضت - مع العلم بان اسم فلسطين ظل يظهر امام اسم نادية طوال الاسبوع السابق على واقعة العلاقات المصرية الاسرائيلية .

سوسن ابو حسين



امينة شفيق



عواطف عبد الرحمن

# وثيقة تحدد للمرأة استراتيجية حتى عام ٢٠٠٠

**وافقت الوفود المشتركة في مؤتمر نيروبي بالاجماع على الوثيقة الرئيسية المسماة « استراتيجيات تتطلع إلى الامام » الرامية إلى تحسين وضع المرأة حتى عام ٢٠٠٠ ، بشعارات العقد الثلاث « التنمية والسلام والمساواة » .**

وجاءت هذه الموافقة بعد خلافات وانقسامات سياسية حادة عبر كل جلسات المؤتمر الرسمية وغير الرسمية شملت أكثر من ٢,٠٠٠ سيدة يمثلن ١٦٠ دولة وشعبا وحركة ، وتكثفت الجهود لايجاد صيغ توفيقية بشأن الفقرات التي أثارت الجدل بين مندوبات وفود كل من الولايات المتحدة وإسرائيل وأوروبا الغربية من ناحية ، وبين مندوبات البلدان النامية ودول عدم الانحياز والدول الاشتراكية من ناحية أخرى .

وقد هددت إسرائيل والولايات المتحدة بالانسحاب من إجتماع اليوم الاخير للمؤتمر إذا ماجرى تبني وثيقة تدين الصهيونية وتحت هذا التهديد والضغوط تمت الموافقة على صيغة بديلة تستبدل فيها كلمة « الصهيونية » بعبارة « العنصرية وكل أشكال التمييز » .

وقد اعترضت اسرائيل على الفقرة الخاصة بمنحة الاطفال والنساء الفلسطينيات في الاراضي المحتلة .

وقد طالبت المجموعة الافريقية بالافراج الفوري عن جميع السجناء السياسيين في جنوب أفريقيا ، وإلغاء تهم الخيانة العظمى المعروضة على محاكم النظام حاليا ، وبقطع العلاقات معه وزيادة المعونة لحركات التحرير ، وتنددت السياسة « الحوار البناء » التي تتبعها الولايات المتحدة مع حكومة جنوب افريقيا . وبكافة أشكال التعاون معها وطالبت بتنفيذ سياسة التضامن في الكفاح ضد المجاعة ، وخاصة بين برامج الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية ، والمساهمة في صندوق المساعدات الطارئة .

وبعد ذلك اعترض الوفد الامريكي على عبارة تؤيد فرض عقوبات اقتصادية وسياسية وعسكرية على جنوب افريقيا ، وعلى أخرى تدعو إلى نظام اقتصادي عالمي جديد كما طالبت سبع دول هي كينيا والارجنتين واليونان والهند والمكسيك والسويد وتنزانيا بقرارات نزع السلاح ووقف سباق التسليح .

وطالبت اليونان بضرورة مواجهة الاحتلال والتمييز العنصري لان لها الاولوية على قضية المساواة بين الرجل والمرأة .

ودعت السيدة / هيرتا غميليه المرأة القادرة المتعلمة أن تمديد العون للمرأة الفقيرة وأن تمحو أميتها لتقوم بدورها في التنمية .

ودعت كذلك إلى مؤتمر خاص بالمنظمات غير الحكومية ، وقد اتفق الجميع فعلا على عقده كل ٥ سنوات ، وذلك في الندوة التي عقدت على هامش المؤتمر هناك .

ورغم الاختلاف الحادث في اتجاهات الوفد الفلسطيني السياسية تميز بالتوحد في الاصرار على توضيح ماتعانيه المرأة في الاراضي المحتلة تحت نير الاحتلال الصهيوني .

وقد تعرض المؤتمر إلى حقيقة وضع المرأة في مختلف البلدان حيث تمثل نصف عدد السكان وتقوم بثلثي العمل ( حسب احصاءات الامم المتحدة ) ولا تحصل إلا على عشر الدخول ، ولاتملك الا واحدا في المائة من الممتلكات ، ويقل مكسبها بنسبة الربع عن الرجل وتقل فرص تعليمها عنه ( خاصة في المرحلة مابعد سن المدرسة ) .وتحتل نسبة ٥ : ٦٪ من المراكز والوظائف الحكومية وتتعرض أكثر من الرجل لكل اشكال العنف الجسدي والنفسي كالضرب والاغتصاب والختان .

كــلام ستات

## لاعزاء للسيدات

أفهم ان يحتفل التليفزيون بعيده الفضي وافهم ان يكون احتفاله جزءا من احتفالات عيد الثورة فكما اعرف ويعرف الجميع ليس التليفزيون هو الانجاز الوحيد لهذه الثورة ، ولكنه واحد ضمن عدد كبير من الانجازات العظيمة .

ولذلك لم يكن مفهوما ولامنطقيا ان يبدو الامر وكأنه احتفال بعيد التليفزيون وحده . اما ثورة يوليو فلها يوجي وطمطم .. حيث انه البرنامج الوحيد - تقريبا الذي تذكر ان هناك ثورة يجب ان يحتفل بها وان يقدم لجمهوره في حدود مايعي بعض المعلومات منها .

أما البرنامج فقد نسى في زحام الاستعراض الكبير ان احتفالات ثورة يوليو كان يجب ان تأخذ شكلا اخر .. شكل اكبر من مجرد ساعة تسجيلية نصفها اغاني قيلت في مناسبات مختلفة .

لذلك كان منطقيا ان يظهر على الشاشة الصغيرة .. كل من قال حرفا في الميكرفون .. او سمع .. او شاهد او حتى مر امام مبنى التليفزيون .. ولايتذكر احد من المحتفلين هذا الجيل من الإذاعيين الذي سهر وتعب حتى قام على اكتافه هذا العمل الكبير . تذكر المحتفلون ان هرابس جاي ونسي سميرة الكيلاني وايات الحمصاني ، وعليه احسان وصلاح زكي وسعد لبيب .. وغيرهم من الإذاعيين الذين ابعدهم السادات في ظروف يصدر عليها الحكم ولم يعد الان في مصر إثنان يختلفان على فسادها تلاشت من الذاكرة خبرات فنية هي الان حجر الاساس في نهضة فنية في الخليج والبلاد العربية .. بينما وطنها الام يعاني من غيابها الكثير .

وكنت افهم ان تكون عودة هؤلاء او على الاقل المطالبة بعودتهم اسوة بزملائهم الصحفيين .. جزءا من هذا العيد لكن ذلك لم يحدث .. و .. كان الاحتفال بالشكل الذي رأيناه .. و .. لاعزاء للسيدات .

الرغاية

بريد الثقافة العدد القادم

# من أوراق عامل بالتليفزيون

**● ● وقع بين أيدينا هذا الخطاب وهو من أوراق محمود أحمد ابو الوفا أحد العاملين بالتليفزيون ، وهو موجه له من والده بالتهنئة بمناسبة اليوبيل الفضي للتليفزيون ، ونحن ننشر نص الخطاب دون تعليق .**

ابني العزيز محمود احمد ابو الوفا

كل عام وانت بخير جميع اهل الكفر من هنا يهنئونك بصفتك احد السعداء في مبنى التليفزيون العربي وكل عام وانتم بخير

شاهدت انا ووالدتك واخوتك احتفالات التليفزيون في حضرة الدكتور خليل ابو الحسن طبيب الوحدة العلاجية حيث الكهرباء دخلت الوحدة منذ فترة فاجتمعنا فيها لمشاهدة الاحتفال .

سررنا جدا بالحفلة الجميلة التي اقامها التليفزيون في اللوكاندة في الهرم لكننا لم نعرف سببا لاقامة الحفل في لوكانده فهل كل العاملين عندكم اغراب عن القاهرة كان الله في عون الغرباء فاضطروا لاقامة الحفل وعمل المولد في اللوكاندات ؟

احب ان اعرفك ان والدتك قلقانه جدا بسبب موضوع اللوكاندات وترجوك ان تربط الماهية على بطنك اثناء نومك ... اما بعد.

انشرح صدرنا لما رأينا السيد الوزير اطال الله عمره - يسلم بيده الشريفة على الضيوف تعم الوزراء لكن مادخل الحسرة الى قلوبنا ان مصورتي التليفزيون عندما كان يعرض صور الوزراء والوجهاء والناس الاماثل في اللوكانده كانوا مربربين وبدلهم بيضاء انيقة وشعرهم منفوش مسبسب وكروشهم ماشاء الله .

تشرف اهلهم وبلديتهم لكن الصورة التالية ادخلت الغم الى نفسي فلقد لمحت ابن عمك حواش بين صفوف موسيقى البوليس وهو ينفخ في نفير نحاسي وشكله يغم اصفر الوجه دون كرش تبدو عليه علامات سوء التغذية .

ما كان يجدر بهم ان يضعوا صورة حواس في وسط صور البهوات لانه إساءة للبهوات وتعكير لفخامتهم .

يقول الدكتور خليل وجريدة مفرضة ان تكاليف الاحتفال بلغت ٤ مليون جنيه وما المانع !! إن التورته - هكذا يحلو للدكتور خليل تسميتها - كبيرة وبها حلاوة تكفي مولد السيد البدوي وتطاول في عظمتها بواية المتولي وقسما لحاسبه عليه يوم القيامة بانني مافرحت في حياتي بقدر فرحتي والوزير بيده الشريفة يقطع التورته الشبيهة بالطابيا وكانت فرحتي وسيادته يشق هذا الحصن والسيدة سامية صادق تضع يدها فوق يده ليقطعوها ومعهم ابن حلال ثالث تاه مني اسمه في ثورة الدكتور خليل وهتافه «ياعم ارحمونا نحن شعب فقير» .

ابن العزيز

بصراحة تفاءلت كثيرا بتصريحات وزير الكهرباء عندما ظهر في عز المولد والمذيعة تسأله عن حال الكهرباء فبشرنا وطمأننا الى ان كل حاجة تمام ورغم انه صرح قبل ذلك في حديث اخر بان الزينات في أي احتفال لاتزيد عن مأتي مصباح فالزينة في هذا الحفل فيها مليون مصباح وليموت الدكتور خليل بغيظه هو وكل الحاقدين معه لكن المشكلة ياابني ان جهود الوزير في توليد الكهرباء من البترول والذرة والماء لم تنفعنا انا وامك لانها لم تصلنا بعد .

وبعد يومين عن حديث الوزير اطل علينا اليك قريبه ثروت اباظة تقديرا من التليفزيون للوزير قريبه الذي اعطاهم توصيلة النور لعمل الحفلة الميمونة وتسأل دكتور خليل لماذا لم يعيدوا اذاعة حديث الشيخ الجليل الدكتور طه حسين رحمه الله ؟ قد يكون السبب ان طه حسين ليس له قريب في شركة الكهرباء أو مرفق المياه .

والدي العزيز ..

منذ ان كنت صغيرا وانا مفتون بادهم الشرقاوي الفلاح الذي شيب الباشوات والانجليز . وسمعت بانهم يقدمون حلقات عن سيرته ولكن الانجليز غاروا في داهية والباشوات معهم .. وحل محلهم اخرون .. فلماذا لايقدمون لنا تمثيليات جميلة عن عصمت السادات وصحبه والضنك الذي نحياه اليوم .

وقبل ان نغادر الوحدة شاهدت السيد الدكتور اللواء يقود السلام الجمهوري وفي رأيي انه ليس فقط دكتورا ولواء بل كان يجب ان يخلع عليه السادات لقب الصيدلي ايضا فالرجل الذي غنى للملك والثورة وعبد الناصر والسادات .. عنده دواء لكل العصور .

وفي طريق عودتنا للكفر تعثرت ست دي الظلام فالتوحت رجلها وهي الان تضعها في الردة الساخنة .. واكتب لك خطابي هذا لاذكرك بالخمسة جنيهات بتوع اول كل شهر .

ابوك

احمد ابو الوفا

عامل مزلقان الكفر

## السلام .. ياسلام !!

لما كان الاعلام سياسة ... ولما كانت اجنحة السلطة المعروفة الى عهد قريب هي الجيش والشرطة ، وانضم اليهما جناح الاعلام بدوره العريض ، يعمل في الدول الرأسمالية وبعض الدول النامية على نظرية غسل المخ وتوجيه الرأي العام بالحسنى ، واذا فشلت الحسنى فالاجنحة الاخرى جاهزة ، ولما كان التليفزيون جهاز اعلامي مؤثر يدخل عليك حتى فراشك فهو يستخدم لابعد مدى .

واذكر يوم ١٩ يناير سنة ١٩٧٧ ان اذاع - ضمن مااذاع - في المساء مسرحية مدرسة المشاغبين ليجلس الجمهور في المنازل بعد ان اشتد غضب الناس ، ليلهيهم عن مشاكلهم .. فالتليفزيون يلوح والشرطة في الخارج .. هذا مجرد مثل بسيط اثرته للتدليل على مدى تأثير هذا الجهاز .

والتليفزيون اعمالا لهذه القاعدة قدم في ليلة الاربعاء ماسماه ببرنامج اخباري منذ قيام ثورة يوليو .. وتتكلم المذيعة عن الثورة وعن الوحدة دون تركيز لكن حين تتكلم عن الانفصال فهنا قمة التركيز ، تمر على الستينيات مرور الكرام ، لكن حين تتكلم عن الهزيمة فيأتيهم التركيز .. لم تتكر لنا ان احد اسباب حرب ٦٧ هي ضربة اجهاضية ضد التنمية والمد الاشتراكي في مصر ومن التي قادها ضدنا .. اليست امريكا واسرائيل .. لكن كيف تشير الى اشد الاعداء وقد باتوا في عصر السادات الاصدقاء له وحده .. انه ما الهدف من البرنامج انها تقفز بنا بسرعة حتى تصل لما بعد حرب اكتوبر والسلام وهنا تأخذ راحتها وكاننا عشنا منذ تشييد الانهزامات التجهز لسلام السادات ... ياسلام !!

مقعد امام التليفزيون

يقدمه هذا الاسبوع : ناجي جورج

## تلك القاعدة البسيطة .. المفقودة في البرامج

في الحلقة الاخيرة من برنامج السيده منى جبر عن المسرح استضافت الدكتور عبد القادر القط والدكتورة سمحة الخولي والاستاذ حمدي غيث والدكتور فوزي فهمي والبرنامج يطرح قضية العلاقة بين المسرح والتليفزيون .

وفي البداية اود ان اشير الى مشكلة مخرجي التنفيذ الذين يصورون احاديث الضيوف او اخبار اصابتهم حالة «فزلكة مروعة» يخرجون حيث لامجال للاخراج ولنأخذ مثلا هذا البرنامج عندما يقوم احد الضيوف بالحديث فيقوم السيد المخرج بتصوير المنظر في لقطة متسعة بحيث لاترى المتحدث فضلا عن ذلك فوق رؤوس الجميع معلق جهاز تليفزيون داخلي «مونيتور» بديع مسرحية وبالطبع فعندما تكون اللقطة متسعة تشاهد الديكور هو عبارة عن منضدة استبدلت قاعدتها بتشكيل هو ق ؟

في النهاية انت لم تسمع المتحدث وماذا يقول لان عينك مشغولة بثلاثة اشياء على الاقل التليفزيون المعلق فوق رأس المتحدث ويعرض برنامجا ويبعد الكاميرا عن المتحدث والديكور الغريب ذلك فضلا عن صراخ المذيعة في الضيوف .

واعتقد انها قاعدة بسيطة انا اردت التركيز فلا تشغل المتفرج بكل هذا لكن لانه مخرج ومعه ادوات اليكترونية والمولد منصوب فكيف لايخليها هو الاخر .

ثم هل من الضروري عندما يتكلم حمدي غيث كرجل مسرح بالمفهوم الشامل وعلاقة المسرح بالتليفزيون ان يعرضوا على الرجل استرساله وعندما يتكلم فوزي فهمي يعرضون بدون مناسبة مشهدا من عودة الغاسب والادهى من ذلك ان المذيعة ايضا عرضت لها مسرحية تمثل فيها مع الاطفال .

اعتقد ان عرض مقاطع من مسرحيات لها سببية فهي تدعم وجهة نظر الضيف او تؤكد بالصورة ماقاله وليست مجرد وسيلة شرشرية ومجاملة خالية من كل محتوى لااوافق الدكتور القط على اننا لسنا في حاجة لمسرح تليفزيون فما المانع من اقامة فرقة باسم مسرح التليفزيون انه في ظل الموات الكئيب نحن نبحث عن اي مخرج انا اقدر مخاوفك لكن اي مسرح يضاء هو انتصار لفكرة المسرح يادكتور والدكتورة سمحة الخولي كانت بسيطة ومنطقية عندما قالت ان انتشار التليفزيون واتخاذه كنافذة لانتشار الفنون الرفيعة هو مكسب للناس ولهذه الفنون فلولا التليفزيون ماعرف الناس فن الباليه والاوبرا والموسيقى الكلاسيكية .

وحاول الاستاذ حمدي غيث الاشارة الى اهمال التليفزيون لفرق الثقافة الجماهيرية واذا بالمذيعة تصرخ وتستوقفه ولاتجعله ينهي جملته لان التليفزيون نقل مهرجانا للثقافة الجماهيرية وكان يمكن لها ذلك دون هذا الضجيج وانه ليس من دورها ان تصادر على الضيف .



منى جبر

وسألها هل دور التليفزيون فقط تصوير هذه الفرق ام انه قد يجاوز هذا الدور بان يشارك وزارة الثقافة الانتاج في فرق الثقافة الجماهيرية وتطعيم هذه الفرق بامكانياته لتصبح هذه المسرحيات مادة تليفزيونية مفيدة .

## الخميس والسينما

يوم الخميس استضافت المذيعة ثناء منصور مع يوسف شريف رزق الله المخرج السينمائي الكبير صلاح ابو سيف والناقد السينمائي سامي السلاموني والنجم السينمائي حسين فهمي في حلقة عن السينما العالمية ، والبرنامج لم يحضره اي دكاترة على غير عادة هذه الايام في مجال الفنون ، ويبدو ان البرنامج من اخراج صاحبنا اياه المنتحل وظيفة مخرج .

الحلقة متزنة خرج الضيوف في نهايتها بتوصية بسيطة وسهلة وهي ان يجب ان يتم اختيار الافلام الاجنبية ، التي تعرض على شاشة التليفزيون وفقا لمقاييس موضوعية ، من خلال الانتاج العالمي الضخم المتنوع والا تكون السينما الامريكية هي المصدر الوحيد للاختيار فهناك السينما الايطالية والفرنسية وسينما الدول الشرقية .

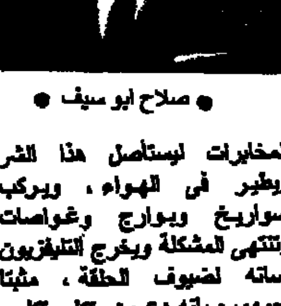
ويؤكد الناقد سامي السلاموني بان نادي السينما وبرنامج اوسكار قد اثرا في الذوق العام للمشاهد وكونا قاعدة عريضة من متذوقي السينما الجيدة .

لكن لم يلحظ الضيوف ان التليفزيون اخرج لهم لسانه على عادته ، ففي نفس اليوم اذاع في الساعة الثالثة والربع عصرا حلقة من حلقات الرجل الاخضر ، ثم تلتها حلقة قديمة عن حيوان مفترس يمسك بغواصة تحت الماء ، والحلقتين انتاج امريكي من اسوأ نوع .. يركزان على فكرة البطل الفرد ، البطل الابيض الامريكي ،

وهي فكرة تسيطر على فلسفة معظم الانتاج السينمائي الامريكي تلغي فكرة الشر الكامن في المجتمع الرأسمالي بعلاقات انتاجه ، وتؤكد ان الشر اصيل في البشر وكأنهم ينبتون من فراغ دون تأثيرات اجتماعية عليهم ، ثم يأتي الرجل الاخضر او الازرق .. او رجل المخابرات ليستأصل هذا الشر ويطير في الهواء ، ويركب صواريخ وبوارج وغواصات وتنتهي المشكلة ويخرج التليفزيون لسانه لضيوف الحلقة ، مثبتا لجمهوره بانه دع من يتكلم يتكلم ، ونحن ننفذ خطتنا .

ولان الاعلان سياسة والسياسة دهاليز فالضيوف قالوا ماعندهم ، والتليفزيون قدم ماعنده رغم انفنا وانفهم .





● صلاح ابو سيف ●

## فقدان الذاكرة

ابن اسم محمود السبّاع ابن الرجل الذي كان من اول من انتجوا العمل في التليفزيون عندما كان مجرد استوديو في سراي عابدين ومحمود مرسي .. الاسماء كثيرة صلاح زكي المذيع المرموق فليست ليلى رستم هي التي اخترعت مهنة المذيعين .. من الكتاب من اثروا الشاشة يوسف جوهر وعاصم توفيق ووفيه خيري .. والاسماء كثيرة فهل الذاكرة مرض ارادي ؟

محمود السباع

## الاهداف الكروية منذ فجر التاريخ

اذاع التليفزيون كل الاهداف التي دخلت في كل المباريات من فجر البشرية حتى الان ، وذلك له دلالة ان التليفزيون عنده ارشيف قوي ولم يمسح اي من المباريات التي هي زخر الشعوب وحدها في عرف التليفزيون العربي .

ذلك ما اكده المعلق الرياضي عندما شاط احد اللاعبين الكرة فصرخ المعلق اذا كنت ادخلتها المرمى لكنت دخلت التاريخ .

يبدو ان دخول التاريخ اسهل من دخول سينما اوليمبيا .

عين على ماسبيرو

## - اقطاع -

إذا كنت من انصار ثورة ٢٣ يوليو - ولحسبك كذلك - فإني اذكرك بأحد المبادىء الستة التي التزمت بها الثورة . وهو القضاء على الاقطاع .. فلماذا هذا الموقف الحاد من الاقطاع . وهل كل الاقطاعيين ضد مصلحة الشعب . أليس فيهم رجل رشيد يقف الى جانب الفلاحين وحقوقهم . هذه هي الاوهام التي تعشش في رؤوس البعض وتدعوهم للترحم على أيام الاقطاع بعد أكثر من ثلاثين عاما من قيام الثورة ... فإنه يكفي أن تمتلك الفي فدان لكي تتعارض مصالحك مع مصالح الفلاحين الذين يزرعون ويعرقون . وسوف تجد نفسك مرغما على أن تدخل معهم المعارك دفاعا عن مصالحك مهما كانت النيات الطيبة تعمر قلبك . وربما لج بك العناد فتأمر بجلدهم أو شنقهم ولقد رأينا وجه الاقطاع القبيح في بهوت والخطاب قبل ثورة ٢٣ يوليه التي رأت لزاما عليها أن تمحو هذا الظلم عن أرضنا الطيبة . فكان مبدأ القضاء على الاقطاع أحد المبادىء الستة التي طرحتها على الجماهير ... ... ...

لكن التليفزيون - أقصد الذين يعملون به لايؤمنون بهذا المبدأ فهم يعرضون في بعض المسلسلات التي تتناول حياة الفلاحين نماذج مشرقة من الاقطاع وكأنهم يقولون أليس الاقطاع ظريفا لطيفا ... في مسلسل أدهم الشرقاوي الذي تعرضه القناة الاولى من اخراج ممدوح مراد نرى فارس الفلاحين يقف أمام الاقطاع متحيرا لايستطيع أن يتخذ منه موقفا حاسما . فهو يكره هذا الاقطاع متمثلا في شوكت باشا .. ويحبه في نفس الوقت متمثلا في زبيده هانم بنت ابو حسين باشا التي تساعده وتعطف عليه . وقف أدهم محتارا ممزقا ، ولعل هذا ماأراده مؤلف الحلقات للبطل أدهم وأراده لجمهور المتفرجين ايضا . أراد الا تكون هناك إدانة مطلقة للاقطاع ؟ أراد أن يهاجمه ثم يطبع على خده قبلة ... ونبقى خالصين ... ويبقى بعد ذلك إجادة عزت العلايلي في دور أدهم وكذلك جميل راتب في دور الباشا شوكت .. غير أن المخرج لم يكن موفقا حين جعل أنصار أدهم يصلون في عددهم الى ألفي رجل وكان الافضل الا يزيد عددهم على العشرين أو الثلاثين حتى يبقى على تعاطف الجمهور معهم . وخوفه عليهم ...

عبد السميع

# الفن والثقافة

## حوار مع أحمد عبد المعطى حجازى

# أستطيع أن أستمر شاعراً فى الخارج !

مسافة مابين العودة والعودة
وة العناق بين الشاعر والوطن
اللقاء حميما .. وعاصفا

يزال الفارس قابضا على قصيدته – رغم خشونة الجرح وعذاب المنفى – ل يقطع الرحلة فى الامساك بمعنى الشعر وملامسته لروح القصيدة .

.. الشاعر الكبير أحمد عبد المعطى حجازى – واحد من أبرز ملامح يدة العربية .. وأركان حربها .

فعلى مدى ثلاثين عاما خاض خلالها أعنف المعارك من أجل قصيدة الشعر حديث والاعتراف بها .

حتى إنتصر لها ، وأبدع فيها ، خمسة دواوين من عيون الشعر المعاصر بالاضافة إلى مئات المقالات الادبية والفكرية المتميزة .

ثم كانت رحلته إلى فرنسا – فى أوائل السبعينات – لتدريس الادب العربى . فاكتسبت التجربة الشعرية أبعادا جديدة . وتعددت مستوياتها ، وهاهو يعود بعد أكثر من عشر سنوات كى يمهد لعودته الدائمة .

ترى .. كيف يفكر أحمد عبد المعطى حجازى الان ؟
وكيف يرى القصيدة العربية فى أزمتها الراهنة ؟
وماهو موقفه من المدارس الشعرية الحديثة ؟

أحمد اسماعيل

●●●

### ● الشعر ومفهوم الالتزام

● عرفناك شاعرا ملتزما فى سنوات الخمسينات والستينات ، وظلت صفة الالتزام مقرونة بشعرك – فهل تغيرت هذه الصفة – بعد هذه السنوات ؟ وهل مازال مفهوم الالتزام بالنسبة لك على حاله – كما كان فى الماضى ؟

● يجيب الشاعر :

فى المرحلة الاولى من حياتى الشعرية ، عرفت كشاعر ملتزم ، ولكن بالمعنى الواسع للالتزام .

فبعض النقاد اعتبرنى واقعيا إشتراكيا – وبعضهم الاخر اعتبر نى قوميا رومانتيكيا ، أما البعض الثالث فوضعنى داخل تيارات أخرى .. لكننى لم أفهم كل هذا !

أنا أفهم أن يكون الانسان قوميا عربيا ، أو اشتراكيا فى الفكر والسياسة ولكن لا أفهم أن يكون الشعر قوميا أو اشتراكيا إلا من حيث الموضوع .

وليس الموضوع هو الذى يحدد القصيدة انتماءها الفنى أو الشعرى .

فنحن نكتب القصيدة فى موضوع الوحدة العربية ، أو الثورة الجزائرية ، أو غيرها من الموضوعات ، ولكننا لانستطيع أن نسمى هذه القصائد « وحدوية » أو « ثورية » – ألا إذا أمكن تسمية قصيدة عن الانفصال مثلا قصيدة « إنفصالية » !

يمكن أن أعتبر نفسى شاعرا واقعيا ، فأنا أؤمن بأن للعالم وجودا مستقلا عن وعى الانسان ، ولهذا تحتفل قصائدى بالاشياء والموجودات والكائنات المختلفة – لكن الواقعية بهذا المعنى ليست مدرسة محصورة فى نطاق محدد ، فما دامت عناصر الواقع موجودة فى كل عمل أدبى أو فنى ، فالواقعية قمة مشتركة فى كل الفنون والاداب . لكن الواقعية قد تفهم على أنها موقف خاص من الواقع وهذا هو الفهم السائد ، لكنى أظن أن الموقف من الواقع شىء يتصل بفكر الشاعر أكثر مما يتصل بفنه ، بدليل وجود شعراء يختلفون تمام الاختلاف فى الكتابة ، يعتبرون كلهم واقعيين – فيرودا يختلف عن لوركا ورفائيل البرتى يختلف عن أراجون ، وايلوار يختلف عن مايكوفسكى وناظم حكمت ، وبعض هؤلاء الشعراء تمتزج فى قصائدهم عناصر فنية تنتمى لمدارس شعرية متعددة كما تمتزج العناصر السوريالية والواقعية عند لوركا وايلوار وأراجون وكم تمتزج العناصر المستقبلية ومواهبا عند مايكوفسكى .

### ● المفهوم الشخصى للالتزام

● الشاعر تنفى الالتزام إذن .. أم لديك مفهوم آخر ؟

قال : أنا لا أنفى الالتزام عند نفسى – بل وحتى لاأنفى التحزب ولكن أقصد الالتزام والتحزب بالمعنى الاعمق للكلمة – وهو المعنى الشخصى :

فأنا ملتزم بمواقفى ورؤيتى للعالم والاشياء ضمن الصراع الدائر من حولى وبما أننى أحصل دائما على خبرات جديدة ، فأنا أعدل رؤيتى ونظرتى لمعنى الالتزام . اننى لاألتزم الان بموضوع لكن بلغة . بمعنى : هل القصيدة تكتسب صفتها الواقعية أو الثورية من الموضوع أم من لغتها وأدواتها الفنية المختلفة ؟

المفهوم النماذج الواقعية يعتبر الموضوع هو الاساس – لكن الثورة تكمن قبل كل شىء فى اللغة لا فى الموضوع . اللغة الثورية هى الفكرة الثورية وقد يكون موضوع القصيدة ثوريا ، وتكون القصيدة نفسها رجعية .

● ما معنى ذلك ؟

يوضح الشاعر الكبير :

معنى ذلك أن الشاعر فى هذه القصيدة يعبر عن رؤية ساكنة وغير متحركة ، وقد يستخدم لغة تقليدية تعكس مفاهيم القوى المناوئة للثورة أكثر مما تعكس مفاهيم القوى التقدمية والثورية . وتخاطب سطوح المواطف أكثر مما تخاطب الاعماق التى ينبغى أن تنفذ إليها فكرة الثورة وهذا بالضبط هو الموضوع الذى قام عليه الابداع الجديد ، والنقد الجديد فى العالم . أعنى اكتشاف المفارقة بين المنطوق المباشر للعمل الفنى والمنطوق غير المباشر . المفارقة بين « الدلالة الاشارية » الاعلامية للغة « والدلالة العميقة » ، إنما أقصد الدلالة الرمزية .

فالدلالة الاشارية قد تشير إلى عالم مستقبلى متقدم ، لكن الدلالة العميقة لهذه اللغة نفسها تكشف جمود الفكر وتشبثه بعالم قديم – منهار – ميت باختصار ليس كل صياح حول الثورة شعرا ثوريا !

### ● الحداثة والمنطوق المباشر

● قلت للشاعر أحمد حجازى : إن ثمة غموضا يكتنف فكرة المنطوق المباشر وغير المباشر للعمل الفنى ، ولعل طبيعة هذه العلاقة فى حاجة إلى وضوح أكثر .

قال : سأضرب لك مثلا على ذلك بالفكرة التى تشيع الان حول موضوع الحداثة الشعرية . وكيف تقدم نموذجا بالذات ، باعتباره النموذج الوحيد الذى ينتمى للحداثة . هذه الفكرة – فى نظرى – بالرغم من مسوحها الثورية التقدمية فكرة رجعية .

●● لانها تنفى أى حوار مع نماذج أخرى قائمة أو سابقة . فهى فكرة غير جدلية .

●● ثانيا هى فكرة تكرس النموذج الواحد – ومن ثم لها طابع استبدادى – مع زعمها أنها تكافح استبدادا متناقضا .

●● وأخيرا هى فكرة تنتمى إلى ردود الفعل – أى ذات طبيعة رد فعلية .

### الالتزام بين الحزبية والتحرر

قلت للشاعر : إن الكاتب الكبير شولخوف كان يقول عن نفسه « إنا عضو فى الحزب الشيوعى أولا – ومن ثم لايصبح الالتزام تهديدا للابداع الفنى فكيف ترى العلاقة بين الابداع – والعمل السياسى .

قال : هذا محور آخر من المحاور التى شغلتنى فى فكرة الالتزام . فالشاعر قد يكتب وينظم ويبدع ، وقد يكون له نشاط سياسى ، وقد يكون ملتزما حزبيا ولكن مما لاجدال فيه – من وجهة نظرى – أن الجمع بين الابداع والالتزام الحزبى لابد أن يوقع فى نوع من التناقض بينه وبين نفسه .

لان الخلق الفنى يقتضى أعلى درجة من الحرية التى لايكون بدونها إبداع .

بينما الالتزام الحزبى يقتضى حدا أدنى على الاقل من الانضباط والاتباع والتنازل عن شىء من الحرية والشاعر أو الفنان – فى بعض المراحل – قد لايدرك ، أو قد لايحس بهذه الازمة . وخاصة فى لحظات المد الثورى عندما تكون الحركة الجماعية نوعا من الخلق يتمثل فيها الحرية بأعمق معانيها وصورها .

ولكن فى مرحلة أخرى ، عندما تهدأ الامور ، ويستدعى العمل الثورى شيئا من التنظيم والتخطيط وتوزيع المسئوليات . وتطرح المرحلة اجتهادات مختلفة لابد من اختيار أحدها والالتزام به . كل هذا يفجر فى نفس الشاعر تناقضا والامثلة كثيرة على ذلك – ولكننى سأكتفى بمثال الشاعر الفرنسى الكبير أراجون .

فأراجون الشاعر – وهو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى كان لابد أن يعترض على بعض التجاوزات ضد حريات المثقفين فى بعض البلاد الاشتراكية لكن التزامه الحزبى يفرض عليه ألا يتخذ موقفا من هذه التجاوزات .

أراجون الشاعر استطاع أن يتخذ هذا موقف المعارضة لان له قوة ذاتية تحميه – لكن هذه القوة غير متاحة لكثير من الكتاب والفنانين الملتزمين حزبيا – وأظن أن الشاعر الثورى يستطيع أن يكون أكثر فاعلية وتأثيرا كلما كان مستقلا على أن لايفهم الاستقلال بمعنى العزلة عن حركة الجماهير وعن الصراعات الدائرة من حوله .

### ● الشاعر والثورة

● أين تقف ثورية الشاعر عبر هذا المفهوم

يجيب حجازى :

ثورية الشاعر تتمثل – قبل كل شىء – فى أن يكون عنصر إقلاق – ديناموحر – محملا لتفريخ الاسئلة – فى الوقت الذى يسعى فيه العمل السياسى لتقديم اجابات – والحيلولة دون ظهور خلافات – وأحيانا كبت الاسئلة وإسكات أصحابها .

الشاعر يحلم – والسياسى يخطط وينفذ .

الشاعر هو إبن الحياة البكر – والحياة لايمكن أن تستمر على حال .

نعم – هناك قرابة بين الشاعر وبين الحزب الثورى . ولكن لاينبغى فى نظرى أن تتحول هذه القرابة إلى زواج !

### هزيمة القصيدة العربية

● قلت : عبر هذه المفاهيم الجديدة نوعا ، كيف ترى القصيدة العربية فى تحققاتها الان ، وأين موقعك منها ؟

قال : القصيدة العربية الان فى كثير من تحققاتها – هى رد فعل لهزيمة الالتزام بالمعنى السطحى . فلا أحد ينكر أن القصيدة العربية فى سنوات الخمسينات والستينات كانت ملتزمة التزاما ما . مهما تعددت الصور .

ولكن من المؤسف أن هذا الالتزام ، إما أنه تحقق بصورة حزبية ضيقة ، أو أنه تحقق فى إطار حركة جماهيرية فضفاضة إن خلت من الالتزام الحزبى الضيق ، فقد وقعت تحت ماهو أسوأ منه وهو : غوغائية الشعارات ، وتحطم الحوار ، واستبداد السلطة .

هذه القصيدة بالطبع لابد أنها حققت إنجازات – لان الواقع لايخضع لمحرك واحد . أعنى أن الواقع العربى الذى خضع من السطح لشعارات سطحية وحكومات استبدادية ، كان يتحرك فى العمق ويقاوم هذا كله ويفرض ظواهر ايجابية .

وهذه هى المفارقة بالضبط !

فى الوقت الذى كان يتحدث فيه النقاد – فى الخمسينات والستينات – عن الواقع الجديد وعلاقته بالقصيدة الشعرية الجديدة ، كان التناقض حادا بين معطى القصيدة الجديدة – وبين السلطة الجديدة !

ثم جاءت الهزيمة ساحقة . فتراجعت القصيدة نتيجة لذلك .

حتى الحركة نفسها تراجعت ، بما فى ذلك الظواهر الايجابية ، مثل شعر المقاومة ووقع الجميع تحت تأثير مدرسة رد الفعل التى ازدهرت فى بيروت .

هذه المدرسة التى هيمنت كاملة على الثقافة العربية طوال السبعينات وكانت مزيجا من عناصر ذات طبيعة انعزالية تقليدية ، وعناصر أخرى ذات طبيعة ثورية أو طوباوية – هذه المدرسة قامت على رد الفعل الذى تأسس على عدة مقولات شاعت وهى :

● أن القصيدة التى تحققت فى الخمسينات والستينات هى قصيدة فى جوهرها تقليدية وخاضعة السلطة – هى قصيدة شعارات سياسية جوفاء ، بل إن الشعر العربى كله على هذه الشاكلة !

وأكثر من هذا –

إن الثقافة العربية كلها رجعية والعقل العربى عقل مستعد دائما لقبول الاستبداد .

والرد الثورى على هذه الافكار ظهور ثقافة جديدة ، وقصيدة جديدة تحقق الانقطاع عن الثقافة السابقة ، والقصيدة السابقة !

وبربط ساذج بين الثقافة القديمة والسلطة والمؤسسات ، ظهرت ثقافة ترفض كل سلطة ، وكل مؤسسة بما فى ذلك قوانين اللغة ومؤسسة النقد ، وفكرة الواقع !

ولم يكن منتظرا بالطبع ، سوى هذه الفوضى الفكرية والثقافية – ولايمكن أن تنتظر من الفوضى إلا الاستبداد .

استبداد المقولات الجاهزة ، والقصيدة المكررة التى يكتبها كل الشعراء ، بل يكتبها الشاعر نفسه عشرات المرات !

إنه النموذج الذى يقدم الان باسم الحداثة وإن كنت أرى – لحسن الحظ – أن هذه الموجة بدأت تتخلخل – إن لم أقل بدأت تنحسر .

### ● الثقافة والاضطهاد

● قلت : هذا عن الواقع الثقافى العربى ، فكيف ترى الثقافة المصرية ، والقصيدة المصرية .

قال : أعتبر أننا لم نخط بأيدينا لمقاومة على هزيمة يبدو حتى الان .

لان الاحساس بالهزيمة كان ساحقا – بالرغم من الخجل فى الاعتراف بهذا الاحساس – وبرغم التضحيات الهائلة التى قدمها المثقفون المصريون فى الخمسينات والستينات ، إلا أنهم يحسون بمسئولية مباشرة عن الهزيمة .

فالمؤسسة الثقافية المصرية تهاوت ، ولم تلعب دورها – الذى كان ينبغى أن تلعبه على الوجه الاكمل .

هناك كتاب غيروا مواقفهم رغبة أو رهبة وأسلمة كتبا للتغرير فى زملائهم .

ومثقفون انتحروا الوظيفة بالخلق والابداع وهناك إحساس عام بالتعب كان سببا أساسيا فى هجرة السبعينات . فالهجرة لم تكن كلها طردا وإجبارا وحتى الذين بقوا كانوا عن العمل والتأثير . الكثير توقف عن الكتابة . فإذا أضيف إلى هذا الاحساس بالتعب إجراءات القمع والاضطهاد والتنكيل والمطاردة التى صبتها الحكومة على المثقفين طيلة السبعينات ، استطعنا أن نفسر لماذا تراجعت الثقافة المصرية بل كاد وقت فى التقليد وأصبحت فى بعض جوانبها على الاقل تابعة فمن المؤسف أن العدد الاكبر من الشعراء الجدد يكتبون بسطحية ، مقلدين اليوم بيروت وحتى تونس ! أما المدارس الثقيلة ، فقد كفت عن التشكل والتأثير والمتابعة قد إنقطع الحوار بين الاجيال وتميزت علاقتها بالمقاطعة والصدام المسئولية .

فما معنى إنكار روائى كبير كنجيب محفوظ ؟

وما معنى اضطهاد مثقف عظيم مثل لويس عوض – إذا كتب عن اللغة العربية قدموه للمحاكمة – وإذا كتب عن الافغانى هاجموه وطاردوه فى كل الصحف .

اننى أتساءل – لحساب من كل هذا التنكر والاضطهاد والمطاردة ؟

### ● العودة إلى الوطن

● قلت : أتحدث إذن عن أحمد حجازى الشاعر –

أحمد عبد المعطى حجازى

---

● قضــايا ثقـــافية

## المجلس القـــومى للثقافـــة العربيـــة

تتحد وتتسع على امتداد الساحة العربية اشكال العمل الجماعى التى يتخرط فيها المثقفون القوميون والتقدميون الوطنيون ويكشف فيها مظاهر العنف البالغ الهجوم الامبريالى الصهيونى على وتشتو فى ميدان الثقافة ادرك اعداء التحرر والتقدم العربى انها اداة وسلاح يكثر فى تحطيم معنويات الامة ولمس قوتها وتماسكها وحيويتها الروحية كما ادرك الوطنيون – لكن مؤخرا بسبب التردى العام انها ايضا سلاح لتقويض اسس الاستبداد والقمع والاستغلال من كل نوع وزمن واقع هذا الادراك نشأت اشكال العمل هذه ومن بينها المجلس القومى للثقافة العربية التى نشأت فكرة تأسيسه فى تونس عام ١٩٨٢ عقب مؤتمر ضم عددا كبيرا من المثقفين ليكرسوا فيما بينهم الكيفية التى يواجهون بها الهجوم الثقافى الامبريالى الصهيونى وبعد شهور قليلة من ذلك اللقاء غزت اسرائيل لبنان ودخل النضال العربى هذا الامبريالية والصهيونية فى مرحلة جديدة تماما حيث اتخذ التحالف الوثيق بين المقاومة اللبنانية والفلسطينية على ارض المعركة ...

... عصر الهجوم الامبريالى الصهيونى الرجعى على وطننا ... ان ظروف نشأة ومحتوى المجلس القومى للثقافة ... قليلا واسعا امامه كى يتجاوز الدور التقليدى لتجمعات ... اضافة كيفية لها ، وهو الشىء المرهون بمدى وضوح ... فى الممارسة .

## ليلى .. والذئاب .. والمؤتمر

## قضايا فكرية

---

### بنقد مسرحى

# نعمان عاشور.. عن المولـد الذى تحول لحادث ألـيـم !

حين فرغ نعمان عاشور من كتابة مسرحيته . « اثر حادث أليم – مايو ٨٤ » كنت أحد من قرأوها وتحمسوا لها : رأيت فيها « هجائية ساخرة لذئاب الانفتاح » ، ورأيت فيها المسرحى الكبير يواصل السير فى خط أفضل أعماله : أعنى رصد تحولات الواقع الاقتصادى – الاجتماعى وأثرها على مسلك الشخصيات ؛ ورأيت فيها امتداداً لمسرحيته السابقة « برج المدابغ – كتبت فى ٧٤ لكنها لم تعرض إلا فى ٧٧ » . وقد عودنا نعمان ألا نبحث فى أفضل أعماله هذه عن « حدث » له « أول ووسط ونهاية » ، بل تصدر الدراما فيها عن صدام الشخصيات بعضها بالآخر » وصدامها جميعاً بالواقع المتحول .

فاروق عبد القادر

هكذا من الأصل

هكذا من الأهالي



# المدعى الاشتراكى ومصطفى السعيد

« الديموقراطية » لدينا أنواع !

وأحد هذه الانواع ، والاكثرها رواجا ، هو الذى يحارب أصحابه بضراوة أى مساس بالديموقراطية والحريات إذا تعلق الامر بهم وبأصدقائهم فى الرأى . لكنهم يتواطئون أو يصمتون بنفس الضراوة إذا تعلق الامر بخصومهم السياسيين .

ومع أن الذين « اخترعوا » الديموقراطية يقولون أن أهم مظاهر الديمقراطية هو أن تدافع عن حق خصمك بنفس الدرجة التى تدافع بها عن حقك أو ربما أكثر قليلا ، الا أن الديموقراطية الجديدة والديموقراطيون الجدد لهم تفسير آخر !

ويبدو ، غالبا ، أن « الانفلات » الذى يسمى بالانفتاح قد أصاب السياسة كما أصاب الاقتصاد .

وفى ظل هذا الانفلات استوردنا سلعا فاسدة كثيرة لاتصلح للاستخدام الغذائى الادمى . وفى ظله ايضا استوردنا بالعملة الاجنبية أو بدون تحويل عملة نوعا من « الديموقراطية » لايصلح للاستهلاك السياسى الادمى .

وهذا النوع هو الذى يغمر الان سوق السياسة والصحافة حتى ليبدو انصار الديموقراطية الحقيقية قلة قليلة « خارجة » عن الاجماع ، إن لم تكن « حاقدة » ايضا !

وأمامنا الان قضية الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق الذى استدعاه المدعى الاشتراكى للتحقيق فيما نسب اليه من تجاوزات أو اتهامات .

إن أكثر الذين يهللون لتقديم مصطفى السعيد للمدعى الاشتراكى يرفضون نظام المدعى الاشتراكى من أساسه ويرون فيه خروجا صارخا عن أبسط مبادىء الديمقراطية وخرقا فاضحا لحقوق السلطة القضائية ولحق الانسان فى أن يحاكم أمام قاضيه الطبيعى وليس « السياسى » .

ونحن لانتعرض هنا لاشخاص المدعى الاشتراكى ومساعديه . لكن القانون الذى يلتزمون بتنفيذه يسمح لهم بالتحقيق مع أى مصرى بتهمة الاضرار بالمجتمع « الاشتراكى » الوهمى و« بالاشتراكية » الوهمية . إذا ماقدم أحد الاجهزة الحكومية بلاغا بذلك إلى المدعى « الاشتراكى » أو إذا تقدم « مجهول » بنفس البلاغ كما حدث من قبل .

ومع أن الحكومة هى أكبر متهم حتى الان بتصفية أى مظهر اقتصادى اشتراكى ، وهى المتهمة الاولى بالاضرار بمصالح المجتمع الاشتراكى ، إلا أن المدعى الاشتراكى لايملك وفقا للقانون حصانة القضاة التى تسمح له بمحاسبة الحكومة لان الحكومة هى التى تعين المدعى وهى التى تلقبه بالاشتراكى !

ويبدو أنصار « الديموقراطية الجديدة » أكثر أعداء الفساد حماسة ، لكنهم يعرفون أن قانون المدعى الاشتراكى يعامل كبار اللصوص والمفسدين ( للاشتراكية وللرأسمالية ) ومخربى الاقتصاد القومى بتسامح وشهامة لايحلم بها سارق الرغيف أمام القوانين والمحاكم العادية !

والذين تتأكد جرائمهم من كبار اللصوص يتولى مكتب المدعى الاشتراكى ادارة أموالهم والحفاظ عليها إلى أن تسلم لهم بعد أجل محدود !

ويوجه المستشار حسنى عبد الحميد وهو أكثر مساعدى المدعى الاشتراكى عنفا وتوعدا للمفسدين نداء فى الحديث الذى أدلى به إلى الزميلة « ثناء حامد » فى جريدة الجمهورية . يدعو فيه كبار اللصوص الهاربين إلى العودة حتى يشاركونا بالرأى فى ادارة أموالهم !

وهو لم يخرج فى ذلك قيد أنملة عن القانون المسئول عن تنفيذه .

ولقد كان لنا نفس الرأى والتحفظ عندما قدم السيد عصمت السادات وغيره إلى المدعى الاشتراكى ، رغم أنه من المستحيل المقارنة بينه وبين مصطفى السعيد . وبالمناسبة ايضا ليس بيننا وبين مصطفى السعيد علاقة شخصية أو سياسية . وهو فى النهاية عضو فى المكتب السياسى للحزب الوطنى الديموقراطى الحاكم وأحد نوابه فى مجلس الشعب وأحد خصومنا السياسيين .

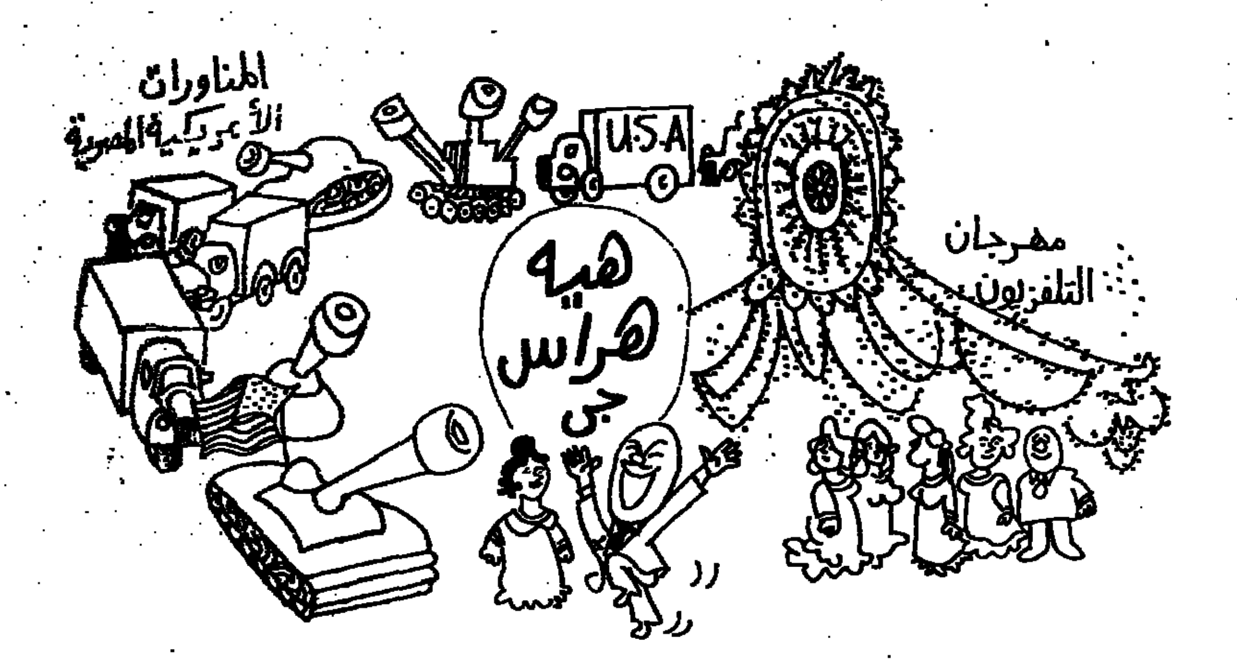
والغريب أن هناك وزراء سابقين اصابتهم تحقيقات المدعى الاشتراكى وحيثيات أحكام « محكمة القيم » بما أصاب مصطفى السعيد ولكن أحدا لم يطلبهم للتحقيق سواء أمام المدعى الاشتراكى أو النيابة العامة .

لماذا لايقدم مصطفى السعيد إلى النيابة العامة ، وهو نائب بالاحصانة وعليه أن يثبت براءته أو ينال جزاءه ؟

ربما لان ديمقراطيتنا « شخصية » ، وحريتنا الوهمية ضد الفساد « رمزية » ، والمتهم بعيدا عن القضاء الطبيعى مدان حتى لو ثبتت براءته !

فيليب جلاب




عز العرب

# هذا الذى يجرى فى معهد التخطيط ..

أكتب هذه اليوميات وانا حقا حزين . فما كنت اتصور يوما ان يكون معهد التخطيط ومايجرى فيه حديث الصحف وموضوع اليوميات فهذا المعهد كان دائما مفخرة مصر فى العالم العربى ، ومفخرة الذين بنوه فى أواخر الخمسينات وأوائل الستينات حضرها د . ابراهيم حلمى عبد الرحمن وزير التخطيط الاسبق وعضو مجلس ادارة المعهد الحالى . ولقد ضم المعهد — ولايزال — باقة من المستشارين والخبراء الذين أدوا دورا جليلا فى إعداد خطط مصر الاقتصادية خلال الحقبة الناصرية ، وفى انجاز كثير من البحوث التى تعاقدت مصر عليها كالهيئات الدولية كمنظمات الامم المتحدة فى المرحلة الساداتية . وفى خضم الجهاز الحكومى المليء بالنواقص والسلبيات ، بقى هذا المعهد جزيرة غريبة من الانضباط والعمل والتفانى يحسد عليها حتى بمستويات العمل فى جامعاتنا .

أقول هذا وأنا أعنى كل كلمة بلا مبالغة . لان صلتى بهذا المعهد استمرت لسنوات طويلة ، وقد كنت لعدة سنوات مديرا لمركز الاساليب التخطيطية بالانتداب فيه ، ولذا فأنا أتحدث عن خبرة اشرفت من خلالها على بعض بحوث هذا المعهد فى أوائل السبعينات ، وعرفت من خلال العمل فى هذه البحوث ، خصوصا البحث الخاص بقطاع الزراعة ، عددا كبيرا من خبراء المعهد ومن بينهم مدير المعهد الحالى د . رجاء عبد الرسول ، وإن كنت لم أتصل مباشرة بالدكتور كمال الجنزورى — خبير المعهد انذاك ووزير التخطيط الحالى — لأنه كان منتدبا تلك الفترة للعمل مديرا لمكتب وزير التخطيط الاسبق د . جاب الله .

ولقد كان انطباعى الثابت عن د . رجاء عبد الرسول انه فوق امتيازه فى البحث الاكاديمى ، بدا لى دائما رجلا دمث الاخلاق شديد التهذيب ولذا كانت صدمتى شديدة ان اسمع من عديد من مستشارى المعهد وخبرائه كيف وصل الحال بالمعهد الى هذا المستوى المتدنى من الصراع والخلاف والتوتر فى ظل رئاسته للمعهد .

ولقد كانت النتيجة ان معهد التخطيط لم يعد المكان الاكاديمى المشرق الذى كان الكل فى العالم العربى يتطلع اليه فى فخار ، وإنما تحول الى ساحة من الاقتتال والتوتر غير المفيد ، ووضع العديد من مستشاريه وخبرائه على الرف ، وانتقلت ساحة الصراع المحزن الى تعبئة الاداريين ضد الاكاديميين ، وانتهى الامر بادارة المعهد الى اللجوء الى اساليب صبيانية لاغاظة هؤلاء الاكاديميين مقطع الخطوط التليفونية فى غرفهم ورفع اجهزة التكييف ورصد تحركاتهم داخل المعهد ومواعيد وصولهم وانصرافهم باستخدام الفراشين ، وقطع مكافآتهم وحوافزهم الشهرية . وكل هذا من قبيل النكاية والضغط عليهم لا أكثر ولا أقل .

أما لماذا يحدث كل هذا فأمره غريب ، وهنا تختلف الاجتهادات . أن بعض مستشارى المعهد وخبرائه يقولون ان مدير المعهد — وهو زميل لهم فى نهاية الامر — يتصرف باساليب دكتاتورية فى شئون المعهد لايريد ان ينصت لنصيحة احد ، ويضرب عرض الحائط بقواعد العمل فى المعهد المنصوص عليها فى لائحته ، ويحاول ان يستعدى مجلس ادارته على رجال العلم فيه ، وينتزع من هذا المجلس تفويضات لامبرر لها حتى يزيد من تنكيله بعلمائه . وكل جريمة هؤلاء الاكاديميين انهم اعترضوا بالاساليب القانونية على هذا الذى يجرى من تصرفات وقرارات ، ورفعوا اعتراضاتهم الى وزير التخطيط الذى هو زميل سابق لهم ورئيس مجلس الادارة بحكم منصبه ، كما تقدموا بشكواهم الى الرقابة الادارية والى رئيس الوزراء .

وبدلا من ان يتدارك وزير التخطيط الموقف بحكمته ويحاول ان يوفق بين وجهات نظر كل الاطراف ، إذ به ينحاز الى مدير المعهد فى موقفه ضد الاكاديميين ، بل ان بعض مستشارى المعهد وخبرائه يقولون ان وزير التخطيط هو المحرض الحقيقى لمدير المعهد على التنكيل باعضاء الهيئة العلمية فيه . والسؤال عندئذ لماذا يفعل وزير التخطيط هذا ؟

هناك اجابات متعددة ، فى مقدمتها ان بعض هؤلاء المستشارين والخبراء فى طليعة الناقدين للخطة الخمسية التى وضعها الوزير وان واحدا منهم على الاقل نشر اكثر من مقال فى صحيفة «الاهالى» معبرا فيها عن رأيه . والناقدون لهذه الخطة كثيرون — وانا واحد منهم —لالان التخطيط فى ظل سياسة الانفتاح هو امر قريب من العبث فحسب . ولالان الارقام والبيانات التى يعتمد عليها وزير التخطيط هى بيانات محل شك شديد فحسب ، وانما لان الفجوة واسعة بين مايكتبه وزير التخطيط على الورق وبين مايجرى فى واقع الامر . وليصدقنى الوزير اذا قلت له اننى سمعت من بعض كبار موظفى وزارته — فى احدى الحفلات — سخرية مرة من هذه الخطة المدعاة ومن كيفية اعدادها ، بل يقول بعض خبراء المعهد ان مدير المعهد الحالى كان واحد من هؤلاء المتحفظين على الخطة قبل ان يعين مديرا ...



د . عبد العظيم أنيس

وانا اعلم انه من السهل ان يرد وزير التخطيط او مدير المعهد على هذا الكلام بالنفى ، ومحاولة التأكيد ان كل شىء فى المعهد يمضى وفق خطة مقررة ، وان البحوث فى المعهد تمضى على قدم وساق لاتعرقلها الا قلة حاقدة ، ويستطيع الوزير والمدير ان يقدما هذه البرقية التى ارسلها بعض الاداريين فى المعهد — بضغط مدير المعهد لاشك — ضد هؤلاء الاكاديميين «المشاغبين» . ولكن مثل هذا الكلام لايقنع احدا يعرف ظروف المعهد جيدا ويستمع الى مايقوله عدد كبير من خبرائه ومستشاريه . ولذا اصبح وزير التخطيط طرفا فى هذه الخصومة وذلك التوتر بالمعهد الذى لم يسمع به ابدا من قبل على طول تاريخه وتعدد مديريه وتباين توجهاتهم السياسية .. فلاحل فيما يبدو الا اللجوء الى ضمير اعضاء مجلس ادارته الذى يضم ثلاثة محل احترام الجميع وتقديرهم ... اعنى الدكتور حلمى عبد الرحمن وزير التخطيط الاسبق ، والدكتور زكى شافعى وزير الاقتصاد الاسبق ، ود . مختار هلودة رئيس الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ... فلا اتصور هؤلاء الثلاثة فى دور المتفرجين وهذا المعهد ينهار بنيانه وعديد من مستشارى المعهد وخبرائه يفكرون جديا فى الاستقالة من المعهد وتركه . وانا اتوجه خصوصا فى هذا المجال الى د . ابراهيم عبد الرحمن الذى كان له فضل تأسيس هذا المعهد ورفع بنيانه ، واثق انه قادر على ان يفعل شيئا لتدارك هذا الوضع .

كما اتوجه اخيرا الى رئيس الوزراء راجيا منه ان يتدخل بحكمته فى الموقف ، واثقا بانه قادر على ان يعيد الامور الى نصابها فلايكتفى بتحويل تقارير الرقابة الادارية الى وزير التخطيط الذى هو طرف اصيل فى هذه الخصومة فيما يبدو .

لقد مر المعهد بمراحل عديدة وتجارب متنوعة وعرف مديرين كثيرين فى المرحلة الناصرية وفى المرحلة الساداتية على السواء ، ولم يسمع لاحد على طول هذه السنين عن شئون هذا المعهد الا الخير والاشادة مع وجود خلافات الرأى دائما فى قضايا التخطيط .

فلماذا اذن يقبل المعهد الى هذا المصير السيىء من التفتت والضياع فى عهد د . كمال الجنزورى ، د . رجاء عبد الرسول ؟

ان وزير التخطيط موجود اليوم فى كرسى الوزارة ، لكنه قد لايكون غدا اوبعد غد هذا الكرسى . فاذا مضى وزير التخطيط فماذا يكون موقف مدير المعهد عندئذ فى مواجهة زملائه من العلميين ؟ هذا مجرد سؤال ...

## تكريم الاعلاميين

ان يتم تكريم للاعلاميين بمناسبة اليوبيل الفضى للتليفزيون ، ويسلمهم الرئيس مبارك شهادات تقدير بهذه المناسبة .. لامر يثلج صدر كل المحبين لمصر والعاملين من اجلها . ولقد سعدت وانا اشاهد امام شاشة التليفزيون عديدا من هؤلاء الاعلاميين الاجلاء الذين عرفتهم منذ سنين طويلة واتصلت صداقتى بهم طوال مرحلة الشباب ، وان كنا لم نلتق منذ سنوات طويلة وباعدت بيننا ظروف الحياة ومشاغلها .

لكن ماأذهلنى هو اننى لم اشاهد على شاشة التليفزيون (ولم اقرأ فيما نشر فى الصحف) عددا من الذين كانوا فى الحقيقة البناة الحقيقيين للتليفزيون المصرى ، والذين وصلوا الآن الى سن المعاش او فضلوا ترك التليفزيون فى مرحلة من المراحل .

فكيف يعقل الايكون سعد لبيب — اول سكرتير عام للتليفزيون — من بين الذين تكرمهم الدولة فى هذه المناسبة ، وقد وصل الى سن المعاش منذ سنوات اطال الله فى عمره ؟ وكيف يعقل الا تكون سميرة الكيلانى — اول مديرة للبرامج الثقافية فى التليفزيون — ومن بين هؤلاء الذين تكرمهم الدولة ؟ ثم المرحوم عباس احمد ومذيع التليفزيون اللامع صلاح زكى !

هذه مجرد بعض الاسماء التى وردت على خاطرى ، ولابد ان يكون هناك آخرون يستحقون التكريم . فكيف فات على وزير الاعلام هذا ، وهؤلاء جميعا تركوا خدمة التليفزيون منذ زمن بعيد ؟ هل يكون السبب ان هؤلاء جميعا قد حسبوا من المرحلة الناصرية فتكل بهم الساداتية وشتتهم ؟

وهل يستقيم ان تهدر جهود هؤلاء فى تأسيس التليفزيون ، وهم الأوائل فى هذا المضمار دون منازع ؟

اليس من مصلحة مصر ، بل من مصلحة النظام السياسى القائم ، ان تلتئم الجراح القديمة وان يتأكد ان ابناء مصر — امام الدولة — سواء ؟ أم ان وزير الاعلام بنوازعه الساداتية مصمم حتى اخر لحظة على الانتقام ؟

## تحية خاصة

هذه تحية خاصة — وان كانت سريعة — للاصدقاء الثلاثة الاساتذة محمود امين العالم ونعمان عاشور وعز الدين نجيب للاعمال الثقافية المتميزة التى صدرت لهم اخيرا .

لقد صدر العدد الاول من سلسلة كتاب «قضايا فكرية» إشراف محمود امين العالم تحت شعار «من اجل تأصيل العقلانية والديمقراطية والابداع» . والحقيقة انه عمل جاد بكل المقاييس ما اشد حاجة المثقفين العرب اليه فى هذه الظروف خصوصا . ولقد ادهشنى كما اسعدنى ان اجد كل هذه الدراسات المعمقة والمتنوعة فيه بدءا من قضية «طبيعة السلطة فى مصر» الى «إشكاليات مفهوم الدولة فى الاسلام» الى «ازمة ثقافة ام ازمة حكم» وغير ذلك من الموضوعات . ولما كنت مقتنعا بحاجتنا الماسة الى تأصيل فكرنا الاشتراكى من الناحية النظرية والمنهجية والى الابداع الذاتى فى هذا الميدان حتى لانبقى عالة على غيرنا فقد احسست اننا امام عمل جليل جديد يسد ثغرة فى حياتنا الفكرية طال انتظاره .

اما الكاتب المسرحى الكبير نعمان عاشور فاننى اوجه اليه التحية على مسرحيته الجديدة «إثر حادث اليم» وهى تعالج فى اتقان وحبكة ليست غريبة على المؤلف موضوع الانفتاح فى مصر . وبدون كلمة سياسة واحدة فى المسرحية لايملك الانسان القارىء لها الا ان يضحك ويذرف دموعه وهو ينتقل من منظر الى اخر فى هذه المسرحية البديعة . وأملنا كبير فى ان يجد هذا النص الادبى الممتاز طريقه الى خشبة المسرح .

واخيرا تحية خاصة للصديق عز الدين نجيب عن كتابه «الصامتون» الذى يقدم فيه خبرته فى «الثقافة الجماهيرية» فى محافظة كفر الشيخ فى اواخر المرحلة الناصرية والصامتون هم الفلاحون الذين كان عز الدين نجيب وزملاؤه يحاولون خلق اتصال وحوار ثقافى معهم ، والصعوبات التى واجهت هذه المحاولة بما فى ذلك موقف اجهزة وزارة الداخلية ووزارة الثقافة لاعاقة هذا الحوار .

ولقد جرت فى الأتيليه ندوة مؤخرا عن هذا الكتاب الهام ولأننى لم تسمح ظروفى بحضورها . فقد احسست ان من واجبى ان انوه بالمتعة التى احسست بها عند قراءة الكتاب ، وبالشكر والعرفان للصديق عز الدين لهذا العمل الجليل .

# تأملات

## ضعف القوة وقوة الضعف

فى أول مؤتمر صحفى يعقده الرئيس « رونالد ريجان » بعد ازمة الرهائن الاخيرة فى بيروت ظهر الرجل باسما متماسكا من ان الحزن كان يكسو وجهه . وصرح بانه اكثر الامريكيين شعور بالاحباط بسبب « عجز » الولايات المتحدة عن التوصل لحل المأساة ، وأنه كان عندما ينفرد بنفسه فى حجرته — يوجه لكماته الى الجدران !!! وأنا أصدق الرئيس الامريكى بل اجزم انه كان يفعل ذلك وفى الوقت نفسه فإننى اقدر موقفه الذى لايحسد عليه .!!!

فاقوى دولة فى العالم بأساطيلها وقنابلها النووية وطائراتها وصواريخها وسيطرتها على الفضاء الخارجى عاجزة عن مواجهة « جماعة من الافراد » كل سلاحهم بعض المسدسات والمدافع الرشاشة مجسدة بذلك عجز العمالقة امام الاقزام أو ضعف القوة امام قوة الضعف فالقوة مهما بلغت لها قيودها عند استخدامها بل كلما زادت القوة وتضخمت صعب استخدامها وهذا يعنى ان القوة تحمل عوامل ضعفها فى ثناياها .

ولم تكن هذه هى المرة الاولى التى يذوق منها العملاق الامريكى مرارة العجز امام الاقزام فقد أجبرت فى فيتنام على الانسحاب وهى تستر عورتها بورقة توت كما قال « عزيزنا كيسنجر » الذى قام بالمفاوضات مع « هانوى » ثم جربته مرة اخرى فى بيروت بعد تدمير رئاسة القوة الامريكية التى نزلت الى الشاطىء اللبنانى فى محاولة لاستثمار العملية الاسرائيلية الفاشلة « السلام من اجل الجليل » فاضطرت للانسحاب وقد احترقت اصابعها بنيران « الاقزام » الذين تجسدوا فى صورة « قنابل بشرية » حينما اصبحت « العربات الملغومة » مثل جسم الصاروخ والفدائى الذى يقودها هو جهاز التوجيه الذى يضع القنبلة فى قلب الغرض الذى وقع عليه الاختيار .

والشيء الغريب أن أغلب الصحف العربية تحدثت اثناء ازمة الرهائن عن « الارهاب » وضرورة التصدى له وهم يقصدون بذلك ماقام به مختطفو الطائرة !!! وفى رأيى ان هذا القول غير دقيق وغير عادل فى نفس الوقت اذ لم يعرف لنا احد معنى الارهاب . ولم يصنع لنا احد قاعدة نعيش بها الافعال التى تحدث فى المنطقة . ولم يقل لنا أحد أن الارهاب يولد الارهاب . فما تفعله اسرائيل فى المنطقة هو الارهاب بعينه . وماتفعله الولايات المتحدة باعطائها السلاح للاسرائيليين ليقتلوا به المدنيين والعسكريين ويحتلوا الارض هو الارهاب بعينه . وخطف الطائرات ايضا نوع من الارهاب ولكن مع فارق كبير فالارهاب الذى تقوم به اسرائيل والولايات المتحدة هو ارهاب عدوانى ليس له سند من القانون الدولى . ولكن الاجراءات التى تقوم بها جماعات مغلوبة على امرها . طحنتها الضغوط القاسية واوصلتها الى حالة اليأس من العدالة الدولية هى اجراءات مشروعية فهى مجرد رد فعل على جرائم ترتكب تحت انظار عالم أصبح لايعرف الا لغة القوة فليس من العدالة ان نساوى بين « الوحش » و « الفريسة » .

لااريد ان يفهم مانقوله فهما خاطئا باننا نشجع الارهاب ولكننا اذا نددنا بالارهاب فاننا لابد وان نندد بكل الارهاب الذى لن يتوقف الا بنزع « الفتيل » من القنبلةاى بعودة الحق الى اصحابه اذ هل من الممكن التعامل مع الشياطين بأخلاق الملائكة ؟ هل يمكن ان تكتفى بلبس مسوح الرهبان ونحن نغترق غابة مليئة بالمجرمين ؟ وهل يمكن ان تضربنا الولايات المتحدة واسرائيل على خدنا الايمن فلا نفعل شيئا الا ان ندير خدنا الايسر ؟

ان هذا امر غير مقبول فى عالمنا الظالم الذى لايفهم الا لغة القوة والذى لايوجد به مكان للانبياء العزل .

أمين هويدى



# أولاد الذوات وأولاد الإيه

## يا ... مخابرات ... يا

جمال الالفى — عاصم حنفى

عاد الزميل عاصم حنفى من بغداد ، بعد أن حضر ضمن وفد يمثل الصحف المصرية . الاحتفالات باعياد الثورة العراقية ، كان من بينهم الزميل جمال الالفى المحلل السياسى بالمصور . واثناء حفل عشاء اقامه السفير المصرى للوفد الصحفى دارت دردشه بين الالفى وعاصم ، عرف منها الاول ، أن عاصم حنفى يجمع بين العمل فى الاهالى وروز اليوسف ويكتب لصحف عربية أخرى ودون اى مناسبة . اعتبر الالفى ذلك خبرا هاما . فكتبه فى صدر تحليله الاخبارى عما جرى فى بغداد . وهو كان محل ثقة الصحفيين الذين قرأوا ما كتب سبب التندر ، أن جمال الالفى كان أحد كوادر المخابرات العامة . قبل أن ينتقل الى مكتب الوزير السابق منصور حسن ، ومنه إلى المصور . ولهذا لم يعد يفرق بين كتابة التحليلات الصحفية ، وتقارير المخابرات !

والغريب ان الالفى نسى أن يضمن تحليله الاخبارى العميق ، بنبأ هام ، هو أن الوفد ، أكل سمكا ولحما وخبزا .. والذى كان كريم كرامل !!

## أبو قرشين !



ناجى شتلة

تعليمات سرية صدرت هذا الاسبوع الى شركات المطاحن بوقف انتاج الدقيق المخصص للرغيف المسعر بقرش صاغ !

وشملت التعليمات تحويل الانتاج الى الدقيق المخصص للرغيف ابو قرشين !

الطريف أن وزير التموين أكد لاكثر من مرة أنه « لامساس برغيف الخبز » .. ولم يحدد بالطبع أى رغيف .. وأى خبز !

## خطط بترولية !

حصلت شركة بى بى البريطانية مؤخرا على امتياز حفر ثلاث ابار بترولية فى مصر بتكلفة ٥٠ مليون دولار .

قامت الشركة بوضع خطة لاستهلاك المبلغ المخصص بالكامل وأقامت مجموعة من الفيلات والمساكن الفاخرة !

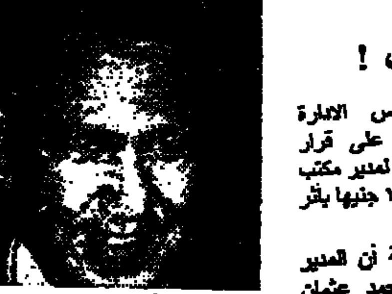
كما قامت الشركة باستبدال مدير المشتريات المصرى بمدير انجليزى .

ولازالت الشركة مستمرة فى تنفيذ خطتها البترولية !

## محسوبيات !

اعترض اعضاء مجلس الادارة العمومية بشركة شويبس على قرار مجلس الادارة بصرف علاوة لمدير مكتب مدير عام الشركة وقدرها ١٢٠ جنيها بأثر رجعى من يناير ١٩٨٤ !

أعلن أولاد الايه بالشركة أن المدير المحظوظ قريب لعثمان أحمد عثمان وشركاه !

عبد الهادى قنديل






عثمان احمد عثمان

## • القاعدة ليست بخير !

اشترت مدينة البعوث الاسلامية ١٨٠ بستلة من أحد التجار بمبلغ ٢٠٦٥ جنيها . وبعد شهر كتب مدير المشتريات الى المشرف على المدينة يطلب دعما ماليا « لتقوية البستلات لأنها ( خرعة ) ! »

علق أولاد الايه بالمدينة أن القاعدة تشبه إلى حد كبير « قاعدة » الحكومة !

## احتفالات مؤجلة !

رفضت ادارة مشروع حى السلام تسليم عقود تمليك الاراضى المحكرة ، رغم انتهاء تسديد جميع اقساط التمليك .

اكد مسئول بالادارة أن السبب فى ذلك يرجع الى ضرورة عمل حفل لتوزيع العقود .

الطريف أن الحفل مؤجل منذ ثلاث سنوات ، والاستعداد مازال مستمرا .

## • وعادت ريمة !

تعطل سنترال الاسماعيلية بعد شهرين فقط من افتتاحه فى حفل كبير حضره وزير المواصلات !

وكان الوزير قد أعلن فى الحفل أن السنترال سوف يكون مركزا للاتصال بجميع دول العالم !

المعروف أن المدينة تعمل الآن بخط واحد — كما كانت من قبل — وكأنك ياوزير « معلتش حاجة » !

## مـــوال

يا مصر حضنى فرنته ع الغيطان .. شالها
ودراعى لما نطرته حطها .. وشالها
وقطعت حر الجبل نجم السما .. لحافى
ومشيت طريق الشقا والشوك عليل حافى
لاطلعت يوم نخلتى ولا زرت صفصافى
لكن عشان بسمتك يا بلدنا .. نشقى لها .

سمير عبد الباقى